

ماذا يفعل
الناس بعد الستين؟

البسار

رأية المستضعفين في الأرض

■ البسار / العدد التسعون / أغسطس ١٩٩٧ م / ربيع أول ١٤١٨ هـ / الثمن جنيهان مصريان



حقيقة الحلول الحكومية لقضية المستأجرين

حلف الأطنطي يتوسع جنوبا وشرقا

هل كان مؤلفو (التوراة) محرفين للتاريخ ؟

أوروبا للأغنياء فقط .. ستار حديدي ضد شعوب العالم الثالث

الجنس في محاكم التفتيش

في هذا العدد

١. ** للياسر دور...
 ٢. ** أطفال مصر
 ٣. أطفال مصر بين التشريع والحماية... عمرو كمال حمودة ٥
 ٤. الأطفال الكادحين... تيفان فواد ٨
 ٥. ** مصر
 ٦. أسئلة وإجابات حول العلاقة الإيجابية... عريان نصيف ١٠
 ٧. حلول الحكومة لنظية المهاجرين... خالد البلشي ١٦
 ٨. ماذا يفعل العامل بعد سن الستين؟... محمد جمال إمام ٢٠
 ٩. التنمية الاستتية والحرسانية للوطن... أحمد محمد صالح ٢٤
 ١٠. ** هموم
 ١١. نظار السن العربية المشتركة... أحمد محمد صالح ٢٩
 ١٢. ** إسلام لا كهانة
 ١٣. من يظن الشمس... خليل عبد الكريم ٣٢
 ١٤. ** العرب
 ١٥. رسالة القدس: حول الاستيطان... حنا عميرة ٣٣
 ١٦. رسالة حيفا: خصخصة الإذاعة والتلفزيون... نظير مجلى ٣٥
 ١٧. المقاطعة الشاملة... حسن علام ٣٧
 ١٨. رسالة دمشق: السياسة السورية... حسين العودات ٤١
 ١٩. رسالة الأردن: مقاطعة الإخوان للاستخابات... صلاح يوسف ٤٣
 ٢٠. ** العالم
 ٢١. رسالة واشنطن: الاضططى يترجم جنديا... سمير كرم ٤٦
 ٢٢. رسالة مراكش: سكان تحت شمس الثاني... أحمد الحميسي ٥١
 ٢٣. رسالة ألمانيا: ستار حديدى ضد شعوب العالم... نبيل يعقوب ٥٤
 ٢٤. ** فنكر
 ٢٥. ضرورة الاشتراكية في ظل العرقة... محمود أمين العالم ٥٧
 ٢٦. إلى أين تتجه الحركة الاشتراكية... على العماس ٦١
 ٢٧. التخليص من الشيعة... خليل حسن خليل ٦٨
 ٢٨. رعية فرعون... نبيل يعقوب ٧٠
 ٢٩. ** أرنست الياسر
 ٣٠. شحاته فاروق... رفعت السعيد ٧٢
 ٣١. ** رجح السنين
 ٣٢. الجنس في محاكم التفتيش... سمير حفا صادق ٧٥
 ٣٣. ** زن
 ٣٤. النظرية والممارسة بين التفاضل والانتطاع... أحمد بربس ٧٧
 ٣٥. ** بيني X شمالى... أمينة النقاش ٨٣
 ٣٦. ** مداخلان
 ٣٧. الياسر وحركة الجماهير... عبد الغفار شكر ٨٥
 ٣٨. ** فن تشكيملى
 ٣٩. إعادة اكتشاف فن التمرط... فاطمة إسماعيل ٨٧
 ٤٠. ** مشاغبات
 ٤١. دكتور البقاير وحسب الشرح... صلاح عيسى ٩٠

حسن التسيير

حسن عبد الرازق

المسرح التسيير

أحمد عز العرب

المستشارون

ابراهيم بدراوى

أحمد نبيل الهلالي

د. خليل حسن خليل

د. رفعت السعيد

صلاح عيسى

عادل عيسى

عبد الغفار شكر

عبد الحمى ابو العينين

محمد وفاء حجازى

محمود أمين العالم

شارك في التسيير

د. فواد مرسى

اليسار: مير ديمرطى نصير

حزب التجمع الوطنى التقدمى

الوحدوى فى اليوم الاول من كل

شهر

AL YASSAR I KARIMEL
 DAWLA ST TALAAT
 HARB SQ
 CAIRO/ EGYPT

الاشتراكات لهذا سنة واحدة

مصر: ٢٤ جنيها للأفراد ١٦ جنيها

للبنات

الوطن العربى: ٥ دولار

أمريكا أو مايعادلها

العالم: ١٠ دولار أمريكى أو

مايعادلها

رسل القيد: صك مصرى أو حواله

بريدية إلى إدارة المجلد

لادارة والتحرير: ١ شارع كريم

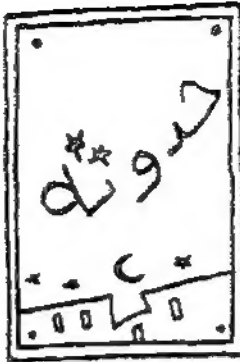
للديولة ميدان طلعت حوت - القاهرة

ت: ٥٧٥٩١٥٢ - ٥٧٥٩١٠١

٥٧٨٦٢٩٨ فاكس

FAX: 5786298

كله حمام يا فندم ...
حبسنا الناس كلها ...
ها فيش رأى بعد كده
هيعكر مزاجله أو يضايقله ..



لأول مرة لا تنشر اليسار انتاجية العدد مرقفاً " رغم أن هناك قضايا كثيرة كانت في حاجة إلى إعلان الرأي والموقف ، مثل التعديل الوزاري الأخير ، وبيان الجسامة الإسلامية حول وقف العنف ، إلخ . ومع ذلك عند اختيار رئيس التحرير أن يعتذر عن كلمة " موقفتنا " لينسج مكانها لموضوعات عديدة توفرت لهذا العدد ، بعضها مزجل من أعداد سابقة .

لقد صدرنا العدد بموضوعين عن أطفال مصر وهناك موضوع ثالث للأستاذة نادية رفعت للعدد القادم لما لهذا الموضوع - من وجهة نظرنا - من أهمية مستقبلية . وترألت بعدة القضايا المصرية العربية والعالية الدامة . وقد يكون مفيداً أن نلفت النظر إلى عدد من القضايا المطروحة في هذا العدد ، أولها قضية حلف الأطلنطي التي يتناولها مسير كرم من واشنطن وأحمد الخيسري من موسكو . والموضوع المثير المعلق يعلم الآثار والذي يشكل في كثير من المقولات اليهودية وكذلك المتابعة المميزة لموضوع العلاقة بين المالكة والسائح لبريان نصيف وخالد البليسي .

رستحق نبيل يعقوب منا محبة خاصة على متابعة الدققة العبيقة لما يجرى في ألمانيا - وينعكس بالضرورة علينا - وأيضاً اهتمامه بالجديد الذي ينشر ويناقش في أوروبا كلها .

وتعود أمينة النقاش إلى تحرير باب " بين الشمال " بعد غياب لفترة أغضب القراء . ويمل " نكر " مساحة واسعة في هذا العدد بمساهمات متفرقة من محمود امين العالم ، والكاتب السوداني على العباس ، ود . خليل حسن خليل .

ورغماً عنا يغيب باب " الرياضة " فقد اختفى في ظروف غامضة الصديق " حسن عثمان " واختفى معه الباب . ونأمل أن يعود إلينا في العدد القادم .

اليسار



2





جانب من الحاضرين



أطفال مصر بين التشريع والحماية

الاستغلال الانساني من ناحية أخرى.

ويشجع الحرمان الانساني لى أن الطفل العامل أو طفل الشارع إنما هو محروم من اللعب ومحروم من العلم . والاحصاءات تذكرنا بان نسبة التسرب من المدرسة فى ازدياد كلما تقدمنا فى المراحل التعليمية بحيث يحدث الانقسام فى الأمة عند النقل الدراسى الثانى الاعدادى عندما يكون التسرب والتخرب عن المدرسة كاملا . ساعات نسل الطفل العامل .. طريفة . هناك جوانب امتدادية لحرمانه الانسانى وهى انقصر وسوء التغذية وضعف البصر وتدنى مستوى الصحة العامة إلى أقصى حد .

أما عن الظاهرة الثانية وهى «الظلم الاجتماعى» فالطفولة العاملة مسئلة

أطفال الشوارع، ثم غلب على المحاضرتين الدكتور عادل عازر مستشار هيئة الأمم المتحدة، ثم أغضب ذلك شروطا سياسية تسجيلية عن المشرع ثم لخبثان بهاتين من تجربة مشروع رعاية أطفال الشوارع جمعية قرية الأسفل . ثم تجربة مشروع الرعاية الجزئية للطفرة العاملة يركز الجيل للمدراس الشبابية والاجتماعية.

الأطفال الكادحون: ظاهرة عمل الأطفال فى مصر

يقول الدكتور أحمد عبد الله فى محاضراته أن مجتمعا أصبح يتعامل «بالقسوة» فى كل منحن ومن ضمن ذلك التعامل مع الأطفال وعلى الأخص الطفولة العاملة. وهنا نجد أنفسنا أمام ظاهرتين: شرعية انسانية من ناحية

يوم الثلاثاء ٢٧ مايو ١٩٩٧ عقدت ندوة عامة نظمتها المركز القبطى للدراسات الاجتماعية بديانة قصر تحت عنوان «أطفال مصر بين التشريع والحماية» اشترك فيها د. رشديون جعينة أستاذة ومركزا وهيئة نيابة بتقارب الطفولة فى مصر.

وتضمن البرنامج محاضرتين الأولى للدكتور أحمد عبد الله عن «الأطفال الكادحون» ظاهرة عمل الأطفال فى مصر» والثانية للدكتور عماد صيام عن «الطفولة المشهكة» : ظاهرة



عصم و كمال حمودة

كثمة اجتماعية لها مكان في العملية الانتاجية، والحد الأدنى من المستلزمات الضرورية غير مكثول... ناهيك عن التمتع بأى حقوق للمواطنة مثل الانتخاب أو المشاركة في التغيير.

* فالطفل العامل يقوم بحصله لمدة تتراوح ما بين ٩ إلى ١٢ ساعة عمل يوميا في القطاعات الصناعية، في حين أن ساعات العمل المنصوص عليها في القانون هي ست ساعات.

* وهو يتعرض لمخاطر تفوق ما يطبق وتصل إلى حد الانحطاط الانساني (عمل عجزى/ بفا٠).

* لا يحصل على أجر عادل، وإنما يحصل على ثلث أو ربع الأجر المفترض، مع حرمان من التأمين الصحى أو الحق النقابى أو التأمينات الاجتماعية.

وإذا كان التقدير الدقيق لحجم عمالة الأطفال عليه خلاف بين أجهزة الدولة والباحثين في مصر فإن الدكتور أحمد عبد الله يؤكد أنها تمثل ١٢٪ من طاقة العمل في مصر أى حوالى ٢ مليون طفل عامل.. ويعتبر أن معدل تطور الظروف الاجتماعية في تصاعد تراكمى وسيعكس ذلك على المزيد من التدهور لظاهرة الطفولة العاملة.

ويرصد الباحث حدوث بعض التغيرات الطفيفة منذ انشئ نشر عاما في مجال التعامل مع الظاهرة.. ولكن التقدم لا يسير في جميع المجالات.. فالخضرة تزداد وتتفاهم بالنسبة لعمالة الأطفال في الزراعة.

ونرى رأى د. أحمد عبد الله أن قانون الطفل الحالي، إنما هو قانون عقوبات للطفل، ينظر له كمتشرد له خطيئته على المجتمع، وهي نظرة طينية من المشرع بالتأكيد وقد لفت نظره أن اللجنة التي درست مشروع القانون لم تتضمن باحثين اجتماعيين! وفي رأيه أن القانون يحتاج للتغيير، كما أن المشروعات الموجودة للتعامل مع الطفولة العاملة ضئيلة ولها دلالة رمزية فقط مثل مشروع قرية الأمل أو مشروع الكشاف أو مشروع الرعاية الجزئية لمركز الجليل.

الطفولة المنتهكة : ظاهرة أطفال الشوارع

يقول الدكتور عماد صيام في تعريفه لطفل الشارع: بأنه الطفل الذى لا مأوى له (يعيش ٢٤ ساعة في الشارع) وهو بلا أسرة وليس له سقف يعيش تحته وبلا أى وسيلة للتكسب أو العيش ويعتمد على التسول أو جمع المخلفات وقد يضطر للمسقة. ويقول أيضا، إننا أمام ظاهرة يحاول المجتمع جاعدا التصرف عليها.

وقد عجز الباحث عن معرفة الرقم الحقيقي لعدد أطفال الشوارع، والرقم التقديرى الذى وصل إليه هو ستة آلاف طفل في القاهرة وحوالى ثلاثة عشر ألفا في القاهرة الكبرى. وإذا أخذنا في الحسبان أن ٥٠٪ من عدد الأسر في مصر تعيش تحت خط الفقر، فيمكننا القول بأن عدد أطفال الشوارع على مستوى الجمهورية هو ثلاثة أرباع مليون طفل.

والرغنا الذى باتى منه طفل الشارع هو الانبهار الأخرى أو ٧٧٪ من أطفال الشوارع جاءوا من أسر متهاجرة، ومنككة وشديدة الفقر ويسودها العنف، والمؤشر الثانى وهو ١٥٠ ألف طفل سنويا لا يمكن لهم في العملية التعليمية ناهيك عن ضعف العملية التعليمية وضعف المناهج مما يساعد على التهرب من المدرسة والتحول للشوارع.

وانتقد المحاضر قانون الطفل الحالي الذى يفرم على فلسفة عقابية تعتبر طفل الشارع مشروع مجرم، في حين أن إحدى دوائر محكمة النظر اعترفت وضع الطفل في مؤسسة رعاية الأحداث «مصادرة وحسب للحرية».

وانتقد أيضا الوضع الحالي لمؤسسات رعاية الأحداث التي تحولت لأكاديميات تقوم بتخريج المجرمين، ويرصد د. عماد صيام الأخطار التي يتعرض لها أطفال الشوارع على مدى الساعات الأربع وعشرين يوميا وهي.. ١- خطر ادمان المخدرات، ويشج

إليها الطفل ليخفف من حدة الحرمان العائلى. بل يلجأ لما هو أسوأ وهو «شد الكلبة» وهي نوع من الغراء وخيصة الثمن الكوريجيه ونصف) وهي تدمر على الفور الجهاز التنفسي والجهاز العصبي، والمخدرات تساعد طفل الشارع على أن يكون في حالة شبيهة عندما يتعرض للإيذاء البدنى سواء من الكبار أو رجال الشرطة.

٢- خطر الاغتصاب الجسدى
٣- خطر الإصابة بالأمراض التناسلية أو الجلدية أو الصدرية.

٤- خطر تحويله إلى سجين تحت ضغط المجرمين الكبار.

٥- خطر التعرض لعنف وإيذاء رجال الشرطة.

٦- خطر الحرمان العائلى والاحساس بالدرية وتحول مشاعره نحو العدوانية تجاه المجتمع

ويتساءل المحاضر عن دور المنظمات غير الحكومية لتخفيف وطأة الانتهاكات لأطفال الشوارع: ويرى الحل في أن يكون لدينا برنامج قائم على:

١- الكفاح الضليل الأمد لمحاربة الفقر في مصر عن طريق تشكيل مجتمعات ضغط حقيقية على الدولة لتحقيق مهامها ودرورها في مجالات الرعاية الصحية والتعليمية.

٢- اصحيح أن قانون الطفل قد صدر ولكن لا يحصل به لان الدولة لم تصدر حرا لأن لا تحت التنفيذ).

٣- الضغط من أجل إصلاح قضائى في هذا المجال.

٤- الضغط من أجل إصلاح جذرى وحقيقى لمؤسسات الأحداث.

٥- إصلاح النظام التعليمى بشكل أساسى.

٦- قيام المنظمات غير الحكومية بتسجيل الأطفال المشردين عن طريق قاعدة للبيانات مستوفاة.

٧- تبني مشروعات لرعاية هؤلاء الأطفال (على غرار مشروع قرية الأمل).

الحوار والتعليقات

ثم دارت مناقشات واسعة وتعليقات من الحضور أبرزها ما قالته أ. ابتهاج رشاد من مركز المعشومية التي طالبت بنضام الجمعيات والتعاون فيما بينها والتنسيق على المستوى المحلى لدعم دورها وأنشطتها.

أما سهام نجم من مركز المرأة الجديدة فقد نادت بمشروع لكتالة التعليم وأكدت على أهمية التنسيق والتضامن بين الجمعيات. وذكرت أنه في الجزيرة ٩٨٪ من الإناث أميات وأن عملية بيع الأطفال في أحياء الجزيرة الفقيرة تعتبر ظاهرة كهيبة حيث يباع الطفل بـ ٧٠٠ جنيه وتعرض الأم لأقصى درجات التهديد إذا امتنعت عن البيع.

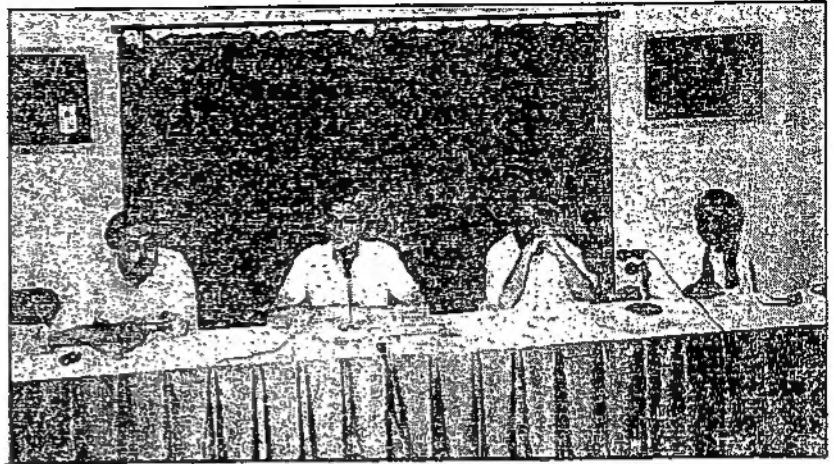
وتسأل الدكتور علاء غنم عن نقطة هامة وهي: على من تقع مسئولية السياسة الاجتماعية في مصر بعد تراجع دور الدولة.

وأشارت أ. فطوم حجاج من جمعية حواء المستقبل إلى أهمية تشكيل محموعة ضغط على الرسائل الاعلامية والرسائل التعليمية لانقاذ الطفل المصري من السذاجة والثفافة التي تقدم له وتروث بتجربة الجمعية في العشوائيات وكذلك برنامج شروق في المحافظات كما تحدث آخرون عن أهمية اقروض الدوازة.

وأغلب المناقشات عرض لتجربتين هامتين وهما تجربة قرية الأمل لرعاية أولاد الشارع في شرح وإف للرءاء عبد الوهاب فريد ثم تجربة الرعاية الجزئية لمركز الجيل. عرضتها الاستاذة صفى صادق سعد المدير التنفيذي للمشروع. ونلج مدق الصعوبات المالية التي تواجه المشروعين.

كلمة لا بد منها

إذ اهتمام المركز القبطى لطلداسات الاجتماعية بالتحضير والدعوة والقيام هذه الندوة تأتي في عمل المركز الهادئ الرافق التمسير في تحليل التراث المصري المعاصر في شتى ظواهره وجوانبه ومقارمة التثخلف وخلق مناخ فكري وثقافى من شأنه رفع الوعي العام وتعميق الاحساس بالفسولية الحضارية. وقد شعر الحضور بالجو الدافئ والبساطة في المكان، الذي يعتبر نموذجاً للعمل الاجتماعي والثقافي الخلائق.



في الندوة: عادل شازو، أحمد عبد الله، عماد صيام، سمير مرقص



وأشار في معرض تعليقه لعدة مشكلات: «حسب تقديرات وزارة الصحة المصرية، فإن المراض في مصر محصن له ٤١٪ منها (واحد وأربعون) فقط في العام للرعاية الصحية، في حين أن تكلفة المعيشة قد ارتفعت نسبة ٣٢٣٪. إن ١٨٪ من الإناث من ضمن أطفال الشوارع.

«الأمر تصرف على كل طفل من ١٠ إلى ١٢٪ على التعليم من ميزانيتها الشهرية أي أن التعليم أصبح خاصاً تماماً.

(٧) تقديم مساعدات واضحة للأسر شديدة الفقر لا تقتصر على المساعدات المالية، ولكن الاشارات والمساعدة الفنية والنفسية والاجتماعية، وألا يترك الأمر لمكاتب الترجمة المعزى بوزارة الشئون الاجتماعية (الدنيا ٨٢ مكتباً على مستوى الجمهورية، أي بخدم المكتب الواحد ١٠٠ ألف حالة!!).

ليس هناك إدراك لخطورة الظاهرة

وفي تعليق الدكتور عادل شازو أشار إلى أن الملل والضجر قد أصابه من كثرة البحوث التي تعاملت مع الظاهرة بالتشخيص والتحليل وتقديم الحلول، حتى أنه رصد ٤٧ بحثاً منذ عام ١٩٩٤ حتى الآن ولا يحدث أي تحرك مثالي في المجتمع. ورغم تضامته مع: أحمد عبد الله بأن بحث التفسير له حدة، إلا أنه يرى أن هذا التفسير يفتقر ولا يسير في الاتجاه الصحيح.

ويقول «الأسر خطير بالفعل... وليس هناك إدراك كاف لخطورة الظاهرة من قبل الحكومة المصرية... ولا توجد سياسة اجتماعية للحكومة المصرية على الرغم أن السياسة الاجتماعية هي جزء من الأمن القومي».

الأطفال والكادحون

ظاهرة عمل الأطفال في مصر



د. أحمد عبد الله

تأليف: د. أحمد عبد الله: عرض فيفيان فؤاد

الزراعة كمرحلة جمع الحاصل. وبذلك يصبح الحديث عن منع عمل الأطفال في الزراعة (في إطارها التقليدي) بمثابة دعوة البلد إلى الانتحار، وإن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تساهم في تقليل ظاهرة عمل الأطفال في الزراعة هي إدخال التكنولوجيا الحديثة والمبينة في كل مراحل الانتاج الزراعي.

ويترك الكاتب بين عمل الأطفال وعسالة الأطفال في مجال الزراعة:

لا يعد هذا العمل في إطار نظام القيم الفلكلوري في المجتمع، نوعاً من «عسالة الأطفال» بل هو أقرب لأن يكون نوعاً من «عمل الأطفال» الذي لا يتضمن دلالات تشير لوقوع استغلال على الأطفال، وهو جزء لا يتجزأ من ذات حياة الفلاحين والبلد.

ثم يحدد بعد ذلك «عسالة الأطفال في الريف» بثلاثة معايير: العمل الدائم (أو التام) لا تستطيع أن تعتبر ظاهرة عمل أطفال المدارس الموسمي في الزراعة بمثابة عسالة للأطفال في الزراعة.

-خطورة العمل- انخفاض الأجر.

-العلة الأساسية هي الفقر.

تؤكد كل الدراسات والأبحاث التي أجراها الكاتب وغيره من الباحثين إن الفقر الاقتصادي والتعليمي هو السبب الأساسي لظاهرة عسالة الأطفال في مصر. وفي مرتبة ثالثة تتأثر عدة عوامل أهمها:

-الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد

على الأطفال.

-القيم الاجتماعية التي تثقل على

الأطفال كإسار طبعي.

-أصالة الأسر الريفية في تسجيل أطفالهم

في المدارس.

-انقراض في تطبيق قوانين العمل الخاصة

بمعمل الأطفال.

التشويش الإحصائي

بالنسبة لتحديد الحجم الحقيقي لعسالة الأطفال في مصر سواء في مجال الزراعة في الريف أو في بعض الحرف والصناعات التقليدية في الحضر.

فإن الأرقام الإحصائية تنسم بالتشويش وعدم الدقة كمعادة مشكلة الإحصاء في مصر. فمثل يمكن أن نصدق الأرقام التالية بعد:

والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، تحت عنوان: «عسالة الأطفال في مصر» . قام به خمسة من خبراء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: د. عادل عازر، تاهد رمزي.. وآخرون.

إذاً الكاتب يسجل تحفظاً رئيساً على هذا النشاط البحثي، إنه يتم في إطار تخيبي ولم يتم طبعه وتوزيعه بطريقة شعبية صالحه للجبهتين حتى الآن، كذلك فإن الباحثين المحليين الذين يرون إن دورهم الأساسي هو العمل البحثي لا العمل الاجتماعي الفاعل، وهم في نفس الوقت يمتنعون تحت مظلة المنظمات الدولية، اللاتي يحكم أوضاعها لا ترغب في إثارة حفيظة السلطات القومية. ثم يستطرون تكراراً نواة غلبية، لمجموعة ضغط، لمعالجة تلك الظاهرة.

بين عمل الأطفال وعسالة الأطفال- Child work child Labour

إن عمل أطفال الريف في مجال الزراعة ظاهرة قديمة جداً في إطار النمط التقليدي والدائري للانتاج الريفي في مصر، بحيث يصبح لغالب سكان الريف في بعض مراحل

أحمد عبد الله الذي عرفناه كفاعل في العمل السياسي من خلال الحركة الطلابية في السبعينات وكرامد من أهم أقطابها، يتقدم إلينا اليوم من خلال كتاب «الأطفال الكادحون» بوجه آخر كفاعل في المجتمع الأهلي. وكبير لمركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية لتقديم مساهمة البحثية وأيضاً العملية في قضية اجتماعية هامة هي عمل الأطفال في مصر.

الاهدا:

إلى نوره (فاطمة السامح) الباسية الصغيرة ذات النشرة الحمراء التي سعدت روحياً إثر حادث إيب فبر أن تفتت من العمل في مزارع الباسيين.

في البداية يذكر المؤلف أن الاهتمام البحثي والدراسي بظاهرة عمل الأطفال (وخاصة في الحضر)، ظاهرة حديثة نسبياً بدأت في منتصف القرن الماضي. وإن حفل البحث في هذا الموضوع قد بدأ بدراسة للدكتور أحمد عبد الله حول عمل الأطفال في مدينتي مصر القديمة شرقة منظمة العمل الدولي بالإنجليزية عام ١٩٨٨. ثم توالى الاهتمام البحثي بالموضوع بعد ذلك من أطراف متعددة إلى أن وصلنا إلى المشرقة البحثي المشترك بين منظمته اليونسيف

أن كان ١٥ مليون طفل يعملون في مصر عام ١٩٨٤. أصبح ١٣ مليون طفل عامل في عام ١٩٨٨. ثم أصبح نصف مليون فقط في سنوات التسعينات؟ ومن ثم تنخفض عمالة الأطفال كنسبة من إجمالي القوة العاملة من ١٠,٨ ٪ تتد بداية العقد ١٩٨٤-١٩٩٤ إلى ٧,٢ فقط عند نهايته ١٩٩٤.

أبعاد الاستغلال في عمالة الأطفال

يرجع الكاتب حالات الاستغلال في عمالة الأطفال في الآتي:

- ١- أنها وضع الحرس من اللعب والذهاب إلى المدرسة.
- ٢- أنها وضع يتسم بانخفاض الأجر بالنسبة للعمل المنجز.
- ٣- أنها وضع من الاستبعاد من التمتع بالفوائد الاجتماعية (التأمين، التقاعد، النادى .. الخ).
- ٤- أنها وضع يتسم بالتعرض لمخاطر العمل.

- ويحوى الكتاب دراستين ميدانيتين قام بهما الكاتب، الأولى على الأطفال العاملين في مداخل مصر القديمة في منتصف التسعينات، والثانية على الأطفال العاملين في مداخل ورش الفخارية بصدر القديمة في منتصف التسعينات.

وتؤكد الدراسة الأولى الأطروحة القائلة بأن «الفقر» هو السبب الرئيسى في ظاهرة عمل الأطفال، كما إن التكاليف الفعلية للعملية التعليمية قد ارتفعت بشدة بسبب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية حيث تراوحت بين ١٣ ٪ و ٢٥ ٪ من دخل أسر العينة، وهو ما يثقل مستقبلاً بالمزيد من العرض بالنسبة لعمل الأطفال وبشعور التعليم إلى امتياز اجتماعى غير متاح إلا للقادرين».

أما فيما يتعلق بأوضاع الاستغلال فيبدو واضحاً في الأجر الزهيدة التى يحصل عليها الأطفال حيث تتراوح بين ربع وثالث الأجر الذى يحصل عليها العمال الكبار، ولا يحصل الطفل على أى فوائد اجتماعية مثل التأمين لأنه طِفْلاً للقانون فإن هؤلاء الأطفال لا يحصلون... كذلك

ساعات العمل الضريبة بالنسبة لطفولتهم متوسط ٩,٧ ساعة يومياً، ولا يحصلون إلا على يوم واحد عطلة أسبوعية غير مدفوع الأجر.

أما الدراسة الثانية فقد ركزت اهتمامها على أطفال الفخارية حيث أثبتت الدراسة أنهم الأسوأ بالمقارنة إلى الأطفال العاملين في المداخل أو في الورش من حيث شروط العمل في أماكن شديدة التلوث، أو ظروف معيشتهم أو حالتهم الصحية وأناقهم الذهنية.

مكافحة عمل الأطفال في مصر:
حكومياً، وأهلياً، ودولياً
الحكومة بين دورها «التفتيشى» وإصدار القوانين ودورها في مكافحة الظاهرة:

بدأ الاهتمام الرسمى بمواجهة مشكلة عمل الأطفال بزيادة منذ عام ١٩٨٨، مع تشكيل لجنة وزارية تضم ١٤ عضواً لدراسة القضية، وانتهاءً بإنشاء «وحدة عمل الأطفال» عام ١٩٩٤ بوزارة العمل (وإن تكن هذه الوحدة ملققة بادارة العلاقات الدولية بالوزارة، كما لو كان الغرض منها الاستهلاك الدولى أكثر من الاهتمام القومى الأصل).

وفى سياق دور الحكومة يرصد الكاتب عدة عوامل تجعل تطبيق القانون الخاص بعمل الأطفال ومكافحة الظاهرة لتقليلها محدوداً للغاية:

- ضرورات الفقر والانتاج كأسباب كائنية لتبرير موقف الحكومة الميال للتغاضى عن وجود الظاهرة حتى وقت قريب.

- تشريعات العمل التى تنص بالليونة تجاه تشغيل الأطفال بشكل عام.

- أداء نظام التفتيش الرئوسى وضعفه أمام أصحاب العمل وقلة عدد المفتشين.

ويتهم الكاتب دور الحكومة .. بأن دورها فى إصدار القوانين والتفتيش، يفوق على دورها كفاعلة فى مكافحة الظاهرة وتقليلها.

أما على المستوى الأهلى: يعتقد د. أحمد عبد الله إن هناك دورين يمكن للنشطاء فى العمل الأهلى لعبهما الأول: دور المزاورة للدفاع عن ما يؤمنون به من مبادئ وسياسات والنحرك كجماعة ضغط تدفع الحكومة للحركة فى اتجاهات تتسق مع مرائهم.

الثانى هو الرعاية الإنسانية والتعليمية والطبية والشرعية.. الخ «تخفيف الشروط المعيشية السيئة، والاستغلال فى العمل، والمعاملة البديلة والتقصية التى يشعر بها أولئك البشر الصغار العاملين، إنها ليست جهداً مزمساً تربياً ولكنها بالأحرى مجبوعة من مشاريع الرعاية الصغيرة المنتشرة بهدف مساعدة بضعة مئات، وعلى أحسن الأحوال بضعة آلاف من الأطفال العاملين.

أما على المستوى الدولى:
- هناك صراع بين القوى الداعية لمقاطعة السلع المنتجة بواسطة عمل الأطفال (معظمها غربية حكومية وغير حكومية) والقوى الداعية لرعاية الطفولة العاملة دون استخدام سلاح المقاطعة الذى سيؤثر تأثيراً سلبياً على اقتصاديات الدول النامية كما قد يزدى لتدهور أحوال الطفولة العاملة وتحولها لطفولة مشردة وتبقى القدرة على تحجيب التوازن بين المعايير الدولية والحقائق القروية والمحلية إنما تثقل تحدياً للأطراف المعنية بنضبة الطفولة العاملة حكومية كانت أم أهلية.

وفى نهاية الكتاب يتقدم الكاتب بمجموعة من المقترحات المستفيدة الواقعية من أحياء:

- تأسيس مراكز رعاية جزئية للطفولة العاملة.

- التطبيق الصارم للقانون.

- تشجيع أصحاب العمل على تشغيل العاملين البالفين بدلاً من الأطفال وذلك بتأسيس نظام للحوافز والسهلات الاقتصادية والمالية لأصحاب الأعمال.

- التعريض المالى عن دخل الطفل العامل (بنسبة ٥٠ - ٧٥ ٪) لتلك الأسر التى تكون مضطرة لإرسال أبنائها إلى العمل، ويمكن تبرله من الصندوق القومى لرعاية الطفولة العاملة.

- إنشاء «صندوق قومى لرعاية الطفولة العاملة» من الرسم المدفوعة من أصحاب الأعمال والتبرعات المحلية والمعونات الدولية لدعم مراكز الرعاية الجزئية للطفولة العاملة ومساعدة الأطفال العاملين وأسرهم.



أسئلة مطروحة ومحاولات للإجابة

حول مشكلة العلاقة الإيجارية الزراعية



صدور قانون الإصلاح الزراعي بأكثر من ستين عاماً. نبع التطور الاقتصادي الدولي وتكرس النظام الرأسمالي عالمياً. كان من الصعب أن يستمر احتكار الدولة في مصر للملكية الأرضية الزراعية.

وبالفعل منذ ثمر- لأول مرة منذ آلاف السنين- حق الملكية الفردية للأراضي الزراعية في مصر اعتباراً من عام ١٨٩١. وابتدأت منذ هذا التاريخ مرحلة جديدة من مراحل علاقة الفلاح المصري بالأرض. وهي مرحلة لم تكن أقل قسوة وظلماً عما سبقها من صور لعلاقات الانتاج الزراعي. تسارعت الحق في الملكية الفردية للأرض الزراعية لم يكن- في الواقع- سوى لصالح فئات محدودة قليلة العدد ولكنها تتمتع بنفوذ اجتماعي وسياسي كبير. سواء من كبار المستفيدين بالأراضي في المرحلة الأولى. أو أفراد الأسرة الحاكمة واتباعهم. أو المتعاضدين مع الاحتلال الأجنبي. أو الفلاحين الأجانب الذين تقلكوا الأرض مقابل ما أغرقوا به مصر/ الحديدي من

دخلت قضية العلاقة الإيجارية الزراعية- اعتباراً من النهر الماضي- مرحلة حادة وحظيرة. نتيجة بدء عملية نقل الحيازات من مستأجري الأراضي إلى ملاكها بكل ما يحته ذلك من توترات اجتماعية وأمنية في معض أنحاء. الريف المصري. ومع التراب سرحد النفاذ اتقوى لمرحلة النهائية من القرن ١٩ لسنة ١٩٩٢- والتي تقضى على المالك بأداة المنفعة في الحلاء المستأجر من الأرض منذ أكتوبر ١٩٩٧- تزداد طبيعة الحال حدة الترف والتوتر بكل انعكاساتها على المجتمع المصري بأسره.

من أجل ذلك- ومن منظور الحرس ليس على حقوق المستأجرين فحسب ولكن على المصالح الطب الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية للوطن- سوف نطرح مرة أخرى لهذه القضية الاجتماعية الهامة. سعياً لأكبر قدر من الموضوعية الإحاطة بالمشكلة الرئيسية -التاريخ والواقع والمخاطر والحلول- من خلال محاولة للإجابة عن العديد من التساؤلات التي أصبحت تشغل الحياة الاجتماعية السياسية والإعلامية وخاصة مع تفجر الموضوع في الفترة الأخيرة.

أولاً- هل كان قانون الإصلاح الزراعي عام ١٩٥٢ هو سبب هذه المشكلة؟

بالقراءة المتراخمة- راسلت المتخصصة- للتاريخ المصري. يتأكد أن هذه المشكلة قائمة في الريف- بل المجتمع- المصري. قبل

عزيمان تصيف

وكان من الطبيعي أن يلجأ هؤلاء الملاك إلى نظام تأجير الأرض - كنسب غالب للانتاج الزراعي واستغلال ملكيتهم - نتيجة عدم خبرتهم بالزراعة وهروبهم من تحمل مخاطر إنتاجها بالإضافة إلى هجرة أغلبهم إلى الحياة المرفهة في المدن.

وابتدأت بالتالي مرحلة جديدة من الاستغلال الشرعي للفلاحين ، فلقد كانت صور العلاقة الإيجارية تتصلب إما في وسائل شديدة التخلف والظلم للفلاحين (مثل المزارعة ونظام الزرعة الواحدة) ، أو في الإيجار النقدي الذي كان يستنزف الفلاح - مادياً وصحياً - ولا يترك له فائضاً أكثر من حد الكفاف الذي لم يكن يكتفي حتى من تجديد ثروة عمله.

ولعل هذا الاستغلال الاجتماعي والفقر الطبقي للفلاحين ، بالإضافة إلى دخول العمل السياسي إلى كيد الفلاحين الفقراء تتزجيا بالعنصر الخاص للحقل المصري من خلال ارتباط ظلاله وقيادات طبيعية من الفلاحين - وأبنائهم المنفذين - بالحركة البسارية والفكر الاشتراكي وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية - قد أدى إلى ادراك ووعي الفلاحين بمدى ما يحيق بهم من ظلم وقهر حاولوا مواجهته - دفاعاً عن حقهم في الأرض والحياة الإنسانية الكريمة - في حياتهم البسيطة في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينات في «بهرت - كفور نجم - السرو - ساحل سليم ، البحاري ، ميت فضالة ، أهر الفيض ، دراوة ...» والعشرات من قرى مصر في وجه بحري والضمير.

ولقد كان هذا الاستغلال البشع للفلاحين المستأجرين - لصالح طبخ الربع العقاري وزيادة الأرصدة المالية في البنوك الأجنبية والتسادي في وسائل الحياة المرفهة لكبار الملاك - مريض انتفاذ أو عجز أو تضال العديد من الأحزاب والفكر السياسي ومثقفين ومفكرين مصر بدرجات متفاوتة.

ولعل من أرقى صور التعبير عن رفض هذا الظلم:

« ما كتبه الأستاذ خالد محمد خالد - أحد كبار العلماء - في كتابه «من هنا نبدأ» عام ١٩٥٠ .. وثالثة الأثافي هي الإيجارات الزراعية . إن هذه المقردة التي يرم كل عام بين المالكين والمستأجرين لتحل بين طرفيها أشنع مناساة وهي صكوك موت حقا يوقعها الفلاح

وهو كارو صاغوه ».

«وما أدركه - وعبر عنه بشجاعة - الأب هنري عبروط في كتابه «الفلاحون» وإن الدولة مسئولة عن بؤس الفلاح لأنها وحدها تستطيع علاج حالته. لكن الحكومة والبرلمان بتشكيلان من كبار الملاك ومن ثم يجب تغييرهم».

ثانياً: هل انتعاز الإصلاح الزراعي المصري للمستأجرين ضد الملاك ...؟

أزعم أن الإصلاح الزراعي المصري - في قضية العلاقة الإيجارية - لم يكن متعازاً بشكل مطلق للمستأجرين ضد الملاك ، وإلا لكان قد قام بتصنيف ملكية الملاك العقاريين (الذين لا يذوقون أي جهد ولا يفهمون بأي دور في العملية الإنتاجية الزراعية سواء بأنفسهم مباشرة أو بالاستثمار الرأسمالي للأرض ملكهم) ، كما فعلت الكثير من الدول - مع اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية - ومنها اليابان الرأسمالية في ظل الاحتلال الأمريكي ، ولكنه كان حرباً على أئمة حالة - قانونية ، وواقعية - من الاستقرار الاجتماعي في الريف من خلال :

(١) حماية المستأجرين العاملين بالأرض ، بما يلي:

حز المستشار - وورلد العاملين بالزراعة - في الاستقرار بالأرض طالما لم يغفل بأي التزام جوهري حدده القانون أو العقد.

«ضمان عائد مجز للمستأجر يتناسب مع عمله وأسرته طوال العام الزراعي».

« اعتبار عدم تعديل الإيجار النقدي إلى إيجار بالمزارعة ، قاعدة قانونية من النظام العام التي لا يجوز الاتفاق على مخالفتها ولو برضاء الطرفين ، لما تحمله تلك الصورة من صور الإيجار من استغلال كبير للفلاحين.

(٢) الحرص - في نفس الرقعة - على مصالح الملاك المزرعين ، من خلال :

« ضمان حق المالك في الحصول على ربح ملكيته للأرض حتى لو لم يكن يرضه بها أي علاقة إنتاجية.

« تقنين حقه في طرد المستأجر في الحالات التالية:

أ - تأجير الأرض من العاطل أو التنازل عن الإيجارية للفقر أو مشاركته فيها.

ب - تمييز الأرض أو تجريفها أو البناء عليها أو عدم زراعتها.

ج - التدخل في الزرع بالأجرة كلياً أو بعضها ، عن السنة الزراعية بأكملها أو بأي

جزء منها.

و - إذا زادت حيازة المستأجر أو ملكيته - هو وزوجته وأولاده - القصر - عن خمسة أفدنة بخلاف المساحة المطلوب إنهاء العقد بالنسبة لها. في الوقت الذي لا تزيد فيه حيازة المزرع أو ملكيته - هو وزوجته وأولاده - القصر - عن خمسة أفدنة أو عن نصف ما يحوزها المستأجر.

ولعل هذه القواعد التي نص عليها المرسوم بقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ بشأن تنظيم العلاقة الإيجارية الزراعية - تؤكد بوضوح أن الإصلاح الزراعي المصري لم يكن متعازاً ضد الملاك ، بقدر ما كان «حرباً على مصالح علاقة إيجارية متوازنة بين مصالح طرفيها من أجل زيادة الانتاج الزراعي وحماية الاستقرار الاجتماعي».

ثالثاً: هل كانت هناك ضرورة اجتماعية لتعديل قواعد العلاقة الإيجارية؟

بعد مرور أربعين عاماً على صدور قانون الإصلاح الزراعي ، ومع كافة التغيرات التي لحقت بالمتنوع المصري ، كانت هناك مشاكل حقيقية جادة وحادة بين الملاك والمستأجرين للأراضي الزراعية تستوجب ضرورة إجراء بعض التعديلات على القواعد القانونية للعلاقة الإيجارية.

* فالملاك يسكنون من ضالة القيمة الإيجارية. ومن عدم تمكنهم - فعلياً - من التصرف في أرضهم بالبيع - يسمر السوق - نتيجة أن أرضهم مزجرة .

« والمستأجرين يعانون من تحايل الملاك على طردهم من الأرض - مصدر دخلهم الوحيد - برسانل مختلفة يشوب أغلبها التدليس وعدم المشروعية. وبدلاً من محاولة الاستبيان الحقيقي للواقع الفلاحي / الزراعي في هذه المرحلة وإجراء التعديلات الواجبة على ضوء الموازنة الجادة بين حقوق المستأجرين ومصالح الملاك من ناحية ، والحرس على الانتاج الزراعي والاقتصاد القوي من ناحية أخرى - ولقد تقدمت بعض الأحزاب وبشكل خاص التجمع بمشروعات قوانين كاملة زراعي كافة هذه الاعتبارات متكاملة - بدلاً من ذلك صدر القانون ٩٩ لسنة ١٩٩٢.

ولعل أهم ما تضمنه هذا القانون ، ينشئ فيما يلي:

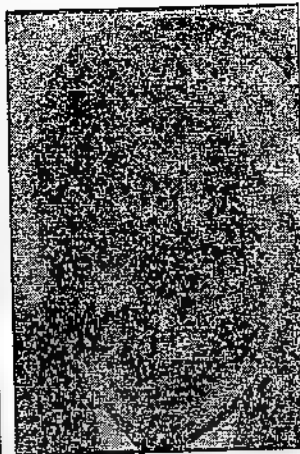
١ - ما نصت عليه المادة ٢٢ مكرر ج. من رفع القيسة الإيجارية دفعة واحدة إلى



سامير مواردي



فواز مواردي



إبراهيم شكري



هاني مجوب

مصلحة لايجارية ما لا يقل عن خمسة أكر
تسمى ذلك زحاك ما يزيد على ٦
ملايين مواطن منتج مهددون بالقذف
بهم إلى لظلام حيث أنهم - بخلاف
الملاك- ليس لهم أي مهنة أخرى سوى
للزراعة ولا يحصلون على أي دخل إلا من
حلال عملهم بالأرض المزورة

(٢) تدهور الانتاج الزراعي
وتساع الفجوة الغذائية
والمحصولية

استدأ أيب إلى الأرقام ولاحصاءات
الريسية والحكومية فقط، فإن مساحة لأرض
المزورة بالقذف وكافة صور الايجار الأخرى
بلغ -وفق الاحصاء الزراعي الأخير
عام ١٩٩١- ٧٢٧ و٤٣٠ ر١ فداناً.
وتصل مساحة الأرض المزورة بالقذف
فقط - بناء على ما ورد بتقرير
قطاع الخدمات الزراعية والمصنعة
بوزارة الزراعة في ١٩٩٦/١٢/٩
- ٨٢٧ و ٢٦٨ ر١ فداناً.

ونصراً هو مدرج - وثبت رسمياً في
تقرير المؤسسات السياسية والبحثية
انقوصة - فإن الأرض الزراعية اخصصة في
الدنيا والرودي ، قد قصت بفعل ما بها
تخريب والباء، خلال العقدين الآخرين
حوالي مليون فدان

فإن المساحة المزورة من الأرض
الزراعية تزيد على ٢٥٪ من حملة
لمساحة المنزرعة، ولا شك أن تضيؤ
نحلة ليلته من المليون عر...

الملاك ولانتاج الرزعي وألأس لاجتماعي
على لتصيل الناس

(١) القذف لملايين المستأجرين إلى
البطالة والظلام.

بعداً عن محاولات د. يوسف والي
وبعض لساة المسؤولين بتجوير من شأن
التقصير على تستند في تحديد عدد عقود
لايجار - وبالتالي حجم لمستأجرين- إلا مصدر
واحد ، وهو الحزب الوطني الحاكم الذي
حدد- استنداً على الاحصاءات الرسمية- في
مس سريره لتظيم العلاقة الاجارية
وانشور تجله لأهرام الاقتصادي في
٢٤ فبراير ١٩٨٦، أن عدد عقود لايجارية
لمسجلة بحسبات لتعريفية هو مليون ،
٢٩٧ ألف، ٩٤٤ عقداً

د ك ١ ، إلى يقتصر على حد.
لاقصية موكماً أنه قد حدثت خلال المدة من
٨٦ وحتى الآن حالة حراك في حد امحال
تحتل جانب من قطاع المستأجرين إلى ملاك
نفس الأرض المزورة ، بنير على حق. ولكن
ميدانية ساسية أنه قد حدثت في نفس هذه
فترة الرسمية لمحاولات أخرى تفوق نسبة هذا
لحراك وتريد من عدد عقود الايجار لتتجه
شور من الزرر وتقت ملكية بالنسبة للملاك
واستند مصدر الايجار - إلى دونه للمستأجرين
العناصر الرسمية - ما أدى إلى أن عقود
لايجار وعم هذين لتتجهيرين لا تقل
عن مليون وربع عقد.

وحث ... المساهم - وخاصة بعد ...
...

٢٢ مثل الضريبة عقارية بدلاً من ٧ أمثال
ضريبة اعتباراً من عام ١٩٩٢

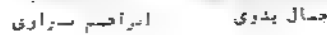
٢- ما تضمنته مادة ٢٣ مكرر ز .
بأنه عقد لايجار امراضية بانتهاء سنة
لرعاية ١٩٩٧/٩٦ ، أي حق المالك
- بماردته المفردة- في طرد المستأجر
من الأرض اعتباراً من أكتوبر
١٩٩٧

رغم معاناة مستأجرين من دفع قيمة
الاجارية بغيره السيد الكبيرة والمباغنة
وحاصصة مع القدر ذلك بالارتفاع الرهيب
والتقوى في استار مستثمراء الانتاج ومرونة
القروض من بنك تشيية والانتاج الزراعي-
ومد له يمس سببية تحرير للزراعة وتقصية
الدور التنويري وترك الفلاح ليعا حثت
الاستيراد وأليات لسوق مود... وتحك
المحتكرين جميع مراحل غيبه الانتاج
امراضية- إلا أن الخطر الأكبر إنما
يشتمل في قرار حق للملاك في اخلاء
المستأجرين من الأرض، وفقاً للمادة
٣٣/ مكرر ز من حد القانون.

رابعاً: ما هو حجم الخسائر
لمخاطر تفضيل المرحلة النهائية من
القانون؟

تحمل المرحلة استانه من لتدور ٩٩
لسنة ١٩٩٢- وهي إلى مع سلال
أخرى حد المستأجرين - حين صدها اعدد
من امحصر والحد من تكبد من حد
... ..

(٢) الأقسام : ١- قسم المحاسبة



ماله حقیقی
و سایر اعضای ...

أ. البر الإحصائي والأسي الفن من
معد الإشاء أو سبب ويحاطه حر
السمه حرير مختصرون من من الأرض ومنه التللك

سرمسرح سني لاملان
ليس هناك معنى لتأجيل
تطبيق لقانون . وكفى . ٥٥ عاما من ظلم
الملك

- ندم سيرة العرو جبر مصداق مجلس
الشعب والحكومة

- اصعد مبري نفسه من بعض احزاب
معارضه وصرحها بان نقدا الله ولا يسوا ان
هنا مصحة . صحت على

(ياسين سراج-نائب رئيس الحزب
ورئيس هيئة البرلمانية.

جريدة مايو ١٩٩٧/٦/٢٠

- تعرض المصالحات لشرر سلسلة من التوابل
سحت استأجرين حقونا وامبارات لا يترها
شرح ولاين على حاد حقوق الملك .
الدين محورا ابر مسئولين يستحقون الصدقة
ولا احد

- نجح ٩٠٪ من المستأجرين في ترميم
أوتعهم مع اصحاب الأرض. أما العشرة
في المائة الباقين بهم أغلبهم من مستأجرين
راضى الأوقات والاصلاح الزراعي

وسينون في الأرض وفقا لسياسة الحكومة
- بر معارضة الحكومة لا تعنى اثاره
الشعب وتحريض لللاحق على الفوضى

(جمال بدوي- رئيس تحرير جريدة
الحزب- «الوند» في ١٩٩٧/٧/٣).

* لاخران المستلمون:
- القانون الجديد يتفق مع حكم
الشرع برده حفرق الملك إليهم.

- احد من أي تدخل كع تطبيق
لقانون

- تأمل من الحكومة ان سد حندا أكبر
تعزيز صعد لتأجير الذين سحر
من الامبارت التي لتسوي ب والبر دور وجه
حق

(المستشار
الهيضي- لحدث باسم الجماعة-

حديث لوكالته فرانس برس في
١٩٩٧/٧/٥)

* حزب العمل
(برفض طرد المستأجرين)

ويرى أن الحل الاسلي هو الأخذ بنظام
امبارت

- «أر حرب عمل كات له روضة حادة
محسنة عند حاد بر امور ذكرناها مرارا
وهو - احل في بعد الشروسة حدة-

لاحتلات التقديرات في نظام الايجار .
(المهندس ابراهيم شكري جريدة
الشعب ١٩٩٧/٧/١).

- يقول للذين استهزأوا شعار الاسلام هو
الحل. وقالوا أنه شعار بلا مضمون ان
المزارعة نظام إسلامي أصيل.

مجدي أحمد حصن- رئيس تحرير
«الشعب» ١٩٩٧/٧/١.

*الاتحاد التعاوني الزراعي:
أ- محمد ادريس بدوي

«إن الأمر يبدو وكأنه قفزة في
الظلام .. والخوف من طاهرة المالك عبر
المقيم أنها تؤدي إلى تدهور الانتاجية
الزراعية، وربما يؤدي سياسيا إلى اتساع
طاهرة استرداد الأرض والتحكم في الناحين
وهو ما يهدد السلام الاجتماعي ولذا وجب
التحذير»

(محمد ادريس -رئيس الاتحاد-
جريدة الأهرام ١٩٩٦/٧/٩).

-.. والاتحاد-وصحيفته- يؤيد القانون
- «أعرب المعارضة خاطنة في تحريضها
للمستأجرين على عدم الالتزام بتطبيق
القانون»

-«خطر البطالة لن يهدد المستأجرين»
-«أراضي بديلة لمن يمسهم قانون العلاقة
الايحارية»

(جريدة التعاون ١٩٩٧/٨/٧
١٩٩٧).

*الحزب الناصري:
-الدفاع عن قانون الاصلاح الزراعي لعام

١٩٥٢
- رفض الفاعر ٩٦ لسنة ١٩٩٢

-البحر على تفنن حق الملك في طر:
انصارين

-تحمل الحكومة ايجاد الحل، ومسئولية
التداسات

(صبا الدين داود- رئيس
الحزب).

* القوى الماركسية:
-رفض القانون والتحذير -ن

محاطرد.
«إن شر. المسأمر الم-حير اماء مصر

ومحاصليا الأسيد سوب بدائم من مشاكل
الفجرة العدائية الاقتصادية من ناحية
«وسمحول هؤلاء الملايين الكادحين إلى إصافة
كبرى لجيش الضائع في مصر»

(ابراهيم اليدرأوى نشرة الفلاحين
-سبتمبر ١٩٩٦)

-الروضة لسبقلة للحركة اصلاحية
«إن الدفاع عن حقوق الفلاحين معركة
سافه وطويلة وتنتظف عبة أوسع الشرى
الحزبة بتفضية الفلاحين»

(أحمد نبيل الهلالي- مجلة
اليسار يوليو ١٩٩٧).

وتفي بعد ذلك-المؤسسان. التي تحمل
كل منهما -رغم تناقضها بظبية اعدل
-رؤية متكاملة.

*الحكومة :

ويرتكر موقفها حول ثلاثة محاور

١-إعلاميا: التبرين من حجم المشكلة
ولو بالتناقص مع الاحصاءات والأرقام
الرسمية المؤلفة بحصر عدد غفوة الايجار
وحجم المستأجرين ومساحة الأرض المؤجرة.

٢- حركيا :المواجهة الأمية مع
التحركات الفلاحية النلقانية الرافضة للقانون
أو بعض التحركات السياسية المناصرة لها.

٣-الحلول: كانت الحكومة -حتى الشهر
الماضي- لا تطرح سوى حل واحد وهو
الأراضي البديلة للمستأجرين
المضارين . ورغم ادراكها صعوبة- إن لم
يكن استحالة-دين.

* فشروعات الاستصلاح والاستزراع
الكبرى التي بدأ بعضها منذ الخمسينات
والستينات ،وتكثفت مبادرات الجبهات
وظانات عمل هائلة من جانب العاملين
والمرارعين (كديرية التحرير، والصاحبة
«عرب البواريه). آلت إلى البوار والتعبية
ونطرح لمبيع على الشركات الاستثمارية

*«المشروعات المستقبلية (وحيدة
مضروع قوشكي)-رحنى مع ثبوت حداء
الاقتصادية والراعية-يطرح بكل صرح على
الشركات الاستثمارية الكبرى ومؤسسات
الاقتصادية متعدد الحسية

*والاستصلاح الفردي من جانب
الفلاح وهم لا يمكن محرد مناقشته.

* حزب الشعب:

دار لحزب التجمع سد شاد موقفه
الثات ورؤيته الواضحة لقضية العلاقة
الايحارية الزراعية والذي يتلخص في أهمية
استمرار هذه العلاقة كضرورة
لاستقرار الأوضاع الاجتماعية في
الريف والمحرص على الانتاج

الزراعى، دون أن يكون ذلك عائقا أمام الحوار حول أى نصايح تفصيلية - كمنفعة الأيجار - من شأنها دعم واستقرار هذه العلاقة.

رسم دفت حائس محبى الدين رئيس الحرب وهشمه التركة مشروع لقانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢، يحدد مرفق الحرب من حد سجون ومراعى كد على

١- استمرار العلاقة لأجارية المندة
٢- التصرف فى ليمه لأجارية كل مده
ممرات شى صر، العائد خاصى للنداء بعد
حاشى كبايت ذىاح سمار الحاصل

٣- إنشاء صندوق مالى - يعبره
حكومتى - يقوم باقراض المستأجر حال
رغبة لذلك فى بيع أرضه المؤجرة
بما يمكنه من شراء هذه الأرض ويسد
سوق على سعر المستأجر هذا انصر
صندوق على أجل طويلة وبفوائد ميسرة

٤- كاجرا، عاجل، يتم إيقاف تنفيذ
لمرحلة النهائية من القانون
- لتضمن حق المالك فى احلاء المستأجرين
من لأرض - لعدة سنوات يتم خلالها اجراء
حور قوسى جاد - من كاتة الأطراف
لعبة - حتى يصل إلى حل موضوعى وثابت
بحسب لسأجرين من العهد، ويحدث على
مصلح الملاك، ويستهدف أساسا حماية
لائح امرضى، والاستقرار الاجتماعى
(ولقد تم تقديم مشروع قانون لمجلس
شعب هذا المجلس)

سادسا: ما العمل الآن .. وقد
الترب شهر أكتوبر؟

در لوقت الأقرب للصحة دائما هو الذى
مع فى لاس من روية اصحاب المصلحة
لحنية

رجاهير المسأجرين سى اعتماد رسم
مصر تد نفقت كلشيه - دون أى رسم لمرافق

أو ارتباط يجمعهم معاً على أن مطالبتهم
تخلص فى كلمتى

* استمرار عقد الأيجار.

* قيمة أيجارية بإمكانهم
اداءها.

ولعل هذا يقتصر من كاتة انقوى
الاحتشاشه والناسه - خلال الفترة المحدودة
المشله - توحيد الكلمة وترجى الحركة فى إطار
هدس قنطلى العادلى اما كاتت الرؤى الخائى
أو المستغلبه لأى من هذه القوى. ولعل هذا
يقتصر أيضا

أ- مطالبة الحكومة بما يلى:

١) تحويل القرار الأخير الخاص بانقراض
المستأجرين من بنك التنمية والائتمان الزراعى
للبنك من شراء الأرض المزجدة التى يرغب
مالكها فى بيعها، إلى واقع حقيقى من خلال.
* توسيع نطاق المصارف المقرضة للفلاحين
- لهذا الشأن - بحيث تشمل البنك العفارى
المصرى والصندوق الاجتماعى وبنك ناصر
والرصيد المالى للحركة التعاونية
* جعل سعر الفائدة فى أقل حجم ممكن لا
ينجار ٣/

* مد فترة السداد إلى عشرين عاما على
الأقل وخاصة أن القرض يتم بيمان الأرض.
٢) أن يكون «للدولة» دورها
الواضح فى مجال عملية التوفيق
بين الملاك والمستأجرين:

* بالتوجه للملاك للاحتفاء بموقف
الحكومة الخاص بأراضى الدولة والبنات
العامة ويطاع الأعماق لستمرار عقد الأيجار
وبنفس البسة الأيجارية

* تحديد فترة انتقالية - ولكن حتى
ممرات - يتم فيها رقابة الدولة على عدم
ارخاخ القس الأيجارية - حالة التوفيق

واستمرار العقد - عن «سقف» معين يمكن
المسأجر من الوفاء بأدائه

(وبعدا الدور المحدود بدونه لا يعرض
حتى مع ما رفقه من سدادات لتحرير
الاقتصادى واحرام حرية العدة

٢) أن ترفع بهذا الأمته عن
الحركة السلمية للفلاحين - المعيرة عن
مطالبهم، طالما تم فى إطار من شرعية
وقواعد الدستور.

مع الافراح من كاتة من تم النصى عليهم
من فلاحين أو ساسى ماصرى لتصميم

ب- على الاحزاب والقوى
السياسية والاجتماعية المنصورة
للفلاحين:

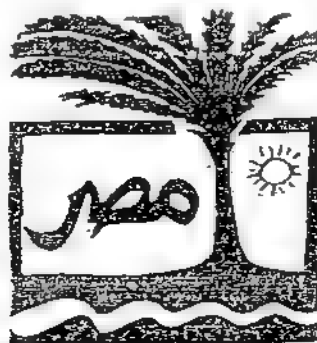
١- المسك - بكاتة الرسائل الترشية
- تحظ الفلاحين بعدم لهد من الأرض

٢- مطالبة السيد / رئيس الجمهورية
- بعد العظلة البرلمانية - باصدار مرسوم بقانون
بتأجيل نفاذ المرحلة النهائية من القانون بكل
ما تحمله من مخاطر

٣- دعم الحركة الديمقراطية والسلمية
للفلاحين فى سبيل الحفاظ على حقهم فى
العمل والحياة.

وأخيرا...
إذا كانت مصر فى هذه المرحلة تراحه
حمة شرسة من لاسيرباله لأمريكية
والصهيونية العصرية

بأى منطق ساعد - من خلال تصيد
تعلية طرد المستأجرين - على شق صفوف
المجتمع ودعم الترتير ومخاطر
العنف داخله . بدلا من تحييع لربى
الشعب المصرى بأسره للتوجه ضد انحص
الامريكى / الصهيونى المعادى لوطننا
ولمستقبل ابائنا





الحلول الحكومية لقضية المستأجرين



الشيخ محمد عرابي



د أحمد حسن إبراهيم

حقيقية

أم محاولة لاحتواء

الحركة الفلاحية

العالمين دون دراسة للتركيب الساحة من ذلك
مستوى لاشغال الصراعات داخل تريف
المصري والتي لم يكن السيطرة عليها
يسيرة كما يبدو من مصر الحاشية
والاقتصاد.

ولجات الحكومة إلى التبريد من حجم
التملكة والتبريد من حجم التبريد من
البارون وأعلنت أنه تم حل ٩٠٪ من
التملكات التي يتركها البارون والبارون وهو
٩٠٪ فقط سمح له بالاحتفاظ بالحدود موزعة
تصبح البارون.

ووفقاً وحديث الحكومة على انه
برأى العنف المستحدث من البراءة
وتفجرت أحداث العنف في أماكن مستقرة
من مصر من أفنديوم وحتى بنو
سويك والعربية والدقهلية وأمنيا-
بكانت هذه الاحداث تردد تردد كما
أصبحت موزعة تحت البارون، كما حددت من
البلاد واستقرتها بريد مصر، من
مشاركتها في...

منه بداية العام الحالي أصدرت الحكومة قرارها للجمعية الزراعية
تسعى لتحديد الخيارات الزراعية للمستأجرين الذين تنهى خيارهم واتحاد
الأجرامات اللازمة لتبيل الخيارات من المستأجرين إلى الملاك ابتداء من
شهر يوليو كما يحسن أن الحكومة قد بدأت في حيد الشق الخاص بحد
المستأجرين من الأراضي الزراعية طبقاً للحدود ٩٦ لسنة ٩٢
في دهر العديد من اجزاء البلد في أماكن متفرقة من مصر
وبحسبها حسب رجب ٩٠٤ ألف مستأجر - مستأجرون مليون
و٤٤٨ ألف مزارع منسبة ٢٪ من الأراضي المزروعة -
بمليون ٣ مليون فرد أنفسهم بدون مصدر مناسب
للزراعة وحسب ان الأرض الساحة للزراعة المستأجرين من صفار
لخارجة ا. ا. ٥٢٦ ألف مستأجر من ٩٦ منهم مستأجرون لأقل
من حسب البلد. وإلا ٥٢٦ ألف مستأجر منهم لا يملكون أي أراض
أخرى كما يحسن أن هذه الأرض من مصر زفتها الرجيد.
وتحافظت الحكومة تحديات المعارضة من الإسراع بسحب هذا

خالد البلشي

دولة حرة حكرته التي المؤامرات
استتبع استتبع مصر العبداني على
استدس

ومرشد شريف مركز الأرض الحقوق
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في
الاستاذ حرر وصاح مستأجرين المصلحة في

الرئيس للجنة والانتظام الزراعي بتوفير
قوانين طويل الأجل لأراضي المستأجرين الزراعيين
في شراء الأرض الزراعية التي ستأجرونها من
ملاكها

وصرح د. حسن حصر رئيس مجلس
إدارة البنك الرئيسي للتنمية والانتظام
الزراعي بأن مجلس إدارة البنك في جلسته
التي عقدت يوم الاثنين ٦/٢ وأقر على

قيام البنك بتوفير
قوانين طويل الأجل
وحتى سبع سنوات
لأراضي المستأجرين
الزراعيين في شراء
الأراضي التي
بتأجيرها وأنه تقرر
تخصيص ١٠ مليون
جنيه باليوك الزراعية
لتحقيق ذلك

وصرح بأن البنك
سيوفر
المستأجر ٧٠٪ من قيمة
الأراضي الزراعية التي
يرغب في شراؤها بعد
انقضاء ١٠ أعوام من
الأراضي القديمة

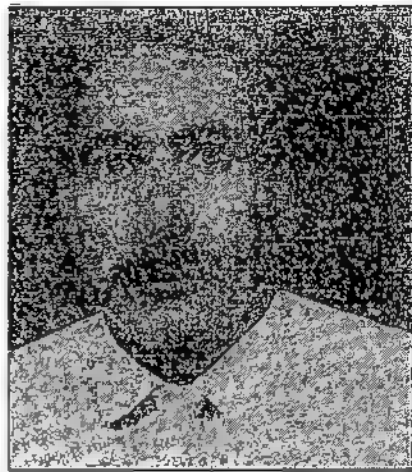
للمستأجر الواحد بحيث يتم تسديد القرض
على سبع سنوات وبمائدة لا تتجاوز ١٢٪
وذلك بشرط أن يقدم المشتري شهادة تصديقات
من الأرض لمدة ١ سنوات سابقة وكشفت
بحدود مساحة وتحديد مصدر الرق والصور

وأن ٤ يقرر انصافاً وإتياً وإتياً
الرئيس مبارك أصدر لتوكي وإتياً وإتياً
على أسئلة الصحفيين صرح بأنه سيتم تخصيص
مستأجر الأراضي الزراعية اهتماماً كبيراً
ورغبة منهم أرضاً بديلة في
المناطق الجديدة.

ولكن ما مدى جدور الخوف التي نظرها
الحكومة لحل المشكلة وهل الحكومة حرة
في تسديدها خلوها لا

بذو أن تصريحات المسؤولين الأخيرة
كأن من أطار المحاولة لاعتراض أنفسهم وتبريد
التمويل حيث نشرت جريدة الأهرام أن الاتحاد
٦ يقرر أن الممتلكات الزراعية
بالمعافيات أكدت أنها لم تخلق أي
تعليمات بصرف قروض للمستأجرين
لشراء الأراضي الزراعية من الملاك
وقال مصدر مسئول بنك السعيد والانتظام
الزراعي بأن هدف القروض لمستأجرين
الأراضي الزراعية كان مجرد توفير
الزراعة ولم تخلق مروج البنك أنه تعليمات
تأجير

أما نسبة للأرض البديلة تلك كانت
جريدة الدستور في سبيلها استأجر ١٦
يقرر عن قيام وزارة الزراعة ببيع



مصدر: ج

أراضي وهمية للمستأجرين حسب
قوائم عدد كبير من المستأجرين كعدد
مطالب الحصول على أراضي حرة في
الحديثة بأنهم قد حصلوا على أراضٍ مسجلة
وحصة ولكن بعضهم كان في نفس الحقبة
والرقم مع آخرين

وكشفت الدراسات أن طرح د. ولي
بإعطاء أراضي بديلة للمستأجرين في بديلة
سهل الطينة بسماء بأنه حذر في
التمككات حسب كانت دراسة بديلة بكمية
العلوم البيئية بالقرى. أراضي سحر
الطينة تعاني بشدة من ربح نسبة مساحة
الزراعة بسبب محاروب مساحة البحر وسط
والتي من المعروف أنها أصلي بديلة
في العالم وبالتالي تصبح فرص الإنتاج
الزراعي في هذه الأراضي لا تزيد عن ٣٠٪
تقريباً ولن يزيد الإنتاج الاحدى عشر ٥٪
بالمقارنة بنسب الإنتاج الزراعي في أراضي
الخصبة فكيف أدن يدب الملاح في هذه
المناطق القاسية والبعيدة.

ولكن يفرض حذره الحكومة في تنفيذ ما
وعدت به فهل ستسهم حلول لطروحة في
حل القضية

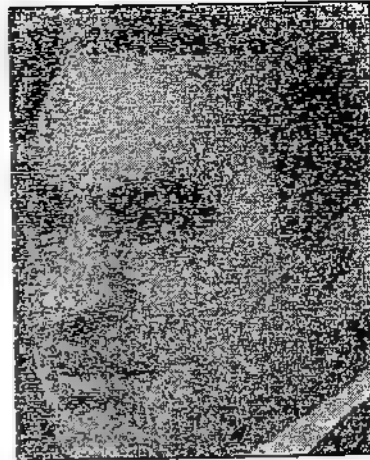
القرض البنكية والحلول التكنولوجية

يقول الشيخ محمد عراقي أمين
الفلاحين بحزب التجمع: إن ما تفرقه
الحكومة حول قضية القروض البنكية لا يمكن
وصفها إلا بأنها حلول تكنولوجية. ويقول لقد
كان في الجميع أول من طرح هذه الفكرة من
الشعبات وقد عرضها في اجتماع
الشرق بين مدوني الحرب. خالد محيي
الدين - محمد عراقي نفسه من أمانة
الفلاحين على د. وإلى رفقاءات
الحزب الوطني عند تأسيس مشروع
التأجير ٩٦ لسنة ٩٢ قبل صدوره وكما ربه

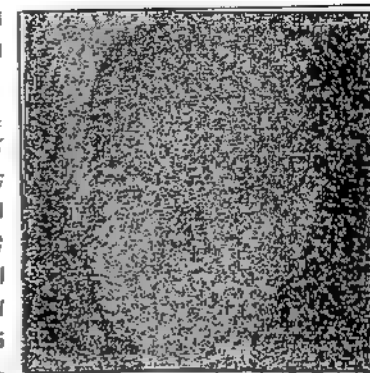
البيت الذي ما ربه يستند به لدار هو
أراضي الفلاحين المستأجرين لسر.
أراضي المستأجر في حالة عرضي بديلة هذه
الأراضي للبيع وإن يكون مستأجر بشعة
من ذلك وإن ماخذها بعد المسائل ما
التصديق لتقرير الحكومة بتوفير بعض
مصارف ملاحين المشرق عشر بديلة بديلة
في معدل الفائدة ومدة تسدد بديلة بديلة
أو تكرار بعد المتوسط الذي بديلة
المستأجر لاستهلاك القرض في حدود
١٥٪ من القيمة الإيجارية

ولأن الحكومة بعد ثمانية طويلة رأت أن
ما عرضه التجمع تفصيلاً في لاحتياجات
تفكره مع د. وإلى وقائدات الحرب الوطني
ومد هذا المشروع هو صحيح بوجه بديلة
فقد بدأت بديلة بديلة بديلة بديلة
بأراضي بديلة بديلة بديلة بديلة
وقد تم حلها في هذا الات

ديكتا حسن سر
عمله لا يرجع
الأراضي المدبلة
من زائل وعموداً لم
يصدر بها ذبون
مستم أو قر وكما
ان تكلف استلجها
تايه حلا لا استطع
الفلج تعادى
عصياً كرا الاماكن
نعرويه بها حلا
لأراضي سر تايه
بلاصلاص سيرة
ريسر بها بسة أصليه
تاسد الفلاج على
لاستقرار
أو



الرئيس مبارك



يوسف والي

بعض الذي قدسه
حكومة بحرص
قربل شراء الأراضي
بقرص من تلك النسبة
تاه يصح استأجرين
على قري السجل
لأن لاأعلا اسائة
للأراضي الآن بين
٢٥٠٠ ٣٠٠ حيه
للقيراط أي شرايح بين
٧٢٦٠ ألف حيه
مقدور يأخذ القرض

سها ٧٪ من أصل و تدفعا مع الفوائد
على سبعة أقساط سوية وبحر في حرب
لتجمع مري - هذا الحل مستحيل التنفيذ
لسبب.

١- أنه يفترض قدره المستأجر
على دفع ٣٠٪ الخارجة عن القرض
نقداً وهي بين ٢٠ و ٢٤ ألف جنيه
تقريباً عليها ٩٩,٩٩٪ من المستأجرين
معدون ويذكر الحكوم حله المبرك
لتعصه ولاحب للمنت

٢- أن نسبة السهم السري كبر
في حدود من ٦٥ إلى ٧٠ حله
أبه بكونه سيرة وهي حله كبر في
حدود ٣٠ آلاف حله بكونه على
المستأجر أن يدفع نظراً صوباً بتدور
حول لمشورة آلاف حله وهذا مستحيل
حتى لو ربح الأرض شود في حله تعاضد
سعار السكفة والاتحاد الصعدي الباك تها
بعد محرم لراعة واعد، لعدم يساهد اسعار
سوق ويتر بليج دوى انصر الرئاسة
شمر وتقليد شراعه بلحسه كاللار ستلا
١٢ حله بليل لوحده سيرة الحكوم
سلا مار لعمد لمطوك المرووح
على لعمه بصير من ٢٠ إلى
٢٢ حله ودم حله داسنا ارتفعه

بأسواق المحاصيل والأسعار
الرسنة للخدمة وهذه
التنود سذهب في
انحاض. الأول هو الوفا
بحاجيات القصة والثاني
هو سداد أصاء القرض.
وفي هذه الحالة وحتى
لو استغنا احتاجات
الفلاح المشبه وأنه
فلاح قام لا يأكل ولا
شرب ولا ينام فانه
سحرج في أحر الموسم
بحساب مدين ساوى
٣٠٠٪ من دخله في
أحسن القروض أرايت
كيف يجري تحثيف
الأشياء عن محدودى
الدخل؟

ولهذا فانا نطالب
بفتح الباب الوارب إذا
كانت هناك حدية في
تقديم الحلول ولكن نسبة
القرض ١٠٠٪ من
ثمن الفدان وسعر
الفائدة مساويا
لاسعار الفائدة في
قروض اسكان شباب
هسنى مبارك فالمجمع
من محدودى الدخل وأن

تكون مدة سداد القرض بين ٣٠ و ٤٠ سنة
على الأقل في هذه الحالة فقط يمكن أن يكون
الحل عملياً كما قدمه التجمع مدروساً قبل
ذلك. ولا ننسى بصر الحكومة من الآن في
حدود ما تقرره تاه لي يحدث حديد إذا من
انهم في س هذه الظروف البالغة الحاسية
من المحبة المحتصة أو بقدر حطولا محكة
انتمد بمسك بدامات رسة بضع غلافة
سرايه من مدي تاه الفدان وقسط السداد
وصحرواته التيهه ليدا المشاعر المترج
ويكون

٣- محمود عيسى مدير الوحدة
القانونية لمركز الأرض لحقوق الانسان
يقول ان الحكومة شحرت على ٣ معابر
اساسية وهي القرض الذي ساهم به بنك
الاتصال الزراعي والأراضي المدبلة بخان
التوفيق والمصالحات بين المستأجرين والملاك
أسع أيها ندم الى حل الصراع بين الملاك
والمستأجرين وحقق الأمر ان هذه المعابر لا
تخدم حطولا حفصه ولكنها ساووه من جانب
الحكومة لسير القانون دون تقديم حلول
جادة

حت ان القرض الذي ساهم به بنك
من ١٠ مليون جنيه
سلي زجيه تاه للأراضي المؤجرة أو

بالتسليم على عدد الراشدين في انشر - تصلا
عن أن هذا المبلغ حصص قصد الاستعانة به
في حالة رسة بعض الملاك في الصرف واسع
في الأراضي المنطوقه لهم والمؤجرة للاستأجر
وبرى المركز أن جزءا كسرا من الأراضي
المؤجرة سوب يكون مبروحاً في السوق خاصة
من الملاك العتيق وأصحاب الحيازات القرمه
الصغيرة وعددهم مليون ٢٣٨ ألف ملك
ثائب ولو افترضنا أن متوسط سعر
الفدان بتضع حسب سعر السوق هو
٥٠٠ ر. فقط فالمائة مليون جنيه
المحددة تشتري ٢٠٠٠ فدان ومن
هنا أنها أكذوبة كبرى اسمها
مساهمة البنك.

كما أن الفائدة وهي ١٣٪ هي فائدة
القرض العادية تسدد على ٧ سنوات الأمر
الذي يصح معه الفلاح المشتري ملزماً بسداد
مبلغ وقدره ١٢ ألف جنيه سنوياً. وهو أمر
فوق طاقتهم

أما بالنسبة لمحرر الأرض المدبلة ووفقا
لأحكام القانون ونص المادة ٥ من الفنون ٩٩
لسنة ٩٢ التي نصت على اعطاء الأولوية في
الحصول على هذه الأراضي للمستأجرين الذين
تنتهي عقودهم وفقاً لأحكام القانون والذي
لاشك فيه فإن أغلب هؤلاء سبادرون إلى
الحصول على هذه الأراضي فاداً ما تين أن
عدد المستأجرين الذين تنتهي عقودهم
يلغ وفقاً لتقديرات المركز ٩٤ ألف مستأجر
وإذا تم توزيع حصة ائدة فقط على كل
منهم فإن مجموع الأراضي التي
يتعين على الحكومة تسليمها لهم
هو ٤ مليون و ٥٢٠ ألف فدان. بهذا
كلام غير منطقي وغير صحيح لأن الأراضي
التي أصلحت سد عهد محمد على ٢ مليون
فدان فكم سيقف هؤلاء المستأجرون في طابور
الانتظار ليحصلوا على هذه لأراضي
تصلا عن - بكرة الأراضي الصحراوية
في بكرة استثنائية في حرمه نظر الحاجة
هذه الأراضي في السراب الخس الألى إلى
ككاليه وبعثت بعطية نفوق اسكاجات
هؤلاء الفلاح من صفار استأجرين الذين لا
يصلحون بأى حال ليه ليهة على لستوى
الاقتصادى في حل غنا لسية لأساسة في
هذه المحتصات المحدود.

بل إننا نلحد أن الحكومة قد باعت
مؤخراً في شهر مايو الماضى أراضي
الصالحية دون الالتفات لمطالب ١١
ألف مستأجر يزرعون هذه الأراضي
ولما أن تشاغل كيف تقوم
الحكومة بذلك وهي تعلم أنها
ستقوم بتوزيع الأراضي المستصلحة
على المستأجرين الذين تنتهي
عقود إيجارهم
ويقول د. أحمد حسن إبراهيم

المستشار في معهد التخطيط
يمضي إلى الأرض الدقة أما أرى أن
كل أرض حدة سعى أن يوزع على الفلاحين
لا شركات ودعوا حتى وذلك حتى يتم
توزيع السكان حتى ٢٥ من مساحة مصر
١/٤ من ٤ حسب الأعداد المثلثة
محكومة، وأما أن هذا حتى شكلي
أساسي فيحرر الفلاحين على شراء ما حدث
في مدرسة البحر

نعمي أنه يجب أن يحدث نوع من
تحرير أراضي لمجسومة أسر من نفس القرية
تربى سيم قرية أو مضاخرة أو حتى قرية
تستفي بدلت على الآثار السلبية للشعور
بالحرية حيث أنها مثل مجتمعاً متماسكاً ما
يضمن استقرارهم.

وأما أن هذا لن يتحقق إلا إذا توافرت
لبنية أساسية لتحقيق مستوى حياة أفضل
من القرية وذلك حتى يتم إصلاح بالأماني
وأما أن ذلك يجب أن يتحقق بدعم من
الدولة وذلك لأن الهدف من وراء ذلك هدف
بعيد، فإذا كانت الدولة مستعدة لدعم
الشركات الكبيرة بالبنية الأساسية
والطرق التي تسهل لها الاستثمار،
فالأحرى أن تدعم الفلاح الذي
يساعد في عملية توزيع السكان.

وأما أنه يجب على الدولة أن تختار
عناصر من شيت الفلاحين يشكلون أسراً
ولا تفضل أن تكون أسراً كبيرة العدد حتى
تضمن أن تحدث عملية توزيع جنتي للسكان
وسيساعد على الاستقرار في هذه الأماكن.

ويكفي لكي يضمن نجاح المشروع لابد أن
تكون هناك دراسة حدة وحصر للأراضي
مصلحة رنية سانية قبل عملية التحرير
وهذا يحتاج لوقت للدراس فيه، وإلى أن تتم
الدراسة بشكل جيد، وإن تحدد المساحات
لمصلحة وأما سترغب الفلاحين بشكل
جيد حتى لا تحدث عمليات التنازل أثناء
توزيع هذه الأراضي كسرت مصر الضحك
مزارعاً يدير الدراسة الجديدة للمشروع
فادت تستشعر هذه المجتمعات الجديدة
على مصراعات من الأساس وبهذا لن
يتحقق الاستقرار.

لذلك مقترح إجراء تسمية القانون
بقرية لا قرية من قبل كل هذه الأمور
حيث أن الدولة لم تهتم في الحسب من
إمكانيات مسوية المصروع ولم تستفد إلا من
السبب لآخرين فلا يمكن إحصاء ما لم يتم
في خمس سنين في شهرين كالتأكد من وفرة
الأراضي اللازمة لذلك وحصرها وتوزيعها
وتوفير سبل الري والبسة الأساسية فيها

نحن يجب أن نعمل على أن يستقر
هؤلاء الفلاحين في لأفضل الحدة وتوفير
سبل المعيشة لهم من أنكم إذا لم يتم ذلك
ذلك من محبة بدلاً من أن يتلقوا

القدر في قراهم فإنهم يتلقونه في
مكان آخر.

يريد أن يتم ذلك بشكل يحدد الفلاحين إلى
الاستقال فيشرب لهم تنظفات تكفيهم ويساعدتهم
في التغلب على المشاكل ويضمن لهم مستوى
معيشتهم ويشرط أن يكون الأرض حدة ومصلحة
للزراعة

أما بالنسبة للقرارات الأخرى فالدكتور وإلى
ربك البنية والاعتماد الزراعي فانا أعتقد أنه
لو أن هناك مستأجر استطاع أن
يشري الأرض لاشرائها تحباً للمشاكل ولتد
ظالمت من شتر سجد أن تتولى الدولة من خلال
صندوق خاص أو تعاونيات أو أي شكل آخر
عملية تمويل شراء هذه الأراضي أي أن يكون
هناك آلية تتولى عملية تمويل على الأرض وأن تتم
بشروط ملائمة بحيث تدفع هذه الألية على الأرض
للمالك كقرض للمستأجر على أن يسدد المستأجر
هذا القرض في فترة زمنية معينة تتحدد على
أساس قسط سداد مسوي يوازي القيمة الإيجارية
فانت عندما تطالب الفلاح بدفع قيمة
أكبر من القيمة الإيجارية سيهمل
الأرض ويتوجه إلى العمل بالآخرة
لساد هذا القرض يجب أن يكون هناك شروط
مبسرة تضمن أن يهتم المستأجر بالأرض ويستطيع
سداد القسط ويتبقى له من يعيش منه

ومع ذلك لابد أن نوضح سطح أو محتديه
بالدولة تقوم بإمراض تعاونيات الإسكان فرفض
صعرة مدعومة بشروط مبسرة ولفترة زمنية
طويلة ٣٠ سنة فليماذا لا نستثمر هذا
التمويل؟

وأنا أعتقد أننا إن لم نراع
ملائمة قسط وسعر الأرض لظروف
هذه الشريحة فمعنى ذلك أننا نقوم
بمصل جهود لا فائدة منها.

بالنسبة للحرثية التي تقول إن البنك
يستحل ٧٠٪ من سعر الأرض يقول د.
أحمد من أين تصور أن خريجة معينة مثل
مستأجر سائر فدايا أو ائيل أو فدانيي أو
أئيل له من المدحرات التي تجعله يدفع ٣٠٪
من سعر الأرض إذا أخذنا في اعتنا أن نسبة
القدان قد تصل إلى ١٠ ألف جنيه
لجعلها ٦ ألف فقط فمن أين للمستأجر
فدان أو فدانيي المخدورات التي
تساوي ١٨ ألف جنيه.

أنا أزعج أن كثيراً من المستأجرين لا
ينفق لهم من عائده الأرض أكثر مما يساوي
قيمة إيجارهم لو عملوا لدى الغير، ولو أن
هؤلاء مستأجرون أفراداً للعمل بالأرض لن
تبقى إلا البذر السمر. وأعتقد أن كثيراً من
المستأجرين يرصد بهذا الوضع لأنه يفضل
على أن يعمل آخره لدى الغير لاختناقات
تعلق ماله الإحسان بالذات وإن استجار
الأرض حسن له فرصة عمل مستقرة بهم
تصلون استثمار الأراضي حتى ولو يتحقق لهم

سائد كبير

سعر الفائدة يرتفع جداً إن استاء
هي الحكمة في أن تدفع أسرته لأرض
العوامى وتدفع مبروطاً مسروراً في اليد
أساساً حل مشكلة بعض من الأراضي بسدد لا
تسليمهم غير الربح في شكله مبروط - الأراضي
المستأجرة فلماذا يسجد من موطن محدود
الدخل والعداء في حاد أو سوف لهم مبروط
وصحائف الاستنزاف ومعه لادسه وسفر
هذه الشريحة من في أنه صامد شخص
الاستقرار في المجتمع عامة، على مكاناته على
المجتمع فلو زكراً الأرض في صعب لموضوع
ستجاري من القرض التي صانت بهم أي مد
التي تصح سكاكها على باقي أعباء صامدة على
المدن ويؤدي لظهور البطالة تدل من حل
المشكلة حلاً جذرياً

طالما أن المالك يريد أن يبيع
والمستأجر يريد أن يشتري هذا باتي
دور الدولة وعصياً كرع ومستور من
المواطنين كاية أن تقوم بتسيير ذلك وفي هذه
الحالة لابد أن يكون للمستأجر رولية ونفس
السعر ونفس الشروط. وأعتقد أن المستأجر
الذي يمتلك امكانية شراء الأرض ولا يقل ذلك
لا يجب أن يستمر في الأرض

ولتفنية ذلك علينا باليد، في تأجيل تعبد
القانون لمدة خمس سنوات جديدة حتى يتم دراسة
مصادر التمويل وقيمة الأموال اللازمة لذلك
وأعتقد أنه لن يقع أي نوع من العمل على المالك
لأن القانون حصل له ربع القيمة الإيجارية بأكثر
من ٣ أمثاله حيث وصلت إلى ٢٢ مثل
الصربية فاللدولة رفعت القيمة الإيجارية
الجديدة أكثر من ٣ أمثال القيمة
المعددة سنة ٨٦ والتي كانت تبلغ
٢٥٠ جنيهها، فالقيمة تتجاوز الآن ٨٠٠
جيد

أظن أنه قد تكون هناك حالات بيع عاجية
للمالك يحتاجون لبيع هذه الأرض تصور أن هذه
الحالات لن تكون كثيرة وأما أنه يجب أن يكون
تعدد الحالات الأولية في سرعة البت فيها
ولتحصن المليون حبه المرصدة لا يقل ملكية
الأراضي العاجلة، أم أنه من المستحسن
المشكلة فانا أعتقد أن ذلك تصعبت على
أبصار مهده البقود يكفي بالكاد خبر ١٢٥
مبدأ في أحسن الظروف

أخيراً، لعل الإحصاء المدعى الأخير للحكومة
يهده الفضة يمكن صعد ما طبقت به البنوك
المحتلة في مصر من ضرورة إيقاف جند البنوك
٩٦ لسنة ٩٢ في مرحلته النهائية الخاصة بحق
المالك في طرد المستأجر لعدة سنوات تكون كسنة
بأجزاء حوار قومي جنتي واحد يصل إلى حل
متوازن يحمي المستأجرين من ترك الأراضي
ويراعى مصالح المالك ويحم أساساً بالمصالح
الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع



ماذا يفعل العامل بعد سن الستين؟

هل ينتظر الموت تحت الشجرة أم يجد ما يشغل فراغه؟

محمد جمال إمام

الإنسان عن العمل أو تقتل الرغبة لديه في الاستمرار في مزاولة وأصبح من المعتاد، حتى في مصر العزيزة، أن يمتد العمر بالمرء إلى ما بعد الثمانين، وهي فترة انتظار طويلة لنهاية الحياة بالنسبة لمن كان في صحة جيدة وليس لديه وسيلة لشغل الفراغ غير مشاهدة التلفزيون. لمن المؤكد أن آلام هذا الانتظار لا تختلف كثيرا عما يشعر به المحكوم عليه بالاعدام وهو ينتظر لحظة تنفيذ هذا الحكم إلا أن الظروف الاجتماعية تعبر، ودهت الروابط العائلية والاجتماعية، واحتفى بيت الأسرة الكبير، وتفرق أفراد الأسرة الواحدة في شقق سكنية في أحياء متفرقة من المدينة الواحدة، وحالت صعوبة المواصلات في المدن الكبيرة دون التزاور المنتظم بينهم. وأصبح من المعتاد أن يقنع المسن بصحة زوجته وحديق نقرات طويلة، وبخاصة أن العلاقات الاجتماعية بين الجيران في المنزل الواحد في الأحياء السكنية الحديثة أصبحت راحة إلى حد محلي، وليس كل مفاعد من يستطيع أن

لا امتداد العمر وكان العامل يتطلع بفراغ الصبر إلى ذلك اليوم الذي يستريح فيه من عناء العمل ويحتل إلى الراحة غير أن الحياة العامة في ذلك العصر كانت مختلفة، وكان الشرايط العالمي والاحساسى قويا، وكان من الشسر للمراء أن يجد بعد تقاعده عن العمل ما يشغل به وقته بطريقة مبدعة ومثمرة يحرص عما انتقده من الاشاع المصرى الذى يورده القصة الاجتماعية للعمل وكان بيت الأسرة الكبير الذى يضم أحيالا عدة من الأسر الواحدة يوفر للمسن الأمان والوسن الاحساسى، ويحميه من الاحساس بالضيق، ويعطيه الشعور بأنه لا تزال له قيمة في الحياة.

ولكن مع تقدم سبل الرعاية الصحية والارتفاع سريع العمر المتفرق من البلاد لم يعد سن الستين بالمسن الذى تعجز

عندما بلغ وأدنى رحمه الله السنين من عمره وأجبل إلى التقاعد، واجد مشكلة عويصة اتفت مضجعه وعجلت بتدهور ملكته الذهنية والصحية ألا وهي ماذا يفعل بوقته رسم يكن يعرف وسيلة لشغله متى العمل! ثم يكن يفتور على فرصة تمنح لمناقشة مراء سرورا في ذلك الوقت من أواخر الستينات ولم يكن والدن من معشاذى الخمسين على الماضي، أو نستصح أن يخلق نشاط أعمال صغير يشغل به وقته ولم يبق أدمه سوى قضاء وقت فراغه الصريلى امام التلفزيون والترب نقارى تحيل مدى الأمر المدرس لأداس مشاهدة التلفزيون امصرى سرا، في ذلك حين لم يور الوقت الحسى

الطابع العالمى للمشكلة

والمشكلة لا تخص العمال المصريين وحدهم، وإنما هي مشكلة ذات طابع عالمى تمتد، غدت كار مر، بلغ الستين كان عصر بحر «عجورا» فى سنه وبنى دريه سنى بعد وبنى برعده بالسه



أحمد المصري

بدأ عملاً خاصاً يشغل وقته ويدير عليه دخلاً أصاب أو من يستطيع أن يجد فرصة عمل جديدة تلائم خبرته ووسعه الاجتماعي ويحصرنى في هذا الصدد باستمرار نموذج رجال الشرطة والقوت مسلحة الذين يحلزون في اقتحام في لأربعيات والخبسات من عثرهم ويحضر بعضهم في كثير من الأحيان إلى ليول في عمل يشغل وقته حتى ولو لم يكن متوافقاً مع مكانته الاجتماعية وقد تزامن هذا التطور المصحوب بزيادة سكانية هائلة على صعود لعمل مع الانكماش المستمر في فرص العمل نتيجة للظروف الاقتصادية التي تقلل مصادر من الحاجة إلى الأيدي العاملة سواء في وسائل الإنتاج أو الخدمات ومن هنا ارتفعت البطالة وأصبح اشغال الناس بمرور الحكم في كل مكان هو توفير فرص العمل للأجيال الشابة التي تمسحني بسوق للعمل وهناك حكومات في كل دول العالم يته السباب مع حشائري في مقام لا بل، حيث أن هذه هي الفترة التي تختبئ صدى تحت العاصف من لغوا واضيف هو الفترة التي ترتفع فيها الاحتياضات للبطالة بعد ظهور نتائج الانتخابات وتدفع الشباب غير لراغب في استكمال تعليمه، أو الذي يبحث عن فرصة عمل موفقة توفّر له نمواً مستمراً لا سكتاً دراسة العليا في بلدان التي لا تأخذ بحسب التعليم الجامعي، إلى تسهيل سبل العمل والوصول إلى أحد هذا الأمر في فرصة عمل خاصة

بحال كبر السن في دول ربات معدات تدبر محصور في معدنهم المتدهنة مستحقة، ما سبب فائهم أو أن يحصلوا في بعض البلاد على تأسيات سقائه لفترة ومنه محدودة لا يحصلون على سن ما يماجد في مصر لاجرب، ومن فائهم يعتبرون مشارفق ومصدر مساعد منية، بالنظر إلى ما لديهم من دورة حواس شمانية قد تدفعهم إلى التدهر وتكدير صفو الأمن العام أن طال انتظارهم لفرصة عمل تدبر عليهم دخلاً منتظماً وتكفيهم من بدء حياة أسرهم الطبيعية بما لا ينظر من كبر السن أن يظفر حياة المجتمع بالصحب والصحيح لمجرد إحسانهم بالملل القاتل واقتناهم لما كان العمل يشعرهم به من إشباع معنوي.

صراع الأجيل

هتنام الحكومات في توفير فرص عمل للشباب أمر طبيعي في ظل صيق اسواق عمل في كل مكان، وإن كان يأتي دوماً على حساب كبر السن بحيث لها طفت تلعب في تحصيل من التقاعد عن العمل من ٦٥ سنة إلى ستين أكانت اندريئة لرتبة بما سن هي الشقة على العمال كبر السن الذين يضطرون إلى العمل حتى هذه سن المتأخرة، ثم بدأت الأصوات تنعالي في كثير من بلدان مصدبة استفده مطابة بالاستمرار في تحصيل هذه السن بدعوى حاجة الفرصة لبعض المنتجين من أوقات الفراغ وممارسة هواهم التي لم يتسكروا من ممارستها في شبابه لاضطراره إلى العمل في سن مبكرة لاعانة أسرهم وأسرهم، فضلاً عن توفير لآلاف من فرص العمل للأجيل شابة لخدمة حديثا إلى سوق العمل من بين اندبير اني يقترحه رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي، الحديدي «بيرو جوسبر» حققت الأول من فرص العمل تحفيض من لتقاعد ستين وهي دشاري منوية ومشرة للاستعرب فلو كان لغاير قتلا من هواف كره لقدم وكان يقتضي في شبابه أن تتاح له الفرصة لاشباع حبه لها وممارستها واستعرض مهاراته لعله يصعب لا من سبب عمل سقائه عمل من سبب لا ينع عليه وحسب من من

تسره وهدس دعوى في ذلك من سائمه سقائه أو مكتب سليم بوليه الا يضطرون حتى صحو من صغر متدعس لمركوا من تسعة ساعات ادراع الطويلة، ويتكديا من أو العن في حد ذاته وقيمة اجتماعية من أن يكون وسيله تنس وأن الاشباع المعنوي الذي تحفقه ممارسة العمل أهم بكثير للانسان (شباباً كان أم مسناً) من مجرد المشاركة في رحمة حول العالم يظل يدفع أقساط تكاليفها مقدمه لسنوات طويلة قبل تقاعده عن العمل وأن وحده المرء وسط صحة لعمل، حتى ولو كانت كثيفة، أمتع بكثير من قضاء المرء لوقت فراغه وحيداً على المقهى أو بصحة اثنين أو ثلاثة من أمتائه المتقاعدين الذين أسودت الحبة في وجوههم، أو متابعة برامج تلفزيونية يشرح معظمها في تبية هتنامات ثبات عبرية أخرى غير ثلة المستين، وأنه لأمر بفيض بالعمل أن تصبح المسألة صراع بين الأجيل على اغتنام فرص العمل الضئيلة المتاحة، وهو صراع يدفع لثمة مستون مادي ومعنوي، بدلاً من أن تقوم على تكاليف اجتماعي لحل المشكلة بشكل حصري وليس على حساب فئة ضعف شأنها ودرجتها

تجربة أمريكية

ذكرى يذبح كنه تحقيق صحفني نشرته صحيفة «وكرستيانس ساينس مونيتور» الأمريكية في عدد لها يرجع إلى نحو ستة أشهر عثرت عليه وأنا كنت في أوروغواي اندية، والتحقق يبدأ بقوله «في السرث المصيبة واحد روبرت هاسن عيلتي تكيف رئيسيتين، فلقد تقاعد عن العمل سكر نتيجة لتحفيض حجم امعالة في لشركة التي كان يعمل ضمن جهازه الفني ومنذ سنة توفيت زوجته بعد ٣٥ سنة من ازواج، وبعد أن أصبح يعيش وحيداً، فانه أخذ يفتقد رفقة زوجته وتصاله برملائه في العمل، غير أنه وجد في الشهور الأخيرة طريقته جديده للحياة تحف من لأم وحدته ففي صباح كل يوم جمعه يسم إلى سه او سعة رجال حرس بمشاركه في لمجموعة المناقشة للذهاب للمسين» والتي سيج فرصة د بريد من سن سن ستندرا

ماراج « ويقول سيد هامان. إنها فرصة لنحرج من امرن والألناء بالاس والاستماع إلى روى الآخرين للحداء »

وتقول الصحفية الأمريكية مد رش ر لأشعه لرئيسه سمل حاما عن حياة ٢٣ مليون متقاعد أمريكي. فإن لنحصر في سرحة شرايد إدارتهم واحد سمر من ثامه ملات أعنى بالآخرين رأى هذه الخاجة سمرام في السور المتنة حاصه وان غند: من سحاور عنهم ٦٥ سنة في انوليات المحدة الأمريكية سبرتفع لسمل إلى ٢٣ مليون سحتس في لسد حاية راني بحر ٧٠ سيوما في شام ٢٣٠ ويؤكد التقصصون به بالنسة لهذا الحيل من الناس. وخاصة تذكر منهم. فإن حياتهم كانت تدور بالأساس حول العمل! ولم يستطع كثيرهم منهم أن يسوا أى نوع من الهرايات ر يثسرا علاقات صداقة مع الآخرين. مثلاً فعنت زوجاتهم. مما أوجد لديهم فراغا كبيرا جد عندما انتهت حياتهم الرظيفية.

وتسمر الاختصاصية الأمريكية التي أنشأت هذا النصح للمتقاعدين أن الناس عندما يتقاعدون عن العمل وشرقون عن الذهاب إلى أماكن العمل بعدون أنه أنسج من امتعين عليهم الاعتراف بالحقيقة المرة التي تتلخص في أنهم قد انشغلوا من بيشة يفتقدون فيها مشات من الناس إلى أخرى لا يجدون فيها سوى القليل من الصلات الخلاقة الباشعة على الحيوية والنشاط. ويصفى بأن هؤلاء ساس لا يصح نذب من فرصة للنوس غير الذهاب إلى سجال لبقالة لشرد ان يتولوا لعامل الحرمة « أهلا » وائسى وما تكون الكلمة الرجيدة التي يتلصص بها طراو يومهم ولكن ساس محدحون أى ما هو أكثر من دند ما أكثر ما غندد لمر. عند تقاعده عن العمل هو رسمة السسط المكرن. وهو ما يعتبر أحد مقصر ساسة السر تساهم في خسار محاولات الانشور وسد المتقاعدين لأمرىكىس

وشدد بلسى لشاعرون في هذه لمحسوة الناشئة فانهم محدون فرصة تشارد الاحادس مسعة اثنا سابل فدح من لسر بعض الحلويا سستعصون نيا دكرىات عمل ويحرجه احملته صرار حياتهم

العملية وذكربانهم الأسرية ويتناقشون حول أنشطة الأندية الرياضية التي يشجعونها. وقد يشاورون أيضا حول الحفلو المفيدة لبعض المشاكل التي يواجهونها في الحياة. انها احصار فرصة للهرب من الوحدة والعزلة والانتفاخ من الحوار مع الحلقى الأخرى وغزل أحد الاساتذة الجامعيين الأمريكيين المتخصصين في مشاكل السبحوة بأنه ليس من السهل على الرجل أن يكتشف عن مكنون غواطه كما تفعل المرأة لأنه لم يعتد على ذلك من قبل في كثير من الأحيان. ويصفى بأن المجتمع ظل يعلم الرجال طوال أحيال عديدة ضرورة الخروج من أحضان الأسرة والعودة على الاستقلال والكفاح من احل لقنة العيش وتحمل مسئلية أسرهم الصغيرة. إلى آخر كل هذه الأمور التي أصبحت ذات طابع عالمي. وفجأة يجد الرجل نفسه وقد تقاعد عن العمل وهو يتساءل: « ما الذي انتهت إليه كل علاقاتي الاجتماعية، لقد كنت مشغولا بالعمل واكتساب الرزق. »

ويزداد الامر ايلاما بالنسة للرجال الذين يكرهون أن يحدوا أنفسهم مضطرين إلى الاعتماد على معونة أنانهم. « النساء المسنات لديهن القدرة على اشرال أبائهن في مشامهن ومساكلهن فاستنطاعة الراحة منهن أن تقول « وائسى وحيدة » لم أفعل شيئا في يومى هذا. لا أعرف ماذا أفعل بوقتى » أما الرجل المسن فانه يقول « هه. أنا على ما يرام » ويقول الاختصاصية الأمريكية: « إننا نحاول ان نعلم الرجال في محسوتنا بأن يحاربوا اخبار أنانهم بما ينقلونه بحياتهم »

شبه ان هذا الامر يحتاج إلى سجهود كبير بعض الرجال يريدون الاحتفاظ برصعهم قباله ابائهم « إئسى الأب. انا القوى. وبماكانى أن اذبر أسرى. » فى حى أنه يعرف. وأبلاؤه حريون. أو الأمر على عكس ذلك تماما. وعلى الرغم مما ثقله مثل هذه الأنشطة الحساعة من فائدة لكبار السن (أعرف نشاطا مماثلا تقريبا ينظمه نادى مدينة نصر بالقاهرة لأعصانه المسين) فإن الساعات القليلة التي يغطيها لا تشغل إلا جانباً قليلاً من حياة أعضائه المسنين ويقول السيد هامان إنه سود أو يعود إلى العمل مرة ثانية اذا ما استطاع العثور على فرصة عمل ملائمة.

ويقول عضو آخر فى الجماعة لا يرل بعمل لبعض الوقت كمتسدى معمارى به معطوط للغة له لأن عمله يتيح له أن تتصل بالكثير من الناس الودودين

وفى ولاية أمريكية أخرى. يجرى تنظيم المتقاعدين الراعين في ممارسة النشاط اعلى في حاعات تطوعة لاصلاح الأجهزة والأدوات المعطوة. ويغوم الأهالى باحصار معداتهم التي يريدون إصلاحا. س. كاس أجهزة كهربائية أو أدوات سربله سحسبه إلى هذه الجماعة. حيث يتولى كل عصر إصلاح ما يدخل في اختصاصه العلى السابق. ويتكلف الأهالى بشس قطع الغبر وأدوات العمل اللازمة. وتقل اصحبية الأمريكية عن مهندس الكترىيات متفاعد قوله بعد أن تمكن من اصلاح جهاز يدير معطل. « ان هذا ليدخل السرور على نفسى حقا »

ويقول أحد المتقاعدين المنخرطين في هذه الأنشطة. أن حاعات النحاطب والخدمات مثل خطوتين صغيرتين في توفير نشاط مشر للمتقاعدين وفرصة للاتصال بالآخرين. غير أنه يعتقد بأن من الضروري أن يعمل المجتمع على تعزيز المنظمات الاجتماعية والتطوعية التي يمكن أن تكسر حدة العزلة القائمة ما بين الأجيال. ويصفى أن الأمر يستلزم تدعيم المراكز المنسوبة والجماعات الكنسية التي كانت تقوم بدور فعال في المحافظة على الصلات ما بين المسين والشباب وأنه من الضروري العمل على إعادة اشاء المؤسسات القديمة للأمر المتعددة الأجيال. حتى ولو لم تكن تصم تسلسلا أسريا واحدا

رد الجميل

هذه الأجيال التي تحسنت بعد بناء ملاها وتنشئة أنانها متحد نفسها عندما اضطرت إلى التقاعد عن العمل أشه « بغيل البلدية » أو شيرخ القبائل القديمة الذين كانوا يتركون تحت الشجرة يستظفرون الموت بعد أن أصبحوا عاجزين عن الصيد و القمص والحرب. وهو تكران بالغ للعميل الذى أداء المتقاعدون المسنون. وس يؤكد أنهم كانوا يتوقعون. ان نمنا عن ذلك من سترار شانهم. ان برامهم اجمع ربه شانهم كب

ستم ساعده لأحال الشاة على نى ظرفيا
نى حاة والمساءلة ليست صعبة أو
باهظة التكاليف، وإنما تحتاج إلى
إيداء قدر معتول من الاهتمام، وشغل
لشكر طيلة فى مساعده لساندى على
لأواء مصر، بم وسجمع من وقت
واسع لفريل، ميسه عرض لهم لثخص
ولده من لمزك ان صلا من لاشاء، بعدا
لامر سيكتف شى مائل مبداء بسطة
للسدده من جيون لساندى من العمل
وخلق للاحساس ميسه من لجمع لم يس
ميسهم ومن لم يسبحوا كمالة عدده
لا فائده ترجى من لا انتظار للعة
الموسوعة فى صم وسكية

وكما ان شهرا من البضالة بعد
هما ثقبلا على قلب الشاب الباحث
عن لعمل، فان عشرة أو عشرين أو
ثلاثين سنة من الفراغ وانتظار
الموت هروبا من ملل الحياة ليعد
جزاء بهسا ومخجلا لحياة طويلة
من لكذ والكذب والمساهمة الخلاقة
فى حياة الأمم والشعوب.

أجهل هو أم نفاق. يا أهل النقابات؟

لن نرتد طويلة، قامت المجموعة
لافرىقية فى منظمة العمل الدولية
برصع جدول رسمى يضم تعاليم الشيل
لافرىقى للمحرمات ثلاث مكتبة لمنظمة
العمل لدولية، لحكومات وأرباب العمل
والعصار، فى كافة الهيئات بقدية للفضة،
بجيت لا محدث لانس من الدول الافرىقية
نى شعل هذه المدة زهر نفس ما كانت قد
سنتها إليه بعض محرمات المعرفية
لأخرى فى المصحة رسمى هادى كل حكومة
ومنظمة أرباب عمل رسمى عرف نى نانى
دورها لانس هم المصحة أو المصحة أو داك،
بدون ر مصحح لانس صم من لانس، ميس
انقاره لانس من مصحح نى الشيل العادل فى
مناصب المصحة بسطة وبدون ان يكون
هناك ميس نى ميس جى البرير أو القائد
لانس ميس كان حسن بلاته أو حذارته

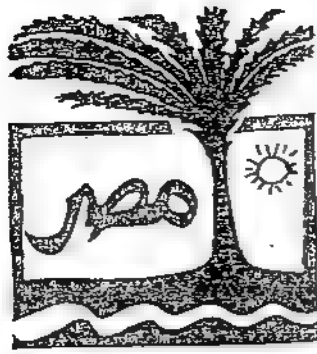
وحكم حل الدور فى العام الحالى على
ممثل حكومة مصر لبرأس اجتماعات
مجلس إدارة منظمة العمل الدولية

، وفى اجتماعات تعدد ثلاث مرات فى السنة
ولا سم أطولها لأكر من أسبوعين،
وسواء كان هذا المثل هو وزير العمل أو
رئيس البعثة المصرية الدائمة لدى
منظومة الأمم المتحدة فى جنيف أو
المثل العمالى الدائم فى جنيف
ورئاسة الاحسانات لانس كرئاسة الجمهورية
أو الوزارة ولا حتى رئاسة اتحاد العمال، وإنما
هى فى معظم الاحبار عليه تنظم
للاجتماعات، أعلى افتتاح الجلسة، والأى
أعطى الكلمة لمثل الحكومة الغالبة، وهلم
حرا

ولذلك فقد كانت دعوى كبيرة عندما
بدأت سلسلة من الاعلانات النقابية
الباهظة الثمن تزين الصفحات
الهامة من صحفنا اليومية لتهنئة
السيد وزير القوى العاملة بانتخابه
رئيسا لمجلس إدارة منظمة العمل
الدولية، وضعا لم يفت المعلنون أن يصعرو
صورة رئيس الجمهورية فى الإعلان مع صورة
الوزير، والوزير شخصية تحظى بالفعل
بالاحترام البالغ من كل من تعامل معه
لاخلاصه فى عمله وتواضعه وحسن خلقه
وتاريخه النقابى الطويل، إلا أن هذه
الاعلانات المدفوعة من أموال العمال ليس
لها من معنى إلا أن يكون جهلا من أصحابها
بحقيقة ما حدث أو جزءا من النفاق التقليدى
لأهل السلطة كما نى وأن فعلوا مع وزير
القوى العاملة السابق عندما انتخبت حكومة
مصر قبل سنوات لرئاسة مؤتمر العمل
الدولى وترلى هذه الرئاسة الوزير السابق
فترالت الاعلانات النقابية فى الصحف تهنئ
بهذا الانتخاب المجيد الذى لم يكن هذا
لشخصه، من كان حذيرة به، وإنما لبلده
حب الترتيب الرسمى الافرىقى، وهو
النفاق الذى يحتذى به مروج المشو من دائرة
السلطة والمصحة، فمضى نكف عن هذا
الصغار وعن تمثيل أسرار أصلها من
اشتراكات العمال فى تحقيق مكاسب
شخصية وخصية والتربل إلى كبار
المسولين، ونصع الأمر من نصائنا الحق؟

وما دما فى مجال التناؤل عن بعض
غرائب الحياة النقابية فى مصر فإننا نذكر
الدعوى ما أشار إليه مدون صحفنا
الاهرام المراسى لقد مصر الى مؤتمر العمل
الدولى نى تحنى ضليل لانس من المحاربات هذا

الورد (الثلاثاء ٨ يوليو) وما دما تحت
ورئاسة وزير القوى العاملة من التفتدى
لمحاولة مدير عام مكتب العمل
الدولى ليربط بين معايير العمل الدولية
وصادرات الدول، وقد اثر دعوى حسنه و
تفتدى وزير القوى العاملة، ورسم محمد
العمال السابق، حيا إلى حد يسع قداد
اتحاد العمال الحالية، لاسراح مدير مكتب
العمل الدولى برصع علامة على المسجات
نؤكد احرام الدول صاحبة المنتج لمعايير العمل
الدولية، بحجة أن هذا يحضر بالوضع التافى
لمنتجات البلدان البامية فى مراجعة منتجات
الدول المتقدمة، فهذه المعايير وضعت
أساسا لحماية العمال وحقوقهم
ومصالحهم من الاستغلال
الرأسمالى، سواء كانت رأسمالية الدولة أم
رأسمالية أفراد، وتوفير الضمانات الكافية
التي تمنع اساءة تشغيلهم أو حرمانهم من
حقوقهم الانسانية الأساسية أو استغلال
عمل الأطفال لتقليل التكلفة
الانتاجية بغض النظر عن انتهاك
أدمية هؤلاء الأطفال وحرمانهم من
حقوقهم المشروعة فى النمو السليم
والتعلم، إلى آخر ترسة المعايير الدولية
التي ظلت منظمة العمل الدولية تصدرها
شريا منذ عام ١٩١٩ وحتى الآن وفى
تصورى أن المهمة الأساسية للبيانات التانية
نى أى بلد من بلدان العالم هى الدفاع عن
حقوق العمال وعن مصالحهم فى
التمتع بأفضل شروط عمل ممكنة،
وليس الدفاع عن حقوق المصالح
الرأسمالية فى بلدانهم وصيانة
القدرة التنافسية لمصالحها على حساب حقوق
العمال ومصالحهم، وكان الأولى بالتدات
النقابية المصرية الحالية والسابقة أن تدور
أكبر جهودها لدعم هذا الاقتراح وإحراجه الى
النور لكفالة حماية فعال لأوضاع العمال
المصريين فى ظل التحول إلى اقتصاد
السوق ومحاولة احتذاب الاستثمارات
الأجنبية للعمل فى مصر، أما المحرص على
حماية القدرة التنافسية لمصالحات مبدع بالمزج
أساسا فى الرقت الحالى على نشاط حاصر
واعمال الدفاع عن حقوق العمال فى احاضر
والمستقبل، والدحول طوما فى صراع بد
معالج مالة للدول المتقدمة والدول النامية
، بهر امريغريب حقا؟



تحليل موضوعات وأفكار وثيقة «مصر والقرن الواحد والعشرون»

التنمية الإسمينائية والخرسانية للوطن

- ١- المرجعية التاريخية المصرية في صمم المستقل
- ٢- إبراز الطبعه الفكرية للرئيس استنادا إلى رؤية الرئيس
- ٣- تبيان الطمة الاستراتيجية المستقبلية للرئيس
- ٤- مطلقا الوثيقة من التغيرات العالمية
- ٥- الأثر الإيجابي للرئيس من بداية ولاية مبارك
- ٦- استبان شريعة الوثيقة من أمال الجيل المعاصر
- ٧- التأكيد على أن الوثيقة هي خلاصة أداء القادة والحكومة والشعب
- ٨- إبراز أهمية الوثيقة وهي تبيان ما لدى الشعب من صفات
- ٩- تحمله معيا إلى القرن القادم وما افدى يسعى أن تترك
- ١٠- وكانت الملاحظة الأساسية على الأفكار السابقة أنها صيغت في عبارات عامة غير دقيقة مستهدفة المشاعر بصفة أساسية ، ورغم ذلك كانت بروة الأقرب واضحة تماما
- ١١- عندما نصل إلى جسم الرئيس (١٩٧١م) وهو مرضى سجن نجد أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام
- ١٢- الأول: يعاير الاتجاهات العامة ويحتل حوالي ٢٠٪ من صفحات جسم الوثيقة
- ١٣- والمقسم الثاني يعاير ملامح استراتيجيته تنقسم حتى عام ١٩٧١
- ١٤- ويحتل حوالي ٤١٪ من جسم الرئيس
- ١٥- في حين احتل القسم الثالث والآخر حوالي ٣٩٪ من صفحات جسم الوثيقة يعاير الخروج من الرادي
- ١٦- ونلاحظ قويا ويدون جهد أن الموضح الرئيسى للرئيس هو ملامح انتميه
- ١٧- لهذه عشرين سنة قادمة مع التركيز على مشروعات التنمية في أسس وحول
- ١٨- التي تحقق أهداف قصة الخروج من الرادي
- ١٩- والحدوث التالي يعرض ملامحها ، كما تنقسم إلى عدة
- ٢٠- سنون الأقسام وأهميتها النسبة وقتا بعدا صمما

من أهم المراجع الحديثة المتبعة في تحليل مادة الاتصال. منج تحليل انطرسون (المحتوى) الذي تزايد استخدامه منذ العشرينات في تحليل مواد أدبية وفكرية وأعمال ووسائل الاتصال الجماهيرى وهو منتج بحثى دقيق يقيم محتوى الاتصال بناء على الوصف الموضوعى للصور الظاهرى لمادة الاتصال معبرا عنه تعبيرا كميا مطلقا

وقد استخدمنا هذا المنهج في تحليل موضوعات وأفكار وثيقة مصر والقرن الواحد والعشرين لصدرة عن مجلس الوزراء في ١٥- مارس ١٩٩٧. وشهدنا بآثار أهمية لهذه الموضوعات الرئيسة اعتمادا على عدد صفحات كل موضوع وتم استبعاد ملحق الخرافات والتفسير وصفحات التواريخ البيضاء بين الأقسام وانحصرت بذلك عدد صفحات الوثيقة من ١٧٥ صفحة (مصفحة ١٩ سطر في المتوسط)

وتتكون الوثيقة من أفكار أساسية الأنية

- ١- خطاب رئيس جمهورية عند الصلوات ١٢ السنة الثوية ٧٤٣
- ٢- تقديم رئيس الوزراء عند الصلوات ٥ السنة الثوية ٢٨٦
- ٣- خطاب الرئيس عند الصلوات ١٥٧ السنة الثوية ٨٩٧١
- ٤- وتصدر الوثيقة خطاب رئيس الجمهورية في المحل الذي اقيم حامية البلد
- ٥- في صميم مشروع ودراسات الجدية من ٩ يناير ١٩٩٧ وكانت أفكارا
- ٦- الرئيسية حول الاتى

١- المرجعية التاريخية المصرية في مباحة المستقل

- ٢- مصر في العالم الجديد
- ٣- ميراث مخرج من الوادي القديم
- ٤- ب. وتأكيد صرامة المشروع
- ٥- التأكيد على مرجعية اعلية المشروع
- ٦- تدعيم صفة حمود الرئيس لتدعيم مشروع وادي النيل الجديد
- ٧- تحديد دور الرئيس في تدعيم هذا المشروع
- ٨- التأكيد على ضرورة اتخاذ الخطوات

الموضوعات والأفكار	عدد الصفحات	ن / = ١٥٧
١- ولا، السبب لأول الأحداث عامة	٣٢	٢ ٣
العقاب والجهد	٢	١ ٣
الموضوعات:		
١- مصر السبب أفكار حول صفة موارد السنة والنقص على ثروت السنة وترشد سببها	٣٦	٢ ٣
٢- المحول في مجتمع معرفي (مفهوم المجتمع المعرفي، وقوة المعرفة، لتوجيه السبب في تحول، ومتصبات، الحول وأهيا التعميم.	٣٦	٢ ٣
٣- محورية لنشاط الحاصل وتدور أفكار حول المحتمة التريجة لمعصصة واقتصاد السوق، ونشجيع وتوسيع دوره في لاقتصاد المصري ربحصار دور الحكومي في لخدمات الأساسية، وتنمية الثقافة المؤيدة لاقتصاد السوق	٢٧	١ ٧
٤- تنمية البشرية (فلسفتها وأهيتها ووسائلها ومتطلباتها في مصر من تعليم وصحة وتعزير دور المرأة.	٢٧	١ ٧
٥- دور المجتمع لدى فلسفته كمفهوم، مصاحب لحرية نشاط الاقتصاد، ومخالاته الاجتماعية والاقتصادية والصحة وربحية والاسرية في مصر	٢٣	١ ٤
٦- ثقافة ضرر لبادأهية قضية مياه، محدودية مرارده المائية، السوكيات السسية ومهددة للبلاد، تنمية ثقافة ترشد مستخدم المياه.	٢١	١ ٣
٧- خروج من القرب للمادة (احتمية كسر لقرب الاقتصادية الجديدة وتحول إلى شحرر لاقتصادا وما يستلزمه ذلك من كسر بقية لقرب.	٢	١ ٣
٨- سبب القانون (أهم رسد لاينار ولاشتم بالقانون)	٢	١ ٣
٩- بنوع الارادة لوصية (سبب الارادة المصرية، أهية متبركة الحصر في لخدمة، ورانسة في تيشة مدح بلارادة ابوطه بنصاعد حرية المرن والتعبر والاسان الديمقراطية لدرجي	١٨	١ ٨

الموضوعات والأفكار	عدد الصفحات	% = ٢٥٧
١- تسمية الدور، لافلسفي المصري (ويذكر أفكاره حول التأكد على حصة ونسبة مصر مصر في الدور العربي الإفريقية والإسلامية)	١٣٧	١٠١
١١- السورع لنكر (الاستماع المنكر على كافة التيارات)	١٣٥	١
١٢- راصل لينة (حصة الاستماع من التراكيم الحصري المصري من مصر نسبه مصر)	١٣٥	١
١٣- خروج من نواحي التدمر تيمد ليلسة وأهمه الخروج من الرادي التدمر مع عدايات القرز لتادم)	١٣٤	٩
١٤- الدور الاجتماعي للدولة (ظاهرة التهميش الاجتماعي، تغير الدور الاجتماعي للدولة من الدعم المباشر إلى تيارات لصغار المنتجين)	١٣١	٧
ثانيها: القسم الثاني: ملامح استراتيجية التنمية حتى عام ٢٠١٧	٦٤	٤٠,٨
الغلاف		
الموضوعات		
١٥- فلسفة وأهداف وملامح التنمية الصناعية	١	٦
١٦- فلسفة وأهداف واستراتيجيات التنمية حتى عام ٢٠١٧	٨٢	٥,٢
١٧- فلسفة وأهداف وملامح التنمية الزراعية	٧١	٤,٥
١٨- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع النفل والمواصلات	٥	٣,٢
١٩- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع البترول	٥	٣,٢
٢- فلسفة وأهداف وملامح تنمية الموارد البشرية والموارد المعاصرة	٤	٢,٥
٢٠- فلسفة وأهداف وملامح تنمية وتطوير التعليم	٣,٥	٢,٢
٢١- فلسفة وأهداف وملامح تنمية وتطوير التعليم	٣,٥	٢,٢
٢٢- فلسفة وأهداف وملامح تنمية وتطوير التعليم	٣,٣	٢,١
٢٣- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع الكهرباء	٣,٢	٢,٠
٢٤- فلسفة وأهداف وملامح تطوير وتنمية قطاع التجارة	٣	١,٩
٢٥- فلسفة وأهداف وملامح التنمية السياحية	٣	١,٩
٢٦- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع العدل	٢,٥	١,٦
٢٧- فلسفة وأهداف وملامح تطوير وتنمية الثقافة	٢,٥	١,٦
٢٨- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع الصحة	٢	١,٣
٢٩- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع الرعاية الاجتماعية	٢	١,٣

الموضوعات والافتكار	عدد الصفحات	% = ١٥٧
٣- فلسفة أهداف وملامح تطوير قطاع البحث العلمي والكيرلوجيا	١٥	١
٣١- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع الاعلام	١٥	١
٣٢- فلسفة وأهداف وملامح تطوير ونسمة الرعاية الدينية	١	٠.٦
٣٣- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع الأمن الداخلي	٧-٠	٤ر
٣٤- فلسفة وأهداف وملامح تطوير قطاع الأسرة والسكان	٥-٠	٣ر
لذلكا القسم الثالث : الخروج من الوادي.	٦١	٣٨.٩
<u>الفصل</u>	١	٠.٦
<u>لموضوعات.</u>		
٣٥- فلسفة وأهداف والملاحق المستقبلية لمشروع الدلتا الجديدة في جنوب مصر	٣٣	٢١
٣٦- فلسفة وأهداف والملاحق المستقبلية لمشروع ترعة السلام في سيناء شمال مصر	١٤	٨.٩
٣٧- فلسفة ومبررات وأهداف الخروج من الوادي	١٣	٨.٣
الاجمالي	١٥٧	١
متوسط عدد صفحات الموضوع = ٣.٩٣		
بالحرف سباني = ٥.٥٢		

تشكل كما تقول أراء القادة والحكومة والشعب ، يصح الوطن في مأرق فعلى وحقيقى
من الجدول يتضح أن متوسط عدد صفحات الموضوع الواحد حوالي ٤ صفحات بانحراف معياري حوالي ٥.٥ ، ووصل المدى إلى ٢٣.٥ درجة. يتباين قدره ٣.٠٥ ، ويدون المحرض في مزيد من الاختبارات الاحصائية ، يتضح أن الانحراف المعياري أكبر كثيرا من المتوسط وهو يعكس معظم مساحة التشتت والتباين بين توزيع صفحات الوثيقة على الموضوعات المختلفة ، وتركيز تلك الصفحات في موضوعات بعينها ، وبالتالي يند اسوسط حجمه كقمة مثله. يتضح ذلك جليا في معظم فرق المدى من عدد صفحات مصر مرسوع

وبعد هذا الوصف الكمي للوثيقة ، يمكن حصر نتائج التحليل في النقاط الآتية
أولا ، بعد فترة الدققة للوثيقة كانت المفاجأة الثامة أن الوثيقة فعلا عكس ما جاء في كلمة تقديمها ، فلا هي ذات طبيعة فكرية بالمرء لأنها لا تنطلق من مرجعية فكرية ، ولا من المتغيرات العالمية ، ولا هي تبين الاتجاهات العامة التي يجب لاسترشاد بها في مستقبل مصر. فالوثيقة كما يبين جدول لتحليل يركز تماما على التنمية الأسمتية- الحرسانية ، لذا كان يجب أن يسمى بسميا الخسفى وهي لا تغل آمال وأحلام الجيل ، بحصر ولا تركه حسب من المفاجأة الفكرية ، وإذا كانت فعلا هذه الوثيقة

وهو يصنع لأجرة وسكان (٥٠٠ صفحة) وبين أكرم موضوع في صحفاته وهو مشروع حزب الوادي (٢٢ صفحة)، ورغم ذلك والعرض خست وبموضوع تمكن تصف موضوعات الوثيقة إلى ثلاث فئات: الأولى لموضوعات التي أهتمت بها الوثيقة اهتماماً كبيراً، وهي التي تربط عدد صفحاتها عن المتوسط بانحراف معيار واحد يعني حوالي ٩٠ صفحة وما فوق، نجد أنها انحصرت في ثلاث موضوعات أساسية هي على الترتيب: ١- فلسفة وأهداف وملامح مستقبل مشروع الدلتا الجديدة في جنوب مصر (٢٢ صفحة) ٢- فلسفة ومبررات وأهداف الخروج من الوادي (١٣ صفحة).

والثالثة (المشكلة هي الموضوعات ذات الاهتمام الضئيل جداً، وهي التي نزل صفحاتها عن المتوسط يعني حوالي أقل من ٤ صفحات، وهذه صحت معظم عناوين الوثيقة (٢٦ موضوعاً) ومنها الموضوعات التي احتلت أقل من صفحة مثل تطوير قطاع الأسرة والسكان، الأمن الداخلي، وموضوعات صفحاتها لم تكمل صفحتين مثل الرعاية الدينية، والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدور الاجتماعي للدولة، وتواصل النهضة التنوع الفكري، والدور الإقليمي المصري، وأنشطة الإرادة الوطنية.

وهناك موضوعات أهتمت بها الوثيقة اهتماماً متوسطاً وهي التي انحصرت صفحاتها بين ٤ إلى ٩ من ٩ وهذه انحصرت في موضوعات قطاع البترول (٤)، النقل والمواصلات (٥)، والتنمية الزراعية (٥) وفلسفة وأهداف استراتيجيات التنمية حتى عام ١٧ (٧)، والتنمية الصناعية (٨،٢) ثانياً: كما تقول الوثيقة عن نفسها أنها تمثل الاتجاهات العامة التي يجب على المجتمع الاشتراك بها لمدة عشرين سنة قادمة في كافة ماضي الحبة في مصر، ولكن ملاحظ فوراً من الجدول الاهتمام الشديد بصيانة مورد البيئة وملاحم التنمية وخاصة مشروعات جنوب الوادي وسيما، وهو يحيا مطلوب وجيد أن يهتم بالبيئة وبالتمتع الاستيعابية ونفسد بها هنا البنية الأساسية من شوارع وكباري وترع وبنابات، لكن قبل كل ذلك أين الإنسان؟ وأين الاهتمام بتنميتها الشاملة وأولها للتنمية السياسية، هل سننشئ كل هذه الكتل الحرسانية ويميرها ويعيش فيها ناسن مقهورون سياسيا أصوات كيف ١١.

ثالثاً: جميل أن نهنم الاتجاهات العامة بعملية التحول إلى المجتمع المعرفي، لكن العريب أن يذكر ص ٣٧ أن التحول إلى المجتمع المعرفي هو ترجيب سياسي، وهذا نتعجب فالتحويل إلى مجتمع المعرفة هو عملية تحويل حضاري يستلزم لها عشرات وعشرات السنوات حتى تغير منظرة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من حدودها، فمن نتحول إلى مجتمع معرفي لمجرد انه ترجيب سياسي، فالبدية نفسها بداية سلطوية لا تزدى نهايتها إلى المجتمع المعرفي رابعاً: غابت الوثيقة رغم أنها تدعى أنها لجميع المصريين وأنه يجب لاشترشاد بها لعشرين سنة قادمة، غابت عنها قما كل لموضوعات التي تمثل أهمية عليا واستراتيجية للوطن مثل فلسفة وأهداف وأدوار ملاحم ومستقبل تطوير القوات المسلحة، الشباب، المرأة، الطفولة، التنمية الريفية، العمل العربي، قصة السلام مع اسرائيل،

القدس، السياسة الخارجية عامة، الاصلاح السياسي بمصر، الواسع القانوني والدستوري واقصى مدى وصل إلى الرئيس ص ٢٤ في سطرين فقط، حيث ذكرت أنه يجب إتساح المجال لصاعد حرية الرأي والتعبير، والانتقال إلى مرحلة بعد مرحلة وبحرية بعد بحرية إلى ديمقراطية واسعة المعالم، يعني عليا أو سطر عشرين سنة قادمة ليس انتظاراً للرحاء فقط بل أيضاً انتظاراً للدعراطية. وكأن هناك انفاقاً غير معلى أن تكون مهمة الحكومة هي السمية الاستيعابية والحرسانية، ومهمة الرئاسة هي كل ما يمس أمن الوطن من سياسة خارجية واصلاح سياسي داخلي. فهي موضوعات يجب الا يتكلم فيها أحد، فأمر السياسة الداخلية نائية إنشاء الله لمدة عشرين سنة قادمة، فلا كلام فيها، كل الكلام يكون في التنمية الاستيعابية فقط

خامساً: رغم كل الادعاءات التي تحاول بها الوثيقة أن تظهر اهتمامها بالإنسان المصري، نجد موضوعات مثل التعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا والتدريب والصحة والأسرة والرعاية الاجتماعية والرعاية الدينية، والثقافة والاعلام، والصحة والعدل والأمن الداخلي، والمجتمع المدني، والدور الاجتماعي للدولة، كلها موضوعات تغفل أهمية استراتيجية في بناء الإنسان المصري، لم تمسها الوثيقة بمحقق بل مرت عليها مرور الكرام في صفحة أو أكثر بعبارات إنشائية عامة.

سادساً: هذه الوثيقة مجرد بيان أو منشور انتخابي عن نشاط مستقبل في مجال التنمية الاستيعابية والحرسانية ستقوم به الحكومة التي تفترض أنها باقية لمدة عشرين عاما، فكل الوثيقة يقول ستبنى كذا، مدرسة، سترصف كذا كيلو من الطرق، سترصف كذا متر، سترعمل حكومتى كذا وكذا لمدة عشرين سنة قادمة. واختفت من الوثيقة كلمات لها أهمية في المجتمع المصري مثل الديمقراطية والحرية والانتخابات النزيهة، تداول السلطة، فك قيود التعدد والنشاط الحزبي، حقوق الإنسان، الدستور، قانون الطوارئ، الارهاب، الفساد، البلطجة، الوحدة الوطنية، العدالة الاجتماعية، وكلها كلمات يحتاج الوطن فيها إعادة نظر ووقفه

سابعاً: والمشكلة الآن ليست في الوثيقة، ولكن في الكتابات التي نشرت لصحفيين ومفكرين وإعلاميين كبار هللوا لها كأنها دستور جديد لمصر، وبشرت تلك الأصوات المناقفة أن تلك الوثيقة ستحل جميع مشاكل مصر، لكن الوظيفة الوحيدة التي تحت الوثيقة فيها هي تميميم عدم المصادقية بين الحكومة والناس، وستطيع أن نقرر ان هذه الوثيقة ترجمة أمينة لفلسفة الحكم التي تقوم على التنمية الاستيعابية والحرسانية للوطن.

وأخى الآن ستطيع أن نجيب على السؤال الكبير المطروح في بداية الوثيقة ما الذي يتعين عن مصر أن تحمله معها إلى القرن القادم وما الذي سيجي أن تترك ١١.

د. أحمد محمد صالح

كلام

قطار السوق العربية المشتركة

منذ فترة حضرت ندوة بحثية باحدى الدول العربية ، ودعائلك الندوات الجامعية تثار فيها أفكار تنفيذية للشكامل الجامعي والعلمي والاقتصادي بين العرب ، وسمع كلاماً حبيلاً مضرباً بحبل صيماً مستقبلياً. وهمس صاحبي بجوارى وهو أستاذ فاضل من نفس البلد سئلاً هل تصدق ذلك؟ فالتزمت الصمت بمجامل الرجل الذي أضاف : إن العربى يساعد حاد بفرض في نفس يغترب ولا يشترك معه في تحارة. وترجمت الاجابة التركيبية الثقافية العربية لنى تحتلظ فيها الحقوق والواجبات تحت مزاعم الأخوة والقرابة، تركية ثقافية عاطفية السلوك، غير موضوعية، يسيطر عليها الشك والريبة من نوايا الأقارب، وأن العرب يفضلون داند ربط مصالح قنصدهم وأمنهم رحيانهم مع العرب. لدرجة الاحتمال في أن الدين واللغة والثقافة الواحدة أصبحت عوامل مفرقة للعرب، وذلك مع الاعتراف بأن الاختلاف عامل متع على الابداع والخلق، والاحصاع عامل ضعف واستثناء ، فالأصل هو الاختلاف

على طفله هالك ما زالت في الوجدان وحادثة اطلاق النار على مدرس مصري في الكويت واختفاء السفينة سميروفيان أنها في ليبيا ، وما نشرته الأهلالي منذ عدة أسابيع بين سجن أسرة مصرية بالكامل لمصالح الكفيل السعدوى . ومن جريدة الأسبوع (عدد ٩٧/٦/٢٣) عرفنا التصريح الذي انطلق من دولة عربية بتولية شقيقة بقرل: أن المصريين بعددهم الذي يصل لـ ٦٠ مليون يمكن أن يشكلوا لأخراهم في العالم الاسلامى رصدا هائلا على مستوى نقل الأعضاء طبع لم يذكر أسم الدولة ولكن بسهولة شديدة يستطيع الفارئ أن يتوقع من أين يصدر هذا التصريح للمستقل لحاجة المصريين الفقراء تحت مرائه الاسلام . وفي كل مرة كان التبرير المصرى الرسمى لتلك الحوادث وغيرها الكثير، داند يزعم أنها حوادث فردية واثارتها تهديد المصالح العليا للوطن، ولم تحتج مصر إلا أخيراً حين نشرت صحيفة سعودية اعلاناً عن مجلة فيها تحقيق صحفي عن أولاد المسئولين (الأهلالي يوم ١١-٦-٩٧) ، وهوول الجمع للاعتذار . والآن مع كل تلك الأحداث اثنى يفرص فيها العرب للعرب كيف تقدم سوق عربية ١٥.

إن السوق العربية تحتاج أولاً إلى مستوى معين من الصبح الحضارى ولسياسى والثقافى بين شعوب المنطقة وهذا لم يأتى إلا بالتعليم الرافى ونظم النظم الاحتسابة والساسية إلى نظم بينهما المصالح الخفية للناس وقد أصبحنى حتى الكاء، ما كب

د. أحمد محمد صالح

والاقتصادىة التي تسود العالم الآن، وإلى اختصرت أدوار الحكومات إلى درجة كبيرة، وأصبحت الحكومات الآن لا تستطيع فرض السوق المشتركة العربية ولا تستطيع تصحيح المصالح، بل هذه أدوار المنتج المدنى والشعب والدليل أماما جسيماً فأثنا، الضجج الاعلاسى في الفترة الأخيرة عن السوق العربية المشتركة نشرت روزاليوسف ٩-٦-٩٧ تحقيقاً عن ترحيل ١٥٠ ألف مصرى من الأردن ، وأن نظام التصاريح والهويات لم يطق سوى على العمالة المصرية، وسعما عن العلاقات المصرية النظرية المتوترة، وقبل ذلك قرأنا وعرفنا من ما يحدث للمصريين في دول الخليج وأطراف أو حادثة الطبيب المصرى الذي لم حله بعد احصاحه على الاعتداء الحسى

والآن ومع اسيادة المصرية لتقنية الأجراء العربية ودعوة لأحياء الاتفاقات القديمة للسوق العربية وهي بدرة لها أهيئنا الاستراتيجية لأن سرائيل لا تريد التطبيع بل تريد اكامل لاقتصادى مع حرابيا بالاستفادة من شروط جات لأنها لا تستطيع أن تنافس اممور لاسيرية في إغراق سورتنا ومع كثرة تحذيرات الساسية من نتائج مستتفة من تلك السوق العربية المشتركة، لم يكلم احد عن استنوى احصاىر ولندسى للارم لاشا. تلك السون المشتركة ، فقد كافحت شعوب أوروبا سرات رصوات لكي تصل إلى سلوكيات حصارية مخدرة وتدارس العمل الحسى، وحى الآن لم تنفوا على موحه بسند

والسوق العربية المشتركة يجب أن يستبقها نضج السياسى فى العلاقات العربية، وأن يدرك ويستوعب امعرب نوعية وحجم استثمارات لسياسية ولاجتماعية



أبراهيم مانيح

عدا الجنسيات الأمريكية والأجنبية ، ونسب على الركاب ، سيمر حواراتهم وهم في طريق العودة ، وإن يأخذوا حواراتهم من الكسل ، وعندما تحرك القطار معادرا السعودية سيجها إلى اليمن اكتشفت إدارة القطار اختفاء جميع الأطفال نهائيا من القطار وفي اليمن استنقلا ركاب القطار بالمسروب الطبيعي الشعبي ، وبعدما سكر الحسح من حلاوة المشروب وعاب شهم بنية الرعي ، فقام سائق القطار متحيا بركابه عبر البحر الأحمر إلى السودان الشقيق ، وفي الخرطوم تم إثبات كل حانة سكر بين الركاب وتم اعدامهم وفقا للشريعة السودانية في محطة السكة الحديد علنا أمام لركاب وقتها لم يثن أحد من الركاب أو إدارة القطار ليكمل مسيرة القطار إلى القاهرة ، فتم حجز القطار الفارغ مع بقية المشتكات المصرية هناك . وهذه كانت أول وآخر رحلة لقطار العرب تحت عنوان السوق العربية المشتركة .

والشاهد السابق يعكس صورة هزلية للوطن العربي وإن كانت تعكس الحقيقة في بعض جوانبها لأن العوامل الحضارية للسوق المشتركة لم تتبلور بعد ، ورغم التجارب المأساوية للموحدة العربية والاتحادات العنصرية ، وقدم الدعوة للسوق العربية من أواخر الخمسينات ، إلا أن بدايتها لم تكن بعد .

والدعوة المصرية لأحياء اتفاقيات السوق العربية المشتركة وإن كانت تستهدف ضمتا التسريع لشرع توشكي ، والاتفاق الأخير الذي حدث بين دول إعلان دمشق على إقامة سوق مشتركة بينهم وإن لم تعد عن مبعاد لبداية تلك السوق يمكن أن تكون فرصة لبداية فعلة لتلك السوق ، بشرط أن تخلص الروايات وأن تضع كل دولة عربية حلم السوق العربية من ضمن أهدافها الاستراتيجية ، وتسمى كل دولة بنهم وضع لتحقيق هذا الهدف مستلزمات التنمية والثقافة والاقتصادية والسياسية ولاغلامية بداية من الأسرة والمدرسة حتى المظهر الإعلامي مروراً بمحظيات المجتمع المدني ، وهذا يستغرق عشرات وعشرات السنوات ، المهم البديهة الصريحة التي يجب أن تبدأ من داخل كل دولة عربية بسببه المناخ التقني والسببي والاقتصادي والاجتماعي المحفز للعمل المحملي العربي

جند إلى القطار الذي سوف تتوجه شرقا عبر الوطن العربي ، ولكن القاهرة تجبر القطار تحت مزاعم الساحة أن يتجه أولا إلى زيارة السجون حتى يتأكد الركاب من ديمقراطية مصر ، وإن سجون مصر خالية تماما من اساتذة الجامعات والصحفيين ، ثم يتجه القطار إلى توشكي وهناك يطالبون الركاب بشحن اصافي لتدكرة القطار بحجة الاستثمار في توشكي ويعرضون عليهم ملايين الأقدية معانا ، ثم يبررون إهانة النصف مليون فدان للأمير السعودي كرمز للسوق العربية ، وبعدما يتجه القطار إلى سيناء وتكرر عملية التحصيل مرة أخرى بحجة الاستثمار في سيناء ، وبدفع الركاب لأن ذلك أرحم لهم بما حدث في الجزائر وليبيا .

وعندما يدخل القطار الأردن يستقبل ركابه استقبال حشاش رائع ، ويلاحظون أن علم الأردن تغير وأصبح مثل علم اسرائيل ويكتشفون أنهم في إسرائيل وليس الأردن ، لأن سائق القطار المصري اختلطت عليه الأمور وأصبح لا يعرف الفرق بين الأردن وإسرائيل

وبعدما يتجه القطار إلى العراق ، وتوزع إدارة القطار على الركاب صورا كبيرة لقائد أم المعارك ، وتنبه عليهم أن يرفعوا تلك الصور من نوافذ القطار حين الدخول للحدود العراقية بمناسبة عيد ميلاد البطل ، وفي بغداد المحطة الرئيسية للقطار ، كانت تنتظر الركاب مفاجأة كبرى بمناسبة أعياد العراق ، فقد وزع على الركاب تصاريح دخول مجانية للسلطة الحرة العراقية ، وأذكر هنا أن أسسها زمان كان الكويت ، وفعلا تحرك القطار نحو الكويت اسف المظنة الحرة العراقية ، حيث قنع الركاب برحلة تسريفة تمتد فيها مخيفات كبيرة سمح بها العراق الشقيق .

وبدا القطار يتجه إلى السعودية ، وهنا اظلمت الدنيا ، وسيطرت رائحة الهال ، وبدأت النساء تخشى في العباات السوداء ، واخضت وحرهن وأصحت مثل أكياس الزبالة السوداء ، بل أن الرجال أيضا اخرج كل منهم قطعة تاشي ووضعها فوق رأسه ، وظهرت المصاحف والأدعية ، وعندما وقف القطار في العاصمة ، صعد للتنعش على القطار رجال الأمر بالمعروف والنهي ، واحذروا بفرقون بين النساء والرجال في القطار إلا إذا كان معهم ما يشبه أنهم أرواح ، ورفع الأذان للصلاة وأجبر الحسح على الصلاة وتم جمع جميع حوازيات السفر من الركاب ما

بهذه . في أهرام الجمعة يوم ٢٣ مايو ٩٧ عن أحلام السوق العربية وأنه يمكن أن تمتد السكة الحديدية لتربط الوطن لعربي كله من مغربه إلى مشرقه ومن شماله إلى جنوبه ، وما سوف يحدثه ذلك من تعبيرات اقتصادية ، وجدت نفسي أحلم مع لكاتب بقطار العرب الذي يقوم من المغرب مثلا ويحمر ركابه على أن يصطفوا قبل ركوب لقطار لكي يطلوا يد ناظر المحطة باعتباره مئس الحلك في محطة السكة الحديدية ، ويتجه القطار ناحية الجزائر بركابه العرب والأحباب وهناك يصعد المحاذون القطار محاذلين اسلحتهم بطريقتهم ويدبحون معظم ركابه وخاصة الأجنب منهم تعديرا بالسكين اشرفي ، وإذا استطاع القطار أن يجتاز لجزائر إلى شقيقة جدا ليبيا ، فهناك في ليبيا عدة احتمالات أولها وأسهلها أن يحتمي القطار وركابه في ليبيا تماما مثل ما حدث بسفينة سير وغيرها ، ولا نسج عن انقراض شئ بصدور انتصريح الزسعي اللس ن القطار لم يصل ليبيا بعد الاحمال التام أن يتم التحفظ عن قطار العرب بواسطة الشرطة الليبية لمسيطرة على ليبيا ويتم توزيع الكتاب الأخضر والأحمر وبعض العقيد وكنته التسففة على اركاب حتى يحفظوا تلك الكتب بعد عدة سنوات حتى يسمح بقطار ياسفر إلى مصر .

وفي مصر قلب العروبة النابض حدا ، وعاصمة اسكك الحديدية يتم الاختفاء ، بالنية البابية على قيد الحاد من الركاب ويستسلمهم المسجون بالترحاب ، ويصرخون أن ما حدث للقطار حتى الآن حوادث برديه محب لا تؤثر على مصالحنا ، فعلا للوطن العربي . ولا يوجد دليل على أن ليبيا متورطة في أي

الانتحار لا يكفي

الشراء

لا يصلحون لشئ

سليمون

ر. سحارات ليوس ولحبت من حدة
تسرب استحداث لقانونية العامة
ويضبط الاعلامي ليع اوهام وأحلام ارجا
والاستقرار بين اسس وتصاعد لبيت
للمعية في موجهة محتاجات ملاحين
وموظفين. كل ذلك يذكرني بحرف لعمامة لتي
تصع رأب من برن حتى لا ترى الاحضر
محيطه ب. لأن برنعي بالمشك والاحضر
محيطه بالوطن جد كانية مصرية مثل أروى
صالح تشع بالفر من لدور احدى عشر
كهدا وشما واحتجاجا رباسا من
لواقع.

باتت اركنية مصرية. ولش الحدمي
تتج منطقة لانتشار الفساد السياسي
والاقتصادى والاقتصادى في لوطي
معد لشع بعد ترور لانتخابات وستعلان
اسلطة والتموز ولرشرة وبب المال. لعام
والبطحة وبطرة ثقافة الكذب ومظيرية.
واستعدا. السلام من برنيل. وأرضي من
أمريكا. ولذا. شعرت من أن تشرب
الامتحانات من عام ٩٣ ر تشع كانية. أو
تتولى برام الكروية أو تباغ مصر لكن من عب
ردب

وعكومة دائما بها سبح ثابت من مراجعة
مشكل لرض قدتم عمى لشطيع
ر لشعنيم ولشعنيم. والشعنيم
ر لشعنيم والشعنيم. ذلك لوحظ أن
الحكومة واجبت نصية تشرب لانتخابات بشر
شركتها في مراجعة ترور لاسحبات. فلم تنج
لانتخابات ولم تلغ الانتخابات بن تماست مع
كن المقصدا من منطق حاجي لاس لفظ ودا
كانت لم تلغ الانتخابات. فكان عليها. على
أقل تقدير أن تلغ الانتخابات. ثم
تعد فر ميعاد لاح حرم على المقصدا بين
لشباب مستفس مصر وحفظ بهيمة ابنة
من به الوجه لقد اصبحنا في وطن
لانتحار فيه لا يكفي.

خطا مطبعي

في العدد الماضي تم كتابة اسم
لأنسة لفت شافع على طريق الخطأ
على أنه الفث السع

لما حطه وعدم لورج رلانه - ملصة
دنة شى نكره انشد ولدهه راجون
سها فان معنى أن شور ام رجون في مصر
مصاد من لامر رصن إلى الحقوم كما
يقرون وهذا لا يتلح منهم بيت شمع.
مل اخوار وابوصول إلى حمرل لصالح الاغنية
لكن في نفس الوقت يكره من حمرى عدالة
لماك والمستاجر في لأرض ترسة. فكك
نور جمال حمدان: دائما مأساة مصر
في الحمرل الوسط. أى لمهدئات
والمسكنات رستجة أن لازمة في مصر
دائما تتراكم وتتندم.

رسلبات انقص على لمتقنين لمعارضين
للفنون. لم تنج محتاجات لورج. بل تشوه
صورة مصر أمام العالم. وتجعلنى شعر
باقترب أجواء سبتمبر ١٩٨١. وسوف
تترد تلك لأحدث كلما اقترب موعد تنفيذ
القرار

يوم ٢٠-٦-٩٧ قرأت في جريدة
الدستور المصرية كلمات وقفت عندها
طويلا لواء من مصححين لا أعرفه ولم
أدب. يمكن لمحت اسمه مرة مرتين فهو
يس من صم برقة الحكومة وشعراء البلاط
لذين قررتهم الحكومة شلكن عقل الأنة
بحيث يكون خاضعا للسلطة عدلا عن
بساد وعرفت ما فعله هذا الرجل
وصحابه من دفاع حقيقى عن قضية
لملاحين ليس كذا ردا دنا بالمفالات
والكلام. وتصفيت بي كمات هذا الرجل
لتي أرسلت من ليدن طرد فهو يقول. أنا
فلاح ربي فلاح وأهلى كلهم فلاحين. ومصر
جيب بعد فلاحين. يكر أن تنجبل مصر
بلا اهرامات. ولكن كيف تكون مصر بلا
بل وفلاحين؟ هل ربيتم فلاحا بأكل
رحدد ما تزوجه بده؟ هل رأيتهم
فلاحا ملطوبير أو مزورا. أو
فاسد.

عندما انتهت من بقرة والتعكير
وعرفت ما فعله هذا الرجل شعرت بأجل
شديد من نفسى وأنا استاذ الجامعة وأعرف
حد من مشكلة لوطي في الرقص الفمى
لواقع. لند أخجلسى يا رجل وجعنى
مكسوبا من نفسى ولأن هل عرسم من هر
هذا الرجل؟ إنه حمدين صدامى.



حمدى الصاخر



جمال حمدان

هذا الرجل أخجلنى!

في يوم ٢٦-٦-٩٧ وسط لاحتفالات
بالذكرى الثانية لنجاة برليس من محاولة
لاغتير في اثيوبيا ١٩٩٥. ومع منظرة
اعيا. ولندق لقوى نتي بيثها لتلفزيون
لمصرى سمعا من اذعة لندن خبر
القبض على ٢٦ مزارعا في جنوب
القهرة بسبب احتجاجهم على قرب
موعد تنفيذ قانون طرد مستأجرى
الأرض الزراعية (قانون ٩٦ لسنة
٩٢) والذي يحين موعد تطبيقه في
أكتوبر القادم

وقرأنا في الدستور (٢٥-٦-٩٧) ن
حصبة لشهور الخمسة الأخيرة
خصة قضي ٨٦ مصاد ١٦٧
فلاحا في مسجن. وأنا. لمسات
الأخيرة في كتابه هجوم لنت. ركالات
الانبء. ما يوم ١-٧-٩٧ نأ سفل ٣
مزارعين في جنوب مصر نشجة
تبادل الميران بين الشرطة
ولمرعين في الما احتجاجا على
القانون الجديد الذى يمس ٥ مليون مراض
معد حرموا لدر في شكت أحد املا
وحرموا قطع الصرق العامة وسك احديده.
لر. كن اسلاح لمصر سم ندر

من يظن الشمس؟

إسلام
لا
كهانة

خليل عبد الكريم

واموساد والمخابرات المركزية (الأمريكية) بل وإلى الشيعة بشعبها
لثلاث (البردية والاسماعيلية والامامية الاثني عشرية).
(محرقة) بعضهم ذكر صراحة أن فكر كاتب هذه السطور مستقى
من افكار الشيعة الامامية الاثني عشرية أ. هـ).

والعصاة نعى (القيض) من هذه الجهات، وبداية فان الاسلام الذي
يدعون أنهم حماة وجنوده المخلص يحرم اتهام الناس بالباطل ويسميه
بهتاء- هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ففى هذه الأيام من المستحيل
التحلى والاستنار فكل شخص طبيعي أو معنوي (يتناول) من أى جهة
جبية (عربية أو أجنبية) لابد أن يكشف أمره كما أن الذى يد يد
يظهر ذلك على أحواله وهيئته ابتداء من مداسه حتى مركبه مروراً
نسكبه ومكتبته (إن كان له مكتب) ومطعمه ومشربه- إلخ.

د- وإلى السب والذنب والشتم والغمز واللمز والبهز والسخرية
واستهكم واستهزاء رسوء الأدب وسلاطة اللسان والكلام الفاحش والقول
نسيج وكلها أسوء كان يفتها نى الاسلام عليه الصلاة والسلام وبسوى
عنه ربحر باعليها

ومن العرب أنهم يدعون أنهم تلاميذ وأحبابه والسائرون فى طريقه
وامشيعون سنه وهم بذلك يقدمون الدليل على فساد زعيمهم وفسرلة
ادعائهم.

وان تلك الأساليب (وقد أتينا على أشهرها لاعلى جميعها) لن
توقف مسيرة الكتابات الموضوعية التى بدأت لا فى مصر وحدها بل
فى العديد من البلاد العربية والاسلامية والتى تصدر مطبوعاتها من
أماكن متنوعة وأتنى لا أحد تشبها لمحاولات (التقليديين) لتعطيلها إلا
من يظن لظن الشمس

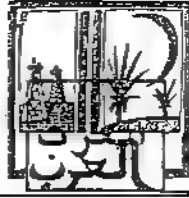
بزج فجرها واشترقت شمسيا وطلع نهارها:

تلك هى الكتابات الموضوعية السائدة ذات المبع العلمى الصارم من
حق الاسلاميات بشتى أنواعها ومختلف صروبها وكافة فروعها- وهى
مباسة قانما لتلك التى سادت قروننا طويلة- نعى التى تعتمد على
التلفيق والتزويق والتبرير والتسويق والقفز على المتناقضات والمجارب
الافتراضات وعد تناول الأشخاص تتحدث عن: المائب وامحامد وامرأيا
والمعقريات وتجاوز عن الأخطاء والسيئات والستطات والزللات لأنها لا
تنفق مع أسلوبها الخطايب والتعظيم والتفخيم وأدزع ديد (التقليديين)
وأفص مضحكتهم وطير البوم من عيونهم ففسدوا إلى
أ- التهديد والترديد بالويل واليبور وعظام الأمور وقدتهم أن أصحاب
تلك الكتابات يدركون قانما أنهم أقدموا على أمر خطير لن يرسهولة
وأنيهم وطيرا أنفسهم على دفع الشن مهما كان غالبا وهذا شأن من يحرز
على زلزلة الفكر القديم الذى يؤمن إيماناً واسعاً أنه من الحتم للارم
تعبيره ونيدله

ب- والتطريح بالمصادرة وفانهم انها سلاح عنيف مقبول لوجود العديد
من دور النشر فى أغلب الدول العربية فى المشرق والمغرب تصدر
مؤشاتهم ومنها ما هو فى بلاد الفرنجة كالندن ، باريس ، سويسرا
سيفوسيا- والرقابة على دخول الكتب بكافة الطرق غدت من المستحيلات
تحريرها (بالقوتوكوى) بشكل ما بسى
ب- (النشر المارزى) أو (النشر الديبل)

واذا كانت المصادرة قد أخفت قديما فى حجب كتب ابن رشد
والفرائى (بعم الفرائى صردت كتبه فى بعض العهود) وابن تيمية
عندما كانوا يعتقدون على النسخ اليدوى فكيف تفلح (المصادرة) فى
هذا العصر الممج؟

ج- وإلى الشجر برسم العصاة للصهيونية المعاصرة والصمسة
العالمية والمسيحية الدولية والمارية الفانكاسة و...سوء الكوسه



فلسطين



الخروج من المازق التفاوضية

خطوات بناء الثقة تبدأ بوقف الاستيطان

مضمونة من حيث نتائجها، وأبعادها، ذلك أن هذا التوجه في معالجة موضوع الاستيطان، يذكرنا بما حدث في المرحلة الأولى من العملية التفاوضية، حيث بنيت الخطة التفاوضية الفلسطينية بعد مؤتمر مدريد على المطالبة بوقف الاستيطان رجاء من ينادي في حبه «بخفض التراكم» لتحقيق نتائج ولو بسيطة على الأرض مقابل تأجيل موضوع الاستيطان إلى مرحلة لاحقة؛ باعتبار أنه من المواضيع الصعبة التي يتعصب حلها إجراءات تهديدية لبقاء الثقة بين الجانبين تبدأ بمعالجة القضايا السهلة والبسيطة، وهكذا قادت فلسفة التراكم وانحصرت السهلة، التي دامت فيها الولايات المتحدة، وتحارب معها الجانب الفلسطيني، إلى تأجيل غير مسمى لموضوع الاستيطان الذي لم يتوقف حتى هذه اللحظة ولم تؤد فلسفة التراكم إلى النتائج التي بشرت بها. واستمر التوسع في مساحة الاستيطان والازدياد في أعداد المستوطنين والمستوطنات

رسالة القدس

حنا عميرة

على المطار والميناء في غزة والممر الآمن بين الضفة وغزة والاقراج عن المعتقلين وحسب السماريو الذي كشفه هذا المسرور مبلى ذلك عودة التمسك الأمني الثلاثي الفلسطيني - الإسرائيلي - المصري، وبهذا يمكن الحلوس إلى طائفة المناوصات لبيع وقف الاستيطان» وبالرغم من التأكيدات الفلسطينية الرصنة بأن هذه الخطوات ليست بديلاً عن وقف الاستيطان فإن مجرد الموافقة على إعادة ترتيب سلم الأولويات الفلسطيني، وفق التدرج السابق، تنطوي على مخاطرة كبيرة، وعلى الدخول في مناورة سياسية غير

دخلت الاتصالات الفلسطينية - الإسرائيلية، التي تجري حالياً بحضور أمريكي - مصري مرحلة جديدة وابتدأت تترب أكثر من يسمى «بنظرية التعميق»، أي تعريض الجانب الفلسطيني مقابل تحل في مطلبه بوقف الاستيطان كشرط لاسان لمفاوضات

وقد برز هذا الاتجاه في تصريحات وزير التخطيط واقتصاد دولي، نميل شعث الذي بات يتولى مسؤولية عن الاتصالات لجارية، سددت قال لا يمكن أن نكون متفانلاً من هذه الاتصالات - لا لم ير الناس مظاراً تنفع من الصارات بحرية في المعور بين البصير وشرة وسيد، ولا فراج عن المعتقلين «وأصوات» منذ عودته عندما يرى هذه لإجراءات.

كما برز هذا الاتجاه أيضاً في تصريحات مسؤول فلسطيني كسر تألفتها وسائل إعلام، وجاء فيها: أن الخطوات العملية التي يطالب بها الجانب الفلسطيني ليست أقل من اتفاق

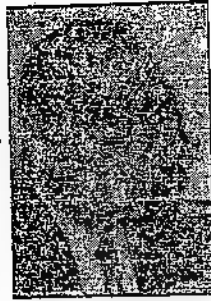
سلاش وقف لاستصدار وسمى أن يحرق
السيب بها. ولكل تسامح ماذا سنفعل
بعد المطار والمساء، فيما لو هددت
إسرائيل باغلاقهما وقطع لمر الأمن
إذا لم نواصل لتعاضى عن مطلبنا
بروقف الاستيطان.

إن تحررت مع حكومة لبيكوه وعدم
تسدها ملائحت لمفردة نجم عبها لإجابة عن
هذا السؤال قبل الدخول في مفاوضات غير محسوبة
داخل ملعب خصم.

وهذا سؤال يدعنا لفرح أشبه أخرى أكثر
أهمية حول كيفية تعامل مع حكومة نقيها هو
والتحدي هل يمكن التوصل إلى سلام عادل
وثابت وشامل مع هذه الحكومة. وهل يمكن أن
يخرج منها شيء على صعيد الالتزام بشيخ
الاتفاقيات...

وحسب اجابتنا عن هذه الأسئلة يمكن أن
نطور خططنا السياسية ونحدد أهدافنا ونرسم
تكتيكنا المباشر وأشكال تعاملنا مع مختلف
التفاصيل ولنعرض المقدمة وبس لعكس.

بين
شعث



حقه في تقرير مصيره وديمقراطية دولته الوطنية
لمستتقة ذات السيادة على جميع لمناطق
لمحتلة منذ عام ١٩٦٧.

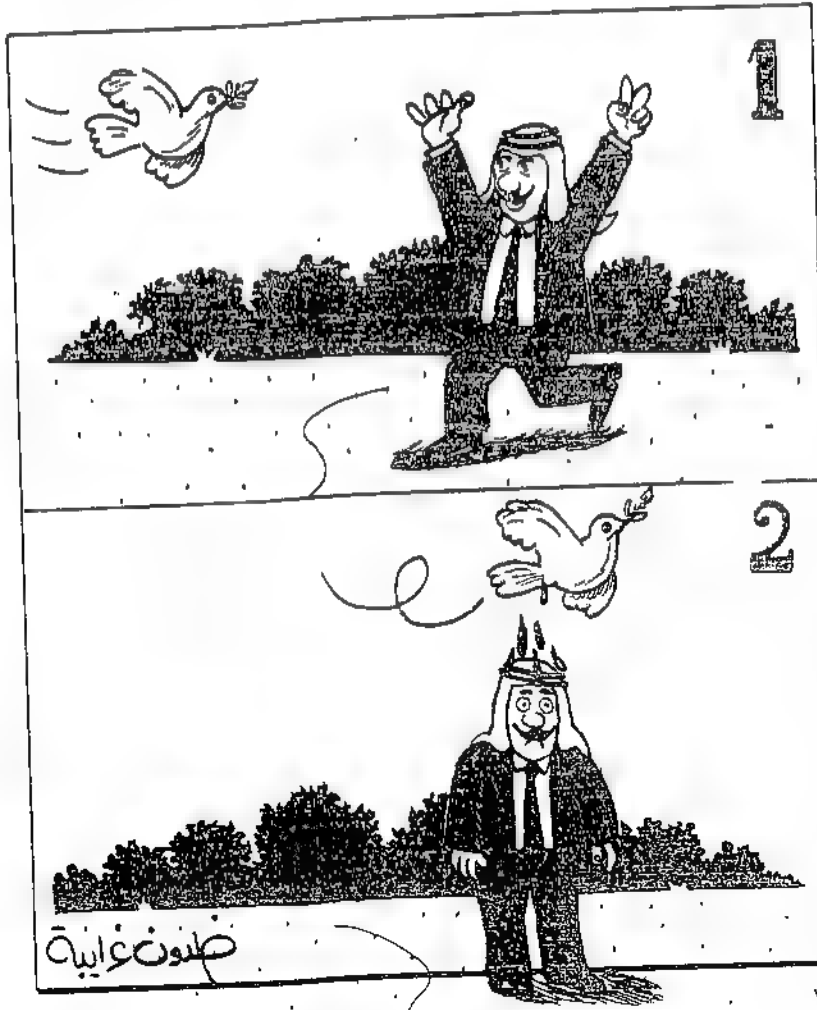
إن موضوعات مثل لمطار والمبيدات
والمهر الأمن، هي على أهميتها تعتبر
من مظاهر لسيادة التي تأتي عادة بعد
الاستقلال. وهي في حالتها معينة موضوعات
قد تحتك الاحتجاجات حول مكانها في رسم
الانصاف ولكن ليس إلى درجة اعتبارها
مدخلا تفاوضيا بديلا عن وقف الاستيطان
ولهذا فالتحدي بمرحبة بالأكيدات التي تشارت
إلى أن احطرت التي يتم بحثها حاليا ليست

واضحت الطرق لاتعاضيه إلى
لمحارطة ومن ذلك الوضع عند مع...
الميكود التي السطحة تحت أن برار
لاستصدار في حبل أبو غنيم، كتب
حساب الاستصدار في باقي لمناطق لمحتلة
إلى لمناطق الرض في العمله لمناصرة

لمس اشتد من سرد برقع به...
الاسلوب، السليل من تسليح في سحر
سنا العمله لمناصرة حتى الار وحاحه
عزود، الشاهد، لمسلطه التي الرض
وإقامة السلطة لموطنية على آخر، منه،
وإجراء لاتعاضيات التشريعية، وبذ، مرحلة
جديدة في حياة لشعب الفلسطيني وفي
بصانه من أجل سكان لمحتلين أهدافه، وإنما
المقصود هو التأكيد على أن هذا الواقع
يضع القيادة الفلسطينية الآن، أمام
لتحديات اضافية وخطيرة ما كان لها
أن تكون، لولا بقاء جبهة
الاستيطان مستعرة وباتلي فز في
تأجيل إصافى لموضوع لاستيطان سريد من
محاصره، أكثر مع مرور الوقت، وبصعاب
المصاعب والتحديات التي تواجهها لمسلطة
الفلسطينية نفسها، لا سيما ذا حد بعيد
لاعتبار، تلك، لمعطيات التوسعة التي
أعلنت عنها وتمارسها حكومة نقيها هو
ومناورات الجيش الاسرائيلي لافادة احتلال
لمناطق السلطة لموطنية واعداد لإدور
لإسرائيل.

بعد تدهي رئيس الحكومة
الاسرائيلية، بار أكر لمجرح حقه من
بعد، لأور من فترة حكمه بيشل في وقف
للمهولة إلى حدود عام ١٩٦٧ وقد
استخدم لاستيطان واتوسع الاستيطان كاداة
رئيسية في سعيه لتكريس، لانتجار لمذكور
هذا يعني، بالاشهاد إلى، اقوال نقيها هو
عسليا به لم يبر أساس لمنع كبير من
لرئيس، كما يعتقد أصحاب لمسلطة لمفكره
بعض للمفكرين بتأجيل اضافي لمعالجة لموضوع
لاستيطان وإن للمناورات المتعددة لم بعد شلتا
كانت في السابق

إن النشاطات الاستيطانية لهذه
الحكومة، قد أرسلت، لأمر والحالة
لها، إلى مستوى لا يمكن
لشعبهش معه دون المخاطرة بمضياع
ما لمحقق، كما أوصيت إلى مرحلة باتت
ببدا، بدمير الرجدة لمفكره والمفكره
للمصنعة لمفكره، وبمنطق، وهذا لمورد بضع
مربدا من الاعراض، لمفكره، ماد لمفكره
لمفكره، ر حل عسليا لمفكره



حزب التداريس والبيمار يصفون
محبته ونسب ٤. من اثر حاشية هذه
القرية من اجل حفاظ على استقلاليته
سقطت ليث وبيع للحكومة أو أصحاب
مضالغ الاقتصاد من البطرة
سليمي والمحكم بها وفق مصالحهم.

أريد تأرور وهو محتار جامعي اشهر
 عندما كان سكريرا لحكومة مزاحم يفت
 (١٩٨٣-٧٧) وما زال عضوا في اللجنة
 من جناح معاصر . يترأس أيضا حذ مدا
 المخصص في مسند لبحث الموضوع بشكل
 جدو وباجا: اجلاس . مع الاحد بالاندر
 مصلحة حرية التعبير والمستوى
 الرافى . لتلك مشكلة نجد حلا . لكن ما
 يلقى في مشروع الحكومة للمخصصة
 هو الهدف الحقيقي منها . لقد جاء هذا
 المشروع صبر مجموعته مشاريع تقدم بها حكومة
 نياهر يفت قضية ما نسبه «علة
 القوم» في جميع المجالات وليس فقط في
 المجال الاسلامي انما نؤمن بحسنة الفوق المهني
 في جميع ادراكاتنا في المجتمع . ان كان ذلك
 في السلك الاكاديمي أو في ملك ثبات الدولة
 ومفاتيحها الاساسية . فقد حاولوا جلب مستشار
 قضائي للحكومة بلا اية حجة قضائية ولا رصيدة
 أكاديمية (يقصد المستشار روتني بان- أون
 التي استقال بعد يوم واحد من تعيينه . وثارت
 صيحة كبرى من حوله وقضية له تمتد حتى اليوم)
 وحاولوا جلب مرططين كبار) يمكن المواطنين
 الخبراء . ويراصلون هذا النهج ايضا في التلفزيون
 بهم لا يطبقون من حولهم . وجود
 أساس مستغلين . يمتنون آراءهم على
 أساس علمي وهنئ . يريدون انما ذوي
 قناعات ايديولوجية غسابة يسيرون وراءهم
 وعشوق لهم من دون أن استعداد للتفكير
 ولا مائة الفكر . نكسر حاجته الى الحق والابداع
 لا يهتم أو يفت مسرى البرايه . ويحاربون من
 اعطاء الجهر في المبررات يريدون للتفكير
 أن يصبح حاربا . نحن اشرعة التفسير يريدون أن
 سنا احدا من الحاشي للاساليب . يا بصرى في
 النباه لكن لا يترددون في السبيل ولا
 يحاولون اهداء التفسير

المختصة، لتكميل المادة، نرى مثل هذه الحالة
يكون للمعالج النفسية الأولى والأخير، يصبح
مادة الصحافة بمثابة حصة المساحة العريضة
والطلب



السلام الانساني .. أم عملية السلام العنصرية

الآن ساعة الجسم:



المقاطعة الشاملة وإلا فلننتظر الألفية الرابعة

د. حسن علام

موقع يكمي فيها 'ن' يكسب تأييد دوليا، كما
يكسب قطاعات واسعة من الرأي العام
العالمي

وعيننا أن نحدد اختبارات أساسية
لنرى نحن بما فيها.

-انصية هي فلسفة ودولة
بلطية أم لصهرية ومستقبل لعالم
العربي؟

- شعبة «السلام المدريدية». أم سلام
ساسا لا عسرى.

- دوستان شصرتان ، صیبریہ متحہ
، ولسطیہ-حاندہ و متحہ- ، دولت
مرحہ دمقاصہ :

ولقد سار الدكتور يحيى الرخاوي إلى فكرة الدولة واحدة عبر المنصرفة من مقال بحريته لأهلي لم: كرنى حرب يونيو-

ويزرع بوحده بلد المكره بأب سحرية «
تأخذ عنه « كان سباهر راحته يتسرى
أو يحكمهم راحه صمه بأسر صفة بلا

-ويلجأ بذلك إلى أن تكون الأيديولوجية
للنظام لاسرائيلي لا يمس إرادة الجمهورية أو
بسمها «الجنرال الماندلي» لأزمة فلسطين.

حل لاساني انشائي لنته
 وبما ان هلي رقص لاسو بوجه
 الصوره المذكوره اسره الديمقراطية الموحدة
 حقا - سحر - محبة - كد - حب

تحرّم لقيادة الفلسطينية وللياد العربيه
امرلف ولجهد لاحبرات وقدراس منها حديد
بقوم على وقد انطبيع وراة لظري
الانماذ لموقع مع سراسي ووصع
اسر نيجية شريه حديدية بموجه لغرم على
استخدام اورث القرة العربيه

لما هي الاحتياطات التي يبره حرم في حبها وما مدى إعادة نظر في الاستاذة زينة؟ وما هي عصر الفتاة التي هي يد العرب التي يمكن ان تقوم عليها استراتيجيات شريفة بعيدة؟

حکم الاختيارات ووضوحها
والحد من الرقص على
الانغام الصهبونية

الانتقائية هو منح الامتياز للتصوير
للوصول إلى امره - بحسب ما في
حجم ممتلكات هدايا لأصلية وحواس
الكلية ويحرف عن موقف الذي كان
مما سمع أول الأمر - مرادف من

التي رئيس استعبر لي فتدجبه عدد
 بربل من «المسار» سولي ناعته .«سني
 يحسم لعرب مرفقم»؟ وذكر أن سوية
 الصراع العربي الاسريلى نتي ططنت من
 كاصب ديند مررواً خذريه وأرسلو
 روادى شربة - عدد استوية نطق الآن
 بأيا بذات راسرت غلى أمام دصر.
 لرية الاسرامية (الامركه) كامد شى
 عرب

إذا ما سقطت غلبة لبلاد فهل بعض
 لدمك ونظر عرس شمس بلاد أخرى
 لتدبها حتى تخطى هكذا ... لنا
 يعرف ايجابيات بلاد بلاده بتفنيه سماه
 ويرأى لده على من سلمه رضاه
 صبيوية أجالا له جاء لشطف في
 تحركاته الأجره بارحا . ليه العام إلى
 ما فيه من حرج وبعضه يتقرب
 لدوس . كد تكسب صده أمواق
 العبدية في العام كله وشرب أمريكا
 مع امراضه شولا لا تصعب الفرصه في
 استنساخ

بسمه تعالی
 محترم جناب: اقتصاد اسلامی، بحریہ کی
 سائنس محمد بن عبد اللہ محمد بن عبد اللہ
 اقتصاد اسلامی، محمد بن عبد اللہ محمد بن عبد اللہ
 محمد بن عبد اللہ محمد بن عبد اللہ محمد بن عبد اللہ
 محمد بن عبد اللہ محمد بن عبد اللہ محمد بن عبد اللہ



حلمي شعراوي



محمد سيد أحمد



د. يحيى الرحاوي



حشيم الزرون

الكلمات المتقاطعة- بما أشن عيب من
مستوطنات تتقاطع مع ما بقي منها في أيدي
العراة المستوطنين ، فلا تصح لإقامة
دولتين

وهكذا رأينا الأستاذ محمد سيد
أحمد يكتب في أهرام ٦ مارس ١٩٩٧ عن
«عودة إلى الدولة الديمقراطية
العلمانية» ، بل ذكر الأستاذ فهمي
هويدي بالأهرام أيضا فكرة الدولة الموحدة
كوضع مطلق وأن لم يصنفها بالعلمانية التي
هي صفة لازمة في هذه الحالة. ثم تكسفت
الندوة لأحياء هذا الموقف العربي حتى أبررها
كل من عبد العظيم أنيس، وعلمي
شعراوي في عدد واحد من مجلة اليسار
أبريل ١٩٩٧ وكل سيماء يردد الأمل في
مثل ما تحقّق في حبيب فريخا- رغم
تصانف سد الهيرد في حال دولة إسرائيل
وهكذا نأر مدة ثرية لآسية
التقديم- قد غابت لترتفع علينا كسب في
ظلمها مواقف متقدمة ضد الدخيل المكري
العصرن الصيرس- مكن من ستجيب لب
الزأى العام العالمي كس تبر طريق مصالنا اذ
تصير سراب ما أحاط بأحدنا من مدخل
وتنفع في مؤثرات ومهرجانات «عصبة
السلام».

السلام الانساني ، لا وعملية السلام»

هذه النظرة المصفاة الراديكالية إلى
مشكلة الصهيونية في العالم العربي، والتي
يعدها إلى إظهارها الحفنى اتصال الشعوب
العربية حسنا ضد المصفاة الصهيونية

محلى الشعب في ١٦ أكتوبر من تلك السنة
تلى روحه التحديد- إلى موقف دفاعي من
الوحدة الدتابة، شراً فيه من تهيئة معاداة
السامية ، وشيخو، بأننا نسعى للسلام مع
إسرائيل، تحت غطاء نصر كلنا دماء وأرواح
عشرات الآلاف من أبنائنا- كأننا السلام مع
دولة إسرائيل هو لمن البراءة من تهيئة معاداة
السامية ، وهو في الحقيقة غطاء للتخلي عن
جوهر القضية، قضية محاربة العنصرية
هكذا بدأ تحول مصالنا من رفض الكيان
العنصري بكل أماره المدمرة لمسلطنة العربية
وليس للشعب الفلسطيني محسد لينحصر
النضال ثا شيا في إطار صين هو
المخارسة بين إسرائيل، «والفلسطينيين» حول
بدى حنب، في تقرير مصيرهم وإقامة دولة
أز كيان نافخر للدولة الفلسطينية في كسب
إسرائيل وهو المصود الحالي لا يحس
«مسألة السلام».

ولكن الحق النس ما لدى قادة إسرائيل
مع محادى الضيادات العربية ورقصها على
الانعقاد الصهيونية من مدريد إلى أوسلو إلى
بر، الشبح قائم في شدة الزهر ما ألغوا من
ألمار وما أقاموا من مهرجانات -أدى بهم
المجر إلى عشرات في غير المسند الأقصى،
«تجملات كرسياها» ومشرور مستوطنة أمير
ششم- انأرب مرحة مضادة من الرسمى لدى
جماهير العرب ونصر لدى قيادتهم بسوء
ما يورطوا فيه من حجاج وضلال. وبدأ
النسائل المخرى يجر إلى السطخ : ما هو
طريقنا وما غاية مصالنا، وما نهاية آمالنا-
حد أن أصبحت أرض فلسطين مثل بقع

د.الرخاوي في وصفها...

لقد دأبت في صفات سابقين عر أن
مشكلة هي العنصرية الصهيونية وليست
قيام دولة فلسطينية أب كانت. وأن حدود
الأمل هي لإيذان دنيا بأن العنصرية لا
ستقبل لها

وكشف لضبعة لعنصرية للصهيونية
- نسي سبق أن دفعها بها قرار الأمم المتحدة
في ١٩٧٦ - يقتضى ألا تقتصر على الكاء
نسى نظائرها ، ولا حتى نشر هذه النطائع من
دير ياسين إلى قانا، والذكر بها، وإنما يجب
أن يصاحبه موقف إيجابي يطرح على العالم
شأراً أهداننا- لأحداد الآسية لأحداد
الصهيونية -إبانة دولة موحدة ديمراسيه
سماسة في أرض فلسطين الاسداب كلها.

وإذ نتقدم إلى انعدام من جديد -والى
البيهود فليس من شرجه إينهم- يبدأ الهدف
وإلا لا يفعل أكثر من شادة تصحيح مسار
النضال العربي حيث كان غدا هو مرصد
العرب ضد رفضهم لقرار تقسيم فلسطين
١٩٤٧ ، ولكنهم لم يروصرو ما روا الرقص
في صورة إسائيه ديمراسيه قلقت الممار
مرو انعاء القامى دمحلت اعاصم معب
وتركوا الفصيريه ضد داسيا ناب
مستعصن ضد الهيرد -راهم يرمزون الناء-
إسرائيل في البحر -وحيرا مدد من مصيد
«معاداة السامية» ضد المداع في الدشابه
الصهيونية

ولم ينقص الامر على انهم أصبحوا
مرصد ضد أدتاه الصهيونية على النطائ
الندى ، بل انهم أصبحوا ديمرد لنا كسا
سليم ومن السب -وتحزون الامر من بعد
مر - ٩٧٢ - ريمه حفا - الد - في

هل يهدف العرب في فراغ إذا ما انتفت عملية السلام؟

كثيرون استثمروا «سبب حصر المشكلة في فراغ بين المستوطنين اليهود وبين بقايا معدة لتسفير في أرض المحتلة هذه القطر الذي كسب وأمنه حدوداً ورسماً حدوداً سائماً» انتظارات الأخيرة - هي لا شك تستدعي نبذاً حذرياً ما يسمى «عملية السلام».

ذلك أن إحياء الموقف العربي المرتبط بإقامة دولة سرحدية ديمقراطية غير عصرية، هو واجب، للأمل في سلام إسمائي يستريح فكرة المجال الأمن لشردى اليهود في العالم (أو ما سبق تسميته بالوضع الغرض لليهود في مثال سابق لي بحملة اليسار) وهو يتميز تماماً عن الدولة العصرية الصهيونية التي تقوم على التعتصم والاستطهاد والتوسع.

أما «عملية السلام» التي يحرق بها «سحور» في وسائل الإعلام منذ مؤتمر مدريد ١٩٩٣، والتي ترفع برقيها في أعين وأذهان لم يكن يتوقع أن يجلبها ذلك البريق لتقتصر على أغصانها وتطلق لأي شئ يحرقها عن سياج - كما هي وحى مذكور، وإن كانت في حقيقتها حصة شديدة متصلة بعضي أسرى مخططاً لتدعيم الكيان العصري «ورسم بطون لتثبيت وجوده واقطاعه كل الغرض لا لقرار سرمد ادمر» مكان القضية وتطويف بذلك من خلال الاجتالات النائية الاسرائيلية، والمناورات الممثلة «الأطراف التي تشاركون امراً لا دحر ملكيان الاسرائيلي بها، وأمرأ حرق مذكر كسك كل «ليبية» ساه في حرق أبا، محليه أو ناحة وتريد اسرائيل أو نذكر لب شاعر ترسيخ حاقها لمصالحها» وحش سائر غش. لذلك من مشكلة المصادمات في الحوض على حبيب من هذا النيل لكي تدمر في شربنا - ضحك بذلك إحدى دول حوض البحر - رباب من كارتة

في حدود شرب «عملية السلام» أو

سكني غلبه كركس لتضيقه

وعصريه بحث من يرفع منه كل مخفص

سكن مستصفا العرب

ذلك

أما كتب حرق حرق من إرماسا في

أوسلو أو قرارات وافقت عليها الدول المشتركة في مؤتمر مدريد، فإن الممارسات الاسرائيلية التي تحاولت تلك الاتفاقيات والقرارات - سواء بما أقامته من مستوطنات في الخليل، أم بتغيير معالم الأرض المحتلة - في القدس تحت المجد الأقصى أو في جبل أبو خيم - هذه الممارسات لم تتعامل تلك الاتفاقيات والقرارات فحسب بل حافظت فوق ذلك قواعد القابض الدولي التي تتضمنها اتفاقات جنيف بشأن التزامات الدولة المحتلة في الأراضي المحتلة. وعلى ذلك فإن الأمر لا يقتصر إزاء ذلك على إعادة النظر في الاتفاقات السابقة مع إسرائيل لتعديلها، بل يقتضي إعادة النظر في الالتزامات تلك الاتفاقات عمراً بعد أن وضع أو عدم التزام الدولة الصهيونية لا يتعلق بتلك الاتفاقات فحسب، بل بتواعد القانون الدولي بوجه عام. فهي دولة حارجة على أساس لا حرية للاتفاق معها وعلى أن «إحسان» الفرض التي في يدنا. يرتبط ما يجرى من حرب العرب والمواقف التي اتخذتها الدول العربية في اجتماع الجامعة الأخير

عناصر القوة في يد العرب

هل يهدف العرب في فراغ إذا ما استمر «عملية السلام»؟ الكائنات التي يملأ كل الأماكن على «ذلك العملية» تطلق من ذلك المنصور. ولكن النظرة الاساسية المتقدمة المناهضة ضد العصرية لا تجد في توقف عملية السلام إلا ترشعاً جديداً لفكر الدولة الديمقراطية المرحمة على كل المراتب التسلطية.

ويعبر الدكتور عبد العظيم أنجس في مقاله السابق الإصدار إلى إمكانية الوصول في ذلك إلى ما يسمى «الحل المائتلي» في حروب افريقيا لأن افريقيا أقلية وسط بحر واسع من العرب في المنطقة (وذلك على أساس «التمسك» الصراع وليس حصره في أرض فلهذا) وكذلك لا تكون الأمثلة في يد العربي نرد في مثال البعض مع

اليهود الحمر في أمريكا، كما سيجري في الرأي العام العالمي ولكن احصى بالأكيد هذا عنصر من القوة في هذا الصراع؛ ليساً حديس، ولكننا بصبحان ياخذية فاعلمين إلى شير متى. هذان العنصران هما القطعة، والرأي العام العالمي الذي لم يأخذ ما حقه في العناية، ولم يعترف كيف تواجه معه بداية الصهيونية بأسلوب فعال

أ- فالرأي العام العالمي قد أساء فهم فضنا بتأثير الدعاية لصهيونية التي استندت إلى الاستقطاب المعلن بتضليل مخطط واسع الطاق عن معاناة اليهود في الشتات، وإن لم تكن معاناتهم حقيقية إلا في بعض دول أوروبا فاستغلها الحركة الصهيونية لدعمهم إلى دولة العصرية «ووصلت على التأيد والأموال بدعوى انقاذهم ثم بدعوى تعريضهم وحدت كل قواها الدتائية لتجعل حركتهم إلى إسرائيل تبدو كحركة انسانية لا تقف في سبيل اعتراضات بعض المتحمسين من العرب في أرض الميعاد وأدخلت هؤلاء في زمرة أعداء السامية الذين يريدون إلغاء اليهود في البحر - متشاكين أن هؤلاء الذين تطردهم من أرضهم هم من الجنس السامي ذاته. ولكنه انشده والتضليل في سبيل تحقيق المشروع تعبير عن الاستعمار ولا زال يستغل بعض الاشتباكات في أذهان العرب - لتوسيع نظرة تضيق لدى الأوروبيين ومن استمر سيم بأمرها نظرة تدور حول العرب لمحتفي المدن يستعدون دائماً للظفر باليهود المساكين ولم تشرعوا أبداً عن أن غيروا بحراب عصرية تدعو من صرحين أوروبا ويحفظ من دمه من العرب والمسلمين حسن سبانية ترمي إلى شرب صورة الاسلام والمسلمين، «وإنارة لاحقاد انذمتهم ضدهم لكي يصبح ويصحوا العدو الأول للعرب بعد إسماعيل اسم اشروعية - وبعد أن جددوا كثيرين من رعب - مسمين فيدلووا طائفة من ساعدت لانه مذكر العرب «اندس» «صد ما اسم» «مذكر



دمشق



أمّرك عبد الله



فاروق الشرق



حافظ الأسد

السياسة السورية.. صعوبات ومفارقات

أترك صد سورية والممارسات الفعلية في
الاعتداء على حقوق سورية في المياه، وبما
الفرات خاصة دور الاقتصاد بالقرار الدولي

ولا يتلذذ حس الحمار للفرجة
ان أهم الشاغل هو تجاهل بعض
البلدان العربية مقدرات مؤتمر القمة
العربية الأخير الذي قرر الاستدعاء
عن التضييق مع إسرائيل وصرار
بعض الدول على عقد القمة
الاقتصادية في قطر وللمشاركة
فيها، في الوقت الذي ترى سورية أنها
بمناخها من مصاحبا، وصديقا للمراقف
الإسرائيلي وبمناخها الطبيعي لا تدع من
المصالح العربية كندا ما لها مصالح لدول
الشركة في المؤتمر، ويحتشد باسم العرب
حسبهم للبيسة لإسرائيل وللمعنى
الإسرائيلي فيلا دعي تصعد أحدهم من
اقتدارات اصاصوت حتى دور الاخر من

رسالة دمشق

حسين العودات

الوسط العربي، والحالت التركي
الإسرائيلي، الاستراتيجي الصراع الذي خبر من
عنه مدخل الجيش التركي والهجواء
الإسرائيليون، مسائل العربي دور الانتخاب لا
القانون الدولي ولا لعلات الحوار، وهذا من
التاريخ الضليل والعلقات الفاضة مدبرة
العمر، كما خبر من نفسه باحراء ماوراء
عسكره مشتركة مع إسرائيل قبالة ساحل
اللدنفة، في الوقت الذي كان فيه وزراء
خارجية إيلار دمشق يعتقدون اجباغهم،
والجهداء العبد، التي يتلقا مسؤولو

يبدو للباة السورية وكأنها مزاج
عب، لصرب كندا التي تحط بالانصاف
لعربيه وتخارن بتدريسه العربي ان
تلقب نسط أورثا لدخول من الثأر الذي
تقع ليد القضية العربية عامة، والساسة
سورية حاصه، وذلك بعدا تهرب بعض
الحرب من التزاماته تجاه سورية
وعطاه، لأولوية بالالتزامات مع
الأخريين كـ سيد فاروق الشرع
في شتات برقم ررر، حارحة إعلان دمشق،
وهي المضمون على السياسة
لسورية أنها تواجه ظروفها صعبة
ومفارقات دمشق، الإسرائيلي، وإعلاق
حراس لوت سلام الرصد، وتكرها
مادر سورية ورفض استئناف المحادثات
في صر عده امدادون وإسناد الأمريكي
ساحه ابره، ليدل امر أصبح
«مخافا»، «والرصاص»، ويحلى عن موقف

لصراعات إسرائيل والطبيع مع إسرائيل.
سواء نكبت برغم أمكانه تفسر مواقف
حكومة سائر والمحل معاً إلى سلام دائم
وسادس

وهكذا بعد اساسة السورية سبياً على
حلال كل مع الأسد وحشاهم وحلاف جرنى
مع الانسا ولاصدااء، حيث يتحاطلون
جميعاً المصالح العربية، وطبيعة
الصراع العربى الإسرائيلي، والصراع
الخنسى الذى تحوصه سورية فى هذا الحال،
وسفر الي كاد يكون وحدها فى
معركتها، رسم دسم، تشديد الذى سمع
انقاده السورىون من الأمير عبد الله
ولى عهد السعودية، والنسبى الكامل
مع الحكومة المصرية فى مجال الصراع
اسورى الإسرائيلي، والعمل لتحقيق التضامن
العربى، ومحاولة إقامة السوق العربية
لمشتركة وغيرها

وحدث السياسة السورية والدبلوماسية
السورية فرصتها بالناسبة لشرح مراقبتها
فى ثلاث سياسات هامة هى، انعقاد
مؤتمر وزراء خارجية إعلان دمشق
فى سورية، وزيارة الأمير عبد الله
ولى عهد السعودية، وزيارة السيد
حسن حبیبى نائب رئيس جمهورية
إيران وكانت كل من السياسات الثلاث
فرصة هامة لفتح وجهة النظر السورية،
وكس دسم وتأسد الدول المشاكة فى هذه
السياسات

فى مؤتمر دور خارجية إعلان دمشق،
الذى نشد فى البداية، فى الوقت الذى
كانت القوى التركيبه الاسرائيلية تنجم
بمعدات عسكرية أمام شوطها للدمى كان
اميرت السورىون الذى يرد على لسان وزير
الخارجية من حقل لانساه، معاً حدا روا
يحل من الصرخة، حيث شار إلى بحدات
ثلاثة اسامية واحد العرب فى التحالف
التركى - الاسرائيلى، الذى لم يرك
محلا لتأويل بانسبر سوجيا صد سورية
ودعرائ وإيران حصة، وضه اشظف
جربنيا سسبلا سغوما من الولايات
منجدة لسو سسبرك به لاحقاً
والشذى الذى، هو تهرب بعض
العرب من الالتزام بقراراتهم
وحاصه قرارات القصة العربية
المتعددة، بلخوف من إسرائيل، والعمل
على احاء التماس العربى ولو يحد
لأدى ذلك اسعلته بمعدله السلا
سسيح دسم احد مع ان اسبيل بعش

اندول العربية، بشكل مباشر أو غير مباشر،
أما الشذى الأهم فهو أن عملية
السلام (غرن) حسب قول وزير الخارجية
السورية - إسرائيل تتراجع عن
انتزاعها، ويحتال على مغررات مديرد وتبحث
عن أبواب غير شرسة لتدخل منها، ولا يحد
الصد الكابى ولو يحد الادى.

سيدر أن المؤتمر شهد خلافات شديدة بين
المشاركين، وخاصة مع وزير الدولة
للشئون الخارجية القطرى (الصنع وزير
الخارجية من المشاركة) الذى أعلن اصرار
دولته على عند مؤتمر الدوحة الاقتصادى،
ومع وزير خارجية الامارات الذى طالب
بموقف شديد للثقة من ايران رغم
التصريحات الجديدة من الادارة الابراية
الجديدة، وبين تشديد من الوزراء خاصة عندما
بحثت مسألة الأمن العربى الذى رأى
الخليجيين إعطاهم حق استدعاء قوات أحبية
لحفظ (أسمهم).

من الواضح أن مهمة الموقف المصرى فى
المؤتمر كانت (إطفاء النار) والبحث عن
نسوية للخلافات، ولذلك لم توضع مصر
موقفها فيما إذا كانت ستحضر
مؤتمر قطر أم لا، لأن الوقت مبكر على
القرار حسب تصريحات السيد عمرو موسى
الذى شرح سرف مصر واستمرار بذل
جهداتها فى إطار عملية السلام، وقدم ورقة
حول إقامة السوق العربية المشتركة

فى صره هذا الحوار الساحن وحرصاً
على (تجاذب) الاجتماع أهمل البيان
الختامى الإشارة إلى مؤتمر قطر
والى قضية الأمن العربى، إلا أنه
أرضى سورية بتسجيله دعماً «قريباً لها
بلونتها، ومضالته بعلاقات حديد مع إيران
أساساً المعادئات وحاصه بعد محى الإدارة
الابراية الجديدة، وشعب التحالف التركى
الإسرائيلى وأرضى الإمارات بعشرات مطولة
حول حترقها فى الجرد والتضامن معها دون
مرااف مستنحة تجاه ايران، كما أرضى
الكرت بمطالبته العراق بالمضال الكريضة
المنظيرة اطلاق الاسرى اشادة المشكلات،
تحسين قرارات مجلس الأمن مع حرصه
على وحدة أراضي العراق وسادته عليها،
وأرضى المصريين والسوريين بقبوله مبدأ العمل
لقيام سوق عربية مشتركة، بدأ الخيرا،
البحث فيها فى الرياض بعد أسابيع وفى
القاهرة فى الحريف المقبل دور تحديد مدة
لنسانها، ولا علم إلا الله سى يتم الاتفاق
عليها وعلى تمام هاكلها، إلا أنه «وريشا
يسم ذلك يتكن توجه الاستثمارات ليعمل بين
البلدان العربية، وتحجر حركة رؤوس الأموال،
والتوصل إلى منطقة حرة سمة دور اشظار
الاسكمان اثباتى ليهاكل السوق
الفرصة الثانية للسياسة السورية كانت

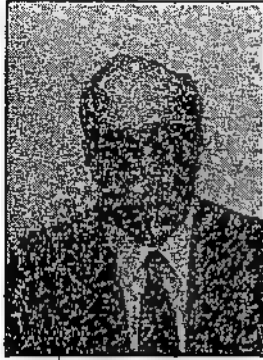
فى زيارة الأمير عبد الله الذى قبل
معاودة بانه محاورى الثاليد السورىوكولة،
وعند سد احتضان مع الرئيس الأسد
ثانته وجماعته، وأعطى تصريحاً مزيده
للموقف السورى بدون تحفظ، وأعلى خلال
زيارته عدم مشاركة السعودية فى
مؤتمر قطر وكان هذا نصراً كبيراً للسياسة
السورية، كما أعطى ضرورة دعم سورية فى
مخلف المحال واحد، النصاس العربى
ولا شك أن زيارة الأمير عبد
الله كانت دعماً «كبيراً لسورية،
ومساهمة فى فك (عزلتها)، وزيادة
أمالها وتفاؤلها بالامكانيات

العربية ويجدوى التضامن العربى
وقد سرت إشاعات تفيد أن الأمير عبد
الله حاول استكشاف حقيقة ما يمكن أن
تقبله سورية وما يتكن أن ترفعه بهدف قيام
السعودية بدور ما مع الولايات المتحدة، (أو
بالضغط) عليها لتكون مقترحاتها المصلحة
معقولة نسبياً، ومقبولة، رقى الأمير عبد
الله، كما تقول الاشاعات، ومن خلال حرصه
على سورية، أن تأخذ بعين الاعتبار ظروف
الواقع الدولى، والاقتصادى، عند تحديد مواقفها
واتخاذ قراراتها، إلا أنه أوضح أن
السعودية ستكون مع سورية دسماً سواء
اتفقت أراؤها مع أراء سورية أم اختلفت
معيها

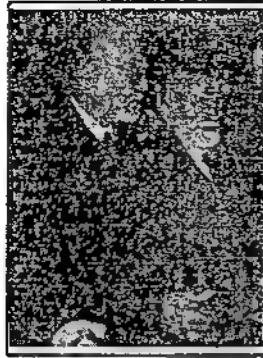
والفرصة الثالثة، كانت زيارة السيد
حسن حبیبى نائب رئيس جمهورية
إيران، ولها من الجمع الزيارات وأكثرها
جدوى، ليس فقط فى محل الاتفاق على
المواقف السياسية التى كانت أن تكون
متطابقة فيما يتعلق بالموقف من الصراع
العربى الإسرائيلي إنما فى التعاون الثنائى
والاتفاقيات الاقتصادية التى تم توقيعها بين
البلدين، والتي شملت مختلف مجالات التعاون
الاقتصادى (تبادل تجارى، سبط، سياحة،
استثمارات إيرانية فى سورية، معمل تحميم
سيارات، الخ)

ورشح أنه تم بحث إمكانية تسعين
سياسى بين البلدين سزم فى سوجية
السكان التركى الإسرائيلي أو فى مراجعة
العدوان الإسرائيلي على لسر، فضلاً عن
موقف إسرائيل من عمليه سلا، وبس
الاسيطان والقدس وغيرها، ويبدو أن
السياسة السورية تحاول التنسيق مع
إيران، دون أن تشير أى شبهة بمقياس
محور جديد سوري إيرانى عراقى
كما أشيع هنا وهناك، لأن الأمر فى
هذه الحال، رشا تير ملق بعض اندول العرسه،
ورباده عداة الولايات المتحدة ودول
أخرى

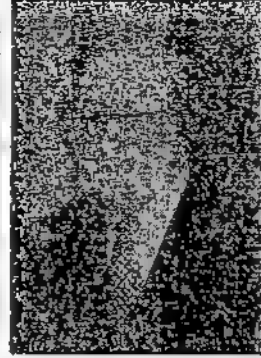
الأردن



د. سمير حمامة



عبد المجيد ريشات
مراقب حركة الإخوان



عبد السلام المالحى
رئيس الوراء

مناورة

حوار

أم أزيمة؟

قرار الإخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات

الأمين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان ، غير أن هناك عدداً من المستقلين الاسلاميين في صفوف الجبهة تقدر قيادة الجبهة نسبتهم بحزب ٣٠ في المئة، غير أن المصادر المستقلة ترى أن هذه النسبة مبالغ فيها وأن نسبة المستقلين لا تزيد على ١ في المئة في أفضل الأحوال

ومن اللات للنظر أن قرار لاهوان بالمقاطعة جاء بعد أن كانت جبهة العمل الاسلامي، مثلها في ذلك مثل باقي أحزاب المعارضة ، قد اختارت مرشحيتها إلى الانتخابات المقبلة ،وهي عملية تمت بعد محاصر غير رس حو من الخلافات داخل صفوف الجبهة انعكس على الإخوان، خاصة وأن عدداً من قادة الجبهة لم يطالب بمقاطعة الانتخابات بحسب، بل حرمها.

ولكن ما الذي دعا الإخوان المسلمين إلى اتخاذ قرارهم هذا، خاصة وأنهم دأبوا طوال حياتهم السياسية التي امتدت أكثر من ٥٠ عاماً في الأردن، على المشاركة في الانتخابات السياسية.

في الوقت الذي كانت فيه الأحزاب الأردنية متهمكة في الإعداد للانتخابات المقبلة، وثى ستحرى في شهر نوفمبر المقبل. أصدر الإخوان المسلمون في الأردن بياناً كان له وقع مثله ، ليس على أحزاب المعارضة التي كانت تسمى عملية دخولها الانتخابات بحيث تفوز بأكثر عدد ممكن من مقاعد البرلمان المقبل، بل وعلى أحزاب السلطة، والتي كانت اتحدت في حزب واحد هو الحزب الوطني الدستوري، ولم يكن تأثيره على الحكومة أقل بكثير

رسالة عمان

صلاح يوسف

السياسي للحجاعة التي أرادت أن تحافظ على وضعها كحجاعة دينية وليس حزباً سياسياً ، أي أن «الجبهة» ليست ملزمة به وأن عليها أن تقرر بنفسها ما إذا كانت تشارك في الانتخابات أم لا، فمن المعروف أن قواعد الجبهة وقواعد الإخوان مشتركة تماماً، وأن المكتب التنفيذي للإخوان يضم عدداً من أعضاء المكتب السياسي للحزب من في ذلك

حمل بيان الإخوان المسلمين المناهض لقراراً لجمعية بمقاطعة الانتخابات المقبلة، وهو ما أحدث ارتباكاً واضحاً في صفوف أحزاب المعارضة القومية صبا والبسارية، بل وحتى حزب جبهة العمل الاسلامي الذي خرج من رحم الجمعية في العام ١٩٩٢ كما أنه خلفت وراءه امية سياسية والاشعابية في صورة عصبة ترسباً سيبرك

وقد ولحظ أن قرار مقاطعة الانتخابات ، والذي اتخذ بأغلبية ضئيلة دخل المكتب التنفيذي لجمعية الإخوان المسلمين قد تم في إطار الحشاعة، وليس في إطار حبة تعمل الاسلامي ، والتي كانت في العام ١٩٩٢ تكون السراج

حتى تلك التي حرت من ظل الأحكام العرفية، وفي ظل منع الأحرار بعد حلها في العام ١٩٥٧.

بيان شامل

لا يصح ذلك أدب خاصة من شامل ذلك من إل الترتيب العام ١٩٨٩ و١٩٩٢ سدت «جيتو» بشرط «تخلي في إصدار حملة من التنازل على مؤسرة خاصة سياسة أكر مدد» «مدد» من من حدد التنازل قانون الأحرار وقانون المطبوعات وبشر للعام ١٩٩٢، وبناءً قانون الأحكام لعربية وغيرها غير أن الفترة من ١٩٩٣ وحتى العام الجاري شهدت، كما يقول البيان «تراجعا كبيرا وتدهورا خطيرا في مختلف المجالات» ومنها مجال العمل النقابي، الذي صدر قانون الصوت الواحد ليضعف من محتواه، ولتدخل الحكومة في الانتخابات التي جرت في العام ١٩٩٣ «ضد مرشحي حركة الإسلامية خاصة» وأصاب إن الحكومة عملت من خلال البرلمان، الذي تبنى به قانون الصوت الواحد، على حصر جهود النواب في العمل الخدمي، وعلى «الحؤول» من صدور عدد من القوانين منها قانون نقابة المعلمين، وقانون اتحاد الطلبة، وتعديل القوانين التي «تسهل للعدو الصهيوني الدخول للوطن» و«الغاء قانون حظر بيع العقارات للعدو اليهودي» وغير ذلك من لقوانين التي اعتبرت مصرة بالانقراض الوطني وحصلت بالذكر قانون المطبوعات وبشر الذي شكل «مع قانون الصوت الواحد تقريبا لركنيتين سياسيتين من أركان الديمقراطية»

وأدعى البيان في الحديث عن مجالات الأحرار التي شهدت تراجعا مثل مجال الحريات العامة والديمقراطية والأحزاب حيث حدثت شقالات في صيغتها لتعاطف مع حركة حماس، واتجهت لأسنى والمثل تسعى سرورين من المجال السياسي تحدث من عن تنقية وادي عربية وملحقاتها من تشكك أشد الاخطار على الأردن امواله والمجتمع وهدوا ويقاد «وفي المجال الاقتصادي تحدث ليس عن توسيع قاعدة المزايا الجديدة لثرت اسلام في المجال الاقتصادي وفي مجال لقضاء حيث لم تمت السلطة القضائية من تعزل السلطة التنفيذية» وأخير من المجال لثقافي والاعلامي حيث رأى بيان أن البصر من أن يستند في الترويج

الاسلام وحصة التلفزيون» ورط ذلك شوبع منادى وادي عربية، وانتقد البيان «صناعة الماسح لتعليمية ما يتفق وعملات لتطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني».

وحلص لبيان إلى أن قرار لمناقضه جاء «خطوة ضرورية لترسيخ الديمقراطية وحماية الوطن» مؤكدا أنه «أي قرار» ليس بمرلا سبب ولا تحلي من العمل العام ولكنه مراجعة لعملية سياسية في بلدنا

وحسنت حجة بيان بقولها، بما ترى أن المدخل لتصويب الأوضاع يبدأ عبر حملة من الإجراءات من بينها إلغاء قانون الصوت الواحد والغاء قانون المطبوعات وبشر «ووقف لتطبيع مع العدو الصهيوني» وأجره إصلاحات دستورية.

وبالطبع فقد كان للبيان دور ضيف في دور القرار بالأحرار يعني الجبهة هذا بدوره يعني أن أكبر قوة سياسية معارضة ستقاطع الانتخابات وهو ما يعني تفسيرها كجبرا في الحارطة الانتخابية.

وكان أول رد فعل على بيان من حجة العمل الاسلامي عنها، حيث أعرب أكثر من عضو قيادي فيها أنه لم يكن مؤيدا لقرار المقاطعة لكنه، سيترجم به لأنه تحد بالاعبية، وقد جاءت هذه تصريحات على لسان حمزة منصور، وهو النائب ارسى باسم الجبهة ولدكتور اسحق الفرحان أمين سرها وعدد آخر من قادة الجبهة المعروفين بعقلانيتهم ونسبهم في مشاركة ليس في الانتخابات فقط بل وفي الحكومة إذ ما عرض عليهم ذلك

وتراجع ردود الفعل لأحرار المعارضة الأخرى فركز حزب لشعب لاردني (حشد) على أن للبيان بشق من أرسيه صحبة تقوم على حجة الأمل والتراجع عن الخطوات الديمقراطية، ووجه لحزب الديمقراطي لوجدري نداء إلى رئيس الوزراء عبد السلام المحالي للالتقاء مع الأحزاب السياسية بحث سبل استعادة الثقة وخلق ساح بحاي ملثم على أبواب الانتخابات للناس.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه الأحزاب أنها ستمرس مرافقها في ضم قرار الاخوان، صار حزب البعث التقدمي الشريف من

سوريا أنه سبب جدا بقرار وأنه سون شارح في الانتخابات كمنع الحزب الشيوعي، على لسان عضو مكتبه لسياسي الدكتور منير حمارة أن قرار الاخوان سبب حاد، وأن هناك قصاص مصرنة يواجها لاردن سببا اوضاع الاقتصادي والاقتصادى للمزاد والذى يرداد تدفق، كما أن الوضع سياسى وخصوصا ما يتعلق منه بحريات العامة والاحتفالات لمرنة على الحج الاسرائيلي إزاء الاردن والمضفة مشبرا إلى أن ذلك كله إنما يتطلب الاستفادة من كل المنابر لمواجهة التحديات» ومضى الدكتور حمارة خطوة أبعد بقوله في تصريح صحفي، إن قرار لاخوان جاء بسبب لتناقضات داخل الجماعة وليس بسبب الأوضاع التي تستدعى المقاطعة، وأضاف إن لحرارات داخل الجماعة انعكاس لتعدد التيارات زاء موقف معادية تظهر في الحركة الاسلامية في أكثر من بلد مما يدل على أن الحركة الاسلامية في مفتقر طرق وهو ما يعنى أن قرار المقاطعة ليس متاورا بل قضية حوار واسع داخل الحركة لاسلامية.

أما الحكومة فأعلنت موقفها في بيان صدر عن ناطق رسمي جاء فيه أن الحكومة ملتزمة بإجراء الانتخابات «لحرية للزينة في موعدها» لدستوري وأن اشتمها هذا بيع من الخيار الطوى الذي لا تراجع عنه وبعد أن ردت على عدد من النقاط الواردة في بيان الجماعة قال الناطق الرسمي «إن الحكومة» رغم أنها درست البيان بثلث منتزع، إلا أنها غير قادرة على الاقتناع بما ورد فيه من مبررات، وتعتقد أن هذا البيان وليد أزمة داخلية في تلك الحركة».

أزمة الاخوان

واحدث عن أزمة داخلية في الحركة ليس بعيدا عن حقيقة، وهو في الأردن يتخذ وضعا خاصا به يعنى في صورة رئيسية من ثنائية جماعة الاخوان المسلمين / جبهة العمل الاسلامي معجبة لعمل الاسلامي استقلت من دخل الاحرار المسلمين لتكون لحزب سياسي لدى يضم لاسلاميين جميعا سواء كانوا أعضاء في صفوف لخدمة أم مستقدين غير أن حدود ارتباط الجبهة بالجماعة بقيت على الدوام غير واضحة وقد ظهرت هذه المشكلة في الحزب حاسمى مدعية حين سجدت عند

كثير من الاسلاميين اسفلين من صدور
لحمه بسبب «صم» لآخو المخلص على
فردا. كما غش في حبه

ون كان اخوار داخل الحركة
الاسلامية في الاردن جزءا من الحوار الذي
تشهده الحركات الإسلامية في البلدان الأخرى
كما يقول الدكتور صبير حمادنة، فان
لخور داخل الحركة في الاردن يات
الى حد كسر محكوماً بشمانية
الجماعة اجهته منذ تأسيس الجبهة في
العام ١٩٩٢ وقد سكت منذ ذلك الحين
قيادته وحده للاحر والآخر للجبهة.
وفي برقت لدى كانت فيه قيادة الجبهة
تقضى نحو استقلالية في اتحاد قرارها
للسي كانت قيادة الاخوان تحارب الحد من
هذه الاستقلالية ورفض نسبيا كمرجعه
لقيادة الجبهة وفي الوقت انى غلب الطابع
اساسي للبرشمانى قرارات الجبهة وممارستها
سياسية ركر لآخو على الجانب
الابدوليحي

ونتيجة للممارسة السياسية ذات الاستقلال
اسمى ولاحتكاك بالاحزاب المعارضة كان
لطابع برشمانى يرداد لدى الجبهة، ومن
حد لمطز لم يكن غريباً أن تقضى
الجبهة ندما نحو المشاركة في
الانتخابات بوصفها عملية سياسية
يجب على الجبهة خصوص ضمانها، وفي

هذا الاطار اخارت الجبهة مرشحياً
للاحتات.

الاخوان.. والجمهه

ولاحظ قيادي سابق في جبهة العمل
الاسلامى ان قرار الاخوار اتحد بأغلبه
ضلة مشراً إلى أن مثل هذه الأغلبية غير
مؤثرة في قيادة الجبهة وذلك في تنسح إلى
أن الأمر لو ترك بلحمه فان هذا لقرار لم
يكن ليحصل على الأغلبية

وتسائل كاتبه اسلامى عن موقف
المستقلين من أعضاء جبهة العمل الاسلامى
ومدى الرام قرار الاخوان لهم طالما أنهم لسوا
أعضاء في الجماعة.

لقد جاء قرار الاخوان كما قلنا
أشبه بقنبلة حاول كل من الأحزاب
والحكومة التعامل معها بطريقته
الخاصة، وما زالت بعض الأحزاب تناقش
موافقها في ضوء هذا القرار القنبلة في الوقت
الذي أكدت فيه الحكومة أن الانتخابات
ستجرى في موعدها المحدد وأنها لن تحجر
أحد على خوضها.

لقد وضع الاخوان شروطاً للعودة عن
قرارهم لكنها شروط مستحيلة التحقيق مما
يعنى ان الارتبال الذي احدثه قرارهم سيبقى
ظويلاً، وحتى يأتي موعد الانتخابات في شهر
نوفمبر المقبل ستبقى كل الاحتدات
مطروحة

غير أن عمله الاختيار هذه لم تمر بلاسة
بل تفجرت في إطارها الخلافات بين من
يرغون في ترشح أنفسهم، وهو خلاف اشد
تأجج عدداً كسراً من مرشحي الجبهة الذين
فضلة في الوصول إلى قوائم الانتخابات
شخالفون مع عدد من قيادة الجبهة الذين
يتلون إلى مقاطعة الاسحابات

وفي لحظة من اشتداد الخلاف بين مؤيدي
المشاركة في الاسحابات والرافضين لها حدد
الأمن العام للجبهة الدكتور اسحق فرحان
بالاستقالة، بل أن الصحف نقلت خبر
الاستقالة، لكن الدكتور فرحان عاد فعدل
عنها، وذلك في حو كانت فيه الأغلبية في
الهيئات القيادية للجبهة مع المشاركة، لكن
الرافضين كانوا أعلى صوتاً

في هذه الاحواء المحصورة داخل الجبهة
جاء قرار الاخوان المسلمين مقاطعة
الانتخابات، وهو ما فسره بعض
المراقبين على أنه تدخل من جانب
الاخوان لإعادة جبهة العمل الاسلامى إلى
بيت الطاعة ووضع حد
لاستقلاليتها، خاصة وأن الأغلبية في
الهيئات القيادية للاخوان تميل إلى المقاطعة
«وذلك بعكس الجبهة، علماً بأن القيادة العليا
للاخوان تضم عدداً من قبايى الجبهة كما





العالم

واشنطن

حلف الاطلنطي يتوسع جنوباً

○ ○ * ماذا يعني من أمر
توسع حلف الاطلنطي
شرقاً؟ ليس هذا شأن
روسيا بحثاً، ألا يرمى إلى تثبيت
الأوضاع التي نشأت عن انهيار امپراطورية
البريتاني ومنع حلف وارسو ونهاية
الحرب الباردة بصورتها القديمة التي
ختمت من نهاية الحرب العالمية الثانية
حتى أوخر الثمانينات؟

ماذا يعني من ضم بولندا و المجر
والجمهورية التشيكية إلى «مرحلة
الأولى» من توسع حلف
الاطلنطي (الناتو) وبعد ذلك من
اتصالات ضم رومانيا وبيلاروسيا
ودول البلطيق وغيرها؟ ليس
هذا كله بعيداً عن حدود المنطقة العربية
والسياسية
«والجيو بوليتيكية»؟ ليس هذا كله
من شئون العلاقات الاستراتيجية
واسياسية وربما الاقتصادية بين أوروبا
وأفريقيا؟

○ ○

بخطي أسرع من

توسعه

شرقاً



سمير كرم



تونس عرضت نفسها

لتكون قاعدة الناتو جنوب

البحر المتوسط.. والأردن يتطلع لدور بؤرة التوسع في الشرق

تحالف تركيا واسرائيل أول جسور عبور الناتو إلى الشرق الأوسط

هذه كلها وسرها استلها ساوير من ريت اصحرت اسي يدور كلها في إطار خطة التي أطلق عليها الأمريكيون منذ بداية عنوان: توسع الناتو شرقاً» على أسس مشتركة بين في حدود كونها سلة سيطرة محدودة، وهي حدود كونها تتعارض مع اوضاع ولتظرات الحاربه فيه وكان حلف «لناتو» قد نبع داخل حدود أوروبا الغربية في المرحلة السابقة وأما روسيا بخبر فوق حدود أوروبا الغربية الوسطى ولشرقية.. لكن دون أن يخرج من لقارة الأوروبية في أي اتجاه.

وتاريخ هذا الحلف- الذي لم تتزوج الولايات المتحدة أبداً عن مركز القيادة وضع القرار فيه- يؤكد منذ شأته نكسر ذلك. لقد كانت أوضاع الحرب الباردة قد دفعت الحلف والولايات المتحدة إلى توسيع مظلته الاستراتيجية لتغطي منطقة البحر الأبيض المتوسط بما فيها جنوبها (الذي تطل عليه مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب) بما فيها شرقها (الذي تطل عليه سوريا ولبنان وفلسطين). كما كانت قد أعطت للحلف وبولايات المتحدة سراً لشر مظلته العسكرية حرباً حتى تعنى منطقة الخليج ثم هذا في ظل وحده المناهضة والمقاومة من جانب دولة ضم رتبة استراتيجية معاكسة وحلف مصادر، ولا يمكن تصور انحصار المظلة لاستراتيجية ولعسكرية للحلف والولايات المتحدة في المرحلة السابقة بعد زوال العنصر الرئيسي ورتبته تحت سلطة حيلت مهمتها الرئيسية محرم لتناقض مع هذا الحلف واستمر، تبادلاً أمريكية

بكن قد يدور كلام محدود، مفتوح بعم لكنه لا يحل ردود تنصليته على تلك استدلالات من واقع ما يجري الآن عندما كان جيمس دي زيجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي في زيارة لرائس نيل غندو أجبر تحدث في مجالس كبيرة ظهر أمامها عن مدى معرفة الروس- شيوعيين وغير شيوعيين- اصلاحيين ومشدديين، مؤيدمين لبلتسين ومعارضين-لخطة توسيع حلف «لناتو» لصل عددا من ابدون التي تعبر روسيا فرصة إلى حد الخطر على ما ركن من نصلي لرد عليه سيب- السبسي الامم كور حوريف

ليبريان (وهو يهودي من أبور مؤيد إسرائيل) أكثرهم حماساً للدفاع عنها نسبة وغير ماسه). قال ليبرمان بالحرف الواحد: «إني أسطح شخصياً أن أضيق لك أن برسع حلف الناتو لا عصفه أنا فرض أن تهدد على روسيا، ولن يكون هذا هو القصد يأتي حال»

ونظرة الحال فإن سياسياً أمريكياً ذا برعة صهيونية لا سطح أن يبيع وعزم حرب شعوى حاصه إذا كان وعزم الحرب الشيوعي الرئيسي سبل أهداف الخطة الأمريكية، لتوسع «الناتو» نجد الطق بعمارة أسسه ما يكون يعديم قسم أو تعيد بأن زحف قوات «الناتو» والقوات والقيادات الأمريكية إلى قرب حدود روسيا أكثر من أي وقت مضى لا يرمى إلا إلى مزيد الصداقة إلى الروس.

فالتفاحة السائدة لدى المدكرين الاستراتيجيين الروس- وتزيد مؤشرات كثيرة في العالم العربي منه- هي أن توسع «الناتو» شرقاً بهدف إلى محاصرة إقليمين يقعان على أطول خطوط الحدود الروسية: آسيا الوسطى والشرق الأوسط. وهؤلاء يعرفون منذ بدايات العام الحالي، ومنذ أن أصبحت الدعوة إلى توسيع حلف «الناتو» شرقاً حملة مسرعة في أرجاء العالم أن أول مبادرات مشتركة بين قوات حلف «الناتو» وقوات ثلاث من بلدان آسيا الوسطى السوفياتية سابقاً» هي كازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزيا ستجرى في شهر سبتمبر القادم. وسبيل تلك المبادرات مباشرة تنفيذ اتفاق بين أذربيجان والأمين العام لحلف الاطلسنطي خافير سولانا ترابطة قوات أطلنطية في المنطقة لحراسة حدود الحدود في بحر قزوين وحطوط الانابيب التي تمتد منيا إلى العرب.

فكن ما بدا انه توسع عسكري للناتو- دون مؤشرات أو خطط معلنة بمناقشات برلمانية وصحية-مدارك الاستراتيجيين الروس وغيرهم. لم يطرؤ مدارك الاستراتيجيين والساسة في اقصته الغربية حتى حينما مهدت أمريكا لخطة التوسع الاطلسنطي شرقاً باقامة تحالف استراتيجي ثنائي بين تركيا وإسرائيل، وحتى حينما كانت أولى خطوات تركيا بعد قيام هذا التحالف الأول من برعه بين إسرائيل ودولة إسلامه هو اقتحام القوات التركية مناطق شمال العراق بأعداد ضخمة في حملة ضد الأكراد

لقد برهنت الأحداث التالية لقيام التحالف الاستراتيجي الثنائي بين أمريكا وإسرائيل على أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخطة توسع «الناتو» وأنه أتاح- أول ما أتاح- وجود أجهزة تجسس للاطلسنطي وإسرائيل أقامتها القوات التركية في شمال العراق، وأقامتها القوات الأمريكية المراقبة في السعودية.

ولم يكن من قبيل الصدفة أن تدر واشنطن أقصى حدودها منذ ربع قرن لتعيدته التوتر بين تركيا واليونان (عصوى حلف «الناتو» اللذين يرتبطان بعلاقات عمدة تاريخية عميقة الحدود) لأول مرة منذ تفجر المشكلة «التركية-اليونانية» التي نشأت عن غزو القوات التركية لقبرص وتقسيمها بين منطقتين تركية ويونانية في عام ١٩٧٤ اهتتمت الولايات المتحدة بأن تعرض على الدولتين التعهد بتجميد الصراع بينهما.. ليس فقط بالنسبة لقبرص، إنما أيضاً بالنسبة لنزاع لميد الاقليسية بينهما في بحر إيجه.

لم يكن هذا نشاطاً أمريكياً واضحاً أوضح منه كان وقوف واشنطن إلى جانب المؤسسة العسكرية التركية-والتي قدم على قاعدتها وقيادتها التحالف التركي الامراتيلى- ضد الحكومة التركية المنتخبة حكومة حزب الرفاه الاسلامي برئاسة نجم الدين أربكان وعلى الرغم من أن أربكان وحزبه لم يقاوما التحالف العسكري الذي ارادته أمريكا بين تركيا وإسرائيل، إلا أن واشنطن لم تكن مطمئنة اطمئناناً كاملاً إلى نواياه الرفاهية وأربكان واعتبار الاسلامي بالنسبة لمستقبل العلاقات مع إسرائيل.

وهكذا تم الانقلاب السلس في تركيا لمصلحة التحالف العسكري لتركيا الاسرائيلى.. ولمصلحة تأمين امتداد استراتيجية «الناتو» في شرق البحر الأبيض المتوسط في حصص مرور لامتدادها في وسط وشرق أوروبا

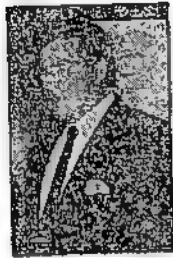
وبما كانت الأضواء مسطحة قداما على قمة «دينفر» في الولايات المتحدة (من ٢٠ إلى ٢٢ يونيو الماضي) لمجموعة الدول السبع الغنية وروسيا. رسل نحو ٢٠ ششرين يوماً فقط من قمة مدريد التي خصصت لاتحاد القارات «سباسة» لتوسيع «الناتو» عقد في ألبينا يومي ١٨ و١٩ آب- سبتمبر- الذي كان أمين للمحر



الأمريكان



حسب من طلال



بر على

خطط الاستراتيجية لأمركية
الواسعة، أو محدودة بهذه القيادة
بعيدا عن صانعي القرار في
واشنطن.

كذلك فإن الرئاسة التي قام بها وزير
الدفاع الأمريكي وليام كوهين لبلدان
منطقة الخليج في شهر يونيو الماضي قبل
مؤتمر أدينا (رقعة مدريد) لم تكن
سقطعة الصلة بالنظرات المتعلقة بخطط
توسيع حلف «الناتو» بل إن مصادر
«البنشاهون» (وزارة الدفاع
الأمريكية) لم تذكر ذلك فقد كان بين
أهم الموضوعات في محادثات كوهين مع
زعماء منطقة الخليج «دعم التعاون بين
دولهم وحلف الاطلسي في المرحلة
الجديدة من توسعه».

وقد مهدت لمبادرات وزير الدفاع
الأمريكي مع دول الخليج شهر من المحادثات
على مستوى الخبراء والقادة العسكريين ولم
يكن من قبيل الصدفة أن جاءت زيارة كوهين
لمطقة الخليج في الجولة ذاتها التي زار خلالها
عددا من الدول الأوروبية
ورافقت المعلومات عن بحث مسائل
العدوان بين «الناتو» التوسع في دول الخليج

للصراع أخطر من أي مسرح آخر. إنه
الميدان الأكثر احتمالا لعمليات
عسكرية بغرضها الحلف خارج
منطقته الأساسية». وللدليل على هذا
قاله إن أزمة سطلب استجابة من سعى
الأسطول السادس محدث في المتوسط مره كل
خمس أشهر ولهذا أنشأت القاعدة الجنوبية
قوة بحرية دائمة لمطقة البحر المتوسط. مؤلفه
عن مجموعات من السفن البنية أمريكية
وغير أمريكية تابعة للقيادة حلف الاطلسي
حاضر على الدوائر للاستجابة للأزمات في
المطقة

ويحدث الأدميرال جوزيف لوبيتي قائد
قوات حلف «الناتو» في منطقته الجربية-
وهو أمريكي أيضا- عن الأزمات المحتملة في
منطقة مسئولته العسكرية فيعطى أمثلة
على البحر التالي على كثرة الأزمات
المحتملة: انهيار اقتصادي في بلغاريا-فوضى
شاملة في ألبانيا- مذابح واضطرابات أهلية
أوسع نطاقا يقوم بها الاسلاميون في
الجزائر-تجدد الصراع الدامي بين أذربيجان
وأرمينيا -انهيار كامل لعملية
السلام في الشرق الأوسط- تجديد
التوازن بين الحلفين في الناتو
تركيا واليونان- تراكم أسلحة كبر
لدى دول خارجة على القانون مثل
سوريا وليبيا».

في شهر مايو الماضي أشارت نشرة
«ناشيونال جورنال» الأمريكية -ذات
التوزيع المحدود وفي مقابل اشتراكات
بأخطة- وهي نشرة متخصصة بشؤون الدوائر
الحاكمة الأمريكية، عن «مبادرة
متوسطة» تعمل لتعزيزها القيادة الجنوبية
للأطلسي لتعبر علاقاتها في المطقة
وكانت من هذه المبادرة أيضا ترسي إلى تأخير
توفر المال اللازم لتسريع عقود عسكرية مع
بلدان مثل مصر والمغرب وتونس وصربيا
ونشمل هذه المبادرة تبادل المعلومات وإجراء
التاورات المشتركة

ويشار هنا بشكل خاص إلى اهتمام
القيادة الأمريكية بحرب البحر الأبيض
المتوسط بالمبادرات المشتركة مع بلدان كانت
تسلح في الماضي بأسلحة سوفياتية الصنع،
باعتار أن ذلك يهدد لتاورات سيجري
بالضرورة مع بلدان أوروبا الشرقية التي
تنضم إلى حلف الاطلسي (...)

وبطبيعة الحال فإنه لا يمكن
تصور مبادرة كهذه من القيادة
الجنوبية في «الناتو» منفصلة عن

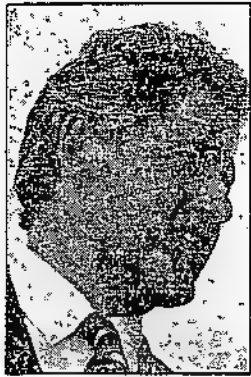
لأبيض المتوسط وتوسيع الناتو.
وخصوصا هذا المؤتمر فما يشهد السرية مع أن
عمده في هذا الموعد دور انتظار لتتاج
ومرات بنة مدريد كان أمرا بالغ
الدلالة على علاقة خطة التوسع
شرقا وحطة «حائط» «الناتو» بعوض
البحر المتوسط التي ارتكزت أول ما
ارتكزت على التحالف الثنائي الاستراتيجي
بين تركيا وإسرائيل لم تكن «الناتو»
يتحول شرقا نحو إما كان حرك في
الوقت عند حرك

بل الواقع أن التحرك -أو التوسع- شرقا
كان ولا يزال حطفا سديده على الشرق
مردوبة بنشاش واستتلاسات وحسابات
للبنات خاصة من جانب الكونغرس
الأمريكي- والمعارضون فيه لهذا التوسع
كثيرون في جو نود الكراهية لأية اضافات
للأعضاء المالية على لولايات المتحدة أما
التحرك -أو التوسع أيضا- غربا من جانب
حلف «الناتو» بخطط أمريكية وأهداف
أمريكية بالدرجة الأولى فإنه يتخذ صورا
ملبسنة تعكسها تحركات القوات وتعكسها
مشاورات التدريب والاستعدادات وعمليات
تجديد الخطط العسكرية .. الخ.

وعلى سبيل المثال فإن الأسطول السادس
الأمريكي- في البحر الأبيض المتوسط- قد
أجرى خلال عام ١٩٩٦ وحده ٦٨ من
التاورات العسكرية الرئيسية وأكثر من ٤٠٠
زيارة للتراني و ٢٥٠ زيارة متتاللة مع
نيادات العسكرية لدول المطقة (استفظة
«جناح الجوى» مع حلف «الناتو» التي
أصبحت لا تقتصر على بلدان
لسواحل الجنوبية للبحر المتوسط
الما تشد إلى تشاد وحتى إلى زائير
في أفريقيا، وتشد على الجانب الآخر
إلى الخليج، إلى السعودية
والبحرين والكويت وقطر وعمان).

وخلال الأشهر القليلة الماضية أحرز
قوة لأسطول السادس الأمريكي- التي
مرحبه بقرا الرئيس في سدة نابولي
إيطالية- أكبر حركة تجديد في مشاتها
وسببها- في ذلك مشات ومباني
«القيادة الجنوبية للحلف» التي تعرف
باسم Afsouth- استعدادا للانتقال إلى قيادة
جديدة قبل حلول عام ٢٠٠٠

وقد صرح نائب رئيس أركان القيادة
الجربية- لشؤون الخطط والسمايات
ومستدمات أو حوستوس. كلاوك بأن
الحرك الجربى على البحر شكل مسرحا



كلمينتون

* الأسطول السادس في البحر المتوسط نفذ ٦٨

مناورة رئيسية وأكثر من ٤٠٠ زيارة موانئ وقيادة الإطليقي الجنوبية بدأت تحديث منشآتها العسكرية.

مع «أصدقائه القبعين واحتمل» في سطة.

وقد تكشف هذه المعلومات عن اقتراح بن يحيى التوسعي بشأن دور بلاده في «الثاتو» في مرحلته الجديدة أن توس لا تعرف أن أمريكا بصدده تنفيذ مشروع متكامل بشأن الحلف، وأنها لا تغفل - كما يظن بن يحيى - عن منطقة الجناح الجنوبي للحلف في وقت يبدو فيه أن اهتمامها مركز على التوسع شرق.

لكن الأمر يؤكد أن أحداثا على مستوى الخبرة، وتبادلات العسكرية بين حلف «الثاتو» وعدد من بلدان لشرق الأوسط والخليج تجري بلا انقطاع منذ أواخر عام الماضي ولا يسطر به أن تتوقف في المستقبل لمظهر، فهي لأن تزل وضع أركانها بعلاقات تفصل لـ «الثاتو» في مرحلته التوسعية الجديدة لتوسع في كافة الاتجاهات.

ولم تكن توس وحدها بذوية سرسطة إيجابية معينة بحدود دورها مع «الثاتو».

فقد أكدت شركة «ديلفينس نيوز» الأمريكية المتخصصة بالشؤون العسكرية أن حولة قام بها ولي عهد الأردن الأمير حسن في أوروبا - وهي حولة قام بعدها بزيارة برشتين - قد ستهلها بدو حصة أردنية لاقتامة شبكة قلمية من علاقات الثقة والأمن المتبادل مع حلف «الثاتو»... وذلك من خلال إقامة روابط تفصلية ذات طسعة «عسكرية وسياسية» مع الحلف، بهدف خلق نظام رسمي لتبادلي الأزمات في شعاع أفريقيا وشرق الأوسط على هدي خطوط نظام الأمن وتعاون في أوروبا».

ووصفت نشرة «ديلفينس نيوز»

جنوبيا في ذلك التوترات الخاصة بين تركيا واليونان عضوي حلف «وشككة العرب في الصحراء الغربية، وخطر لتيار الاسلامي المتطرف في الجزائر وم أسامة الوزير التونسي» الخطر الليبي على لمصالح لغربية وموقف ليبيا الماهض لعملية سلام في الشرق الأوسط.

ورشح بن يحيى - وقد لرواية زاكهايم الذي تربطه صداقة شخصية مع الوزير التونسي - حكومته للمب أكثر لادوار أهمية في إطار توسيع اهتمامات حلف «الثاتو» وفي إطار وضع عسبة سلام، كما وصف توس بأنها أخرى بهتمام لولايات المتحدة ومساعدتها من كثير من بلدان العربية التي قدما بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية يسا لا تحصل توس على ما يكفي من المساعدات على رغم من اضطورها لريادة مبريتها العسكرية «لموجهة الأخطار عبر حدودها».

وأوضح وزير مدوع لتوسى مجلس الأمن القوي الأمريكي أن من أخطار أن تستمر لولايات المتحدة في النظر إلى توس على أنها بلد «فرانكونوسي» (باطق بالفرنسية ومعنى باشقاة لفرنسا) فإن المؤسسة العسكرية لتونسية قد قامت برباط وثيقة مع «البنشاجون» لأكثر من ١٥ عاما جرت خلالها اجتماعات وزيارات ومناورات مشتركة بصفة منتظمة وكانت مرضية دائما للبحاريين.

ودعا بن يحيى لولايات المتحدة إلى تكوين رؤية محددة لحطة جديدة حلف «الثاتو» في سطة البحر الأص المتوسط. إنكر غير دور فعلي بلحظ، تقدر عسكريا كبرية لولايات أمريكا

صمن أحداثات وزير اندفاع الأمريكي في سطة في يونيو الماضي مع الكشف عن تقدم تونس بعرض محدد إلى الولايات المتحدة لكي تصبح قاعدة لحلف «الثاتو» في حاحة الجوس، أو في جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط.

وقد احط حوس من لسرية بزيارة قام بها وزير لدفاع اتونسي حبيب بن يحيى للولايات المتحدة والمحدثات التي أحرها في وشنظر مع كبار المسؤولين في إدارة الرئيس كلمينتون، في فيهم وزير الدفاع كوهين ورئيس هيئة رئاسة الأركان الأمريكية جون شاليسكا شديسي. لا أنه بعد شتيا، اربارة وبقضاء أسابيع ليلة على عودة بن يحيى إلى بلاده، كشف مصدر أمريكي وثيق الصلة بالوزير اتونسي عن الهدف الحقيقي لزيارة «فإن أن بن يحيى جاء من أجل «تنبيهه لإدارة الأمريكية إلى الأخطار التي تهدد بمصالحها بمصالح العرب في» الجناح الجنوبي» لحلف الأطلسي».

المصدر الذي كشف هذه الحفنة هو دورب زاكهايم مساعد وزير الدفاع الأمريكي السابق والذي يراس حاليا إحدى لوزارات لاشرية اندلية لغنية بالشؤون العسكرية وشحن بملاقات وثيقة بلداية من حلاله مع أكبر لشربين في «البنشاجون» ووكالات لجبرات الأمريكية وهو في سرتة بعد من أشد أصغر برنيل.

يؤكد زاكهايم أن بن يحيى قد شتو في مجلس الأمن شومي الأمريكي في حشاشات معمم حلال زيارته في أواسط شهر مايو الماضي إس أن الاهتمام بحظ «مع لاثو» شروا قد بود إمر عدا لشعرا أن كبر حلالا من توجه حلال

الخطوة القادمة

مؤتمر موسع على غرار

«مدريد» تعلن فيه خطط

الحلف بالنسبة للشرق

الأوسط والخليج وآسيا

الوسطى.



ريجنوف

رئيس الحرب الشروسى روسى

لأردن بأنه واحد من بديلين
تلمح دور قيادتها فى وضع لدول
العربية ذات الميول نحو الغرب إلى
تطوير رابط أقوى مع كل من
الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي
كما أن عمان كانت لأعضائها رئيسية
فى تطوير برنامج الشراكة
المتوسطة المدى بين الناتو
ومنطقة حوض البحر المتوسط وقد
كان هذا برنامجاً حراً الترددات
شبه بعد ذلك هو سنة مرسى انشئ عقدت
من ٨ و٩ يوليو لاصحى سريدا

فى «فصله البحر الأبيض
وسط» «موسيقى» كوارترلى، اسى
صلى من سوسة لدايات معنى حصاد
استعد من ريسر لى... حتى من

«من البحر المتوسط على مشرق الطرق» صدر
فى سيرة «موسيقى» كتب «موسيقى»
الأميرى معام لحلف مثلاً عن «حلف
الأطلسي والبحر المتوسط» فإن
فيه «نحن نقرب من القرن امثل تدا قدر
حلف لدايات «موسيقى» الاستمرارية حوص
البحر لأص «موسيقى» وسه لا نهاية أن
لدى حلف لأصلى لكسر نسيم به فى
سء علاقات امسة جديدة غير سطة بكر
مضى هذه القدرة تفضل «ولا فيما أكنى
لطريقة لتحالف الشامة فى تاول الأسن
البرم»

ولاحظ أن أمين عام حلف لم يقل -فى
لوقت نفسه وكى يشترع لمرء- أن الأمر
يتطلب أيضا من جانب الحلف لمشكلات
وأوضاع منطقة البحر المتوسط أن سولانا
يعتبر هذا أمرا سلب به. أو بالأحرى يعتبر
أن لأمر ينمى أن تؤخذ حسب فهم
حلف «الناتو» لها (١)

رئيس حلف «الناتو» -كما يشرحه سولانا
سند فى هذا المقال- هو أن من البحر
الأبيض المتوسط» كان جزء من المرحلة
الشامة بين الشرق والغرب فى حبة الحرب
الباردة. أما الآن فقد أصبحت حبة قطبية
الثانية (وحد دولتين أعظم فى حادة-
مواحدة شامة) لم أصبحت حبة ظهورها .
مع ذلك دار حرب خليج والصراع فى
برغسلان لسانه قد ظهر أن سولانا
مستقر ومستمر فى أوروبا وحولها يسمى أن
يتحقق. لقد صاب هذين الصراعين إلى
الحواجز لدى حلف «الناتو» لتوسيع
أفقه مستخدم ديشامياته وتحديته
خاصة من أجل حرر لم يطور كما
بعد وتعاون جديد بشأن لقضايا
الأممية. الحقيقة أن نهاية الصراع بين الشرق
والغرب سسح لما بأن نتمنى مظهرا أكثر
تفايرا وأكثر شولا فما يتبعز باس البحر
المتوسط»

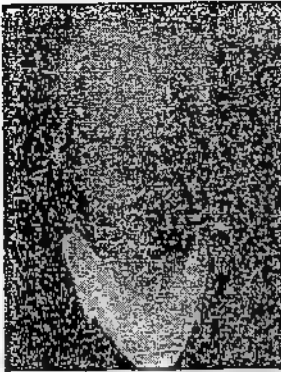
ونواقع أن أمين عام حلف «الناتو»
يكشف فى هذا مقال من وجود خطط معة
بالتعاون بين حلف والاتحاد الأوروبي بمقد
«مؤقر بشأن الأمن والشهاون فى
البحر المتوسط والشرق الأوسط...»
ون الهند من «سيكون» توجهه سطور
للسوى للمنطقة «سيدا» إلى فى
للسوى شامة للوسطى بحسب- فى

اتحاد سء . أن فى اتحاد حدم مصاح
«الناتو» بالدرجة الأولى وسر فى حد
لصدة إلى أنه سعى على دول سطة البحر
المتوسط أن «تشيد أسية أمنية جديدة
من العدم» حتى أن المنظمة فقيرة بلعية
فى هذا المصدر. وذلك حتى يصح بإمكان
الحلف أن «يؤدى دوره فى تحقيق لاستقرار
فى المنطقة».

ويحدد سولانا المحلات واستراتيجيات
التي يسهم حلف «الناتو» من حلات فى
تحقيقها الهدف فى الأمن الجماعى -إدارة
الأزمات وحفظ السلام- الشركة (أو
المشاركة) من أجل السلام- حظر انتشار
أسلحة الدمار الشامل فى منطقة البحر
المتوسط (ومن تعرضه لهذه نقطة فإن الأمين
العام حلف «الناتو» لا يذكر كلمة
واحدة- عن الترسنة النووية
الاسرائيلية). لكنه لا يفرغ لفرضة دون
أن يذكر أن وجهة نظره الشخصية تذهب إلى
أنه بسبب الاختلافات بين تحارب أوروبا
ومنطقة البحر المتوسط فإن تحقيق الأهداف
الأطلسية فى هذه المنطقة يستغرق وقتا
طول هو وقت اللازم لإيجاد حلول
لمشكلات القائمة فى المنطقة (وهى شارة
أكيدة إلى مشكلة الشرق الأوسط)

وصحيح أنه لم تصدر أية شارة مباشرة
روصحة بعد من حلف «الناتو» أو من
لولايات المتحدة -صاحبة القرار الأعلى فيه-
بأن الحلف يستعد بتوسع رسميا فى منطقة
البحر المتوسط والخليج وحوض روسط
ب . لكن الأدلة متوفرة على أنه سيعمل
وحين يعين الحلف ذلك أنه لن يتردد فى أن
شرح لدور سدى به فى حرب الخليج. ربما
كك لم يشرحه من قبل وسبكون معنى هذا
أن حلف توسع سطلا إلى حد الحد قبل أن
يطرق موضوع حد التوسع بهذا الاتحاد رسميا
و نظريا أى شكك ب حرى بالنسبة لأوروبا
الوسطى وشرقية وهو ما يقول القادة
معسكريون الأمريكيون أنه بضئى على دور
الاصطلى فى اتوسع حربا قدرا كبير من
امصادقية والشرعية من خطط توسع شرقا
معنى أوضع فإن خطط حلف
والناتو للتوسع جنوبا قطعت
شواطئ أعيد بكثير من خططه
للتوسع شرقا. حتى قبل أن يعين
عنها رسميا (٢)

موسكو



بيلسين

سما قربا سنحد نحن كذلك مكانا لنا تحت شمس الناتور. فقد اشرفت مصدور من مقر الحلف في بروكسل إلى أن الحلف يتأهب بمشروعات شراكة خاصة مع مصر والمغرب والجزائر وبالطبع إسرائيل، ويضمن آخر فائه يستعد لشراكة حقيقية مع إسرائيل يهود عليها بأوراق توقع نوع دول أخرى عربية.

وقد طرحت مشرع التبرع- ليس شرقا بعد أن أصبح الشرق في جيب الحلف ولكن جريا في قمة الحلف بمديريه في ٧-٨ يوليو وذلك عندما أكد خاتمه سولانا سكرتير الناتو أن الحلف- الذي تأسس عام ٤٩ سيجعل على رأس جناحه الحربي قيادة إسرائيلية تصبح مدريد مقرها الرسمى. وقد سعت واشنطن لتقديم تلك الهدية إلى سبانيا لأغراب بالأصنام ليأكل الحلف العسكري بعد أن التحقت فقط بيهاكله لسياسة عام ١٩٨٧

مكان تحت شمس (الناتو)

الحلف- سبع وعشرون دولة أخرى ستن أن وقعت «اتفاق أطر الشراكة العامة» مع الناتو في برلين ١٩٩٥ من بينها كاذمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق محتفظة علالة على بلغاريا ورومانيا والبنانيا والنمسا والسويد وفنلندا ومالطاميليا فان كل تلك الدول مرشحة- في اوقات محتفظة وبسيف مختلفة- لمصرية الحب.

وهكذا فان قوة الناتو - لتي حل عليها سجل الاتحاد السوفيتى السابق في كمة اراضيه- تتجاوز الرقم ١٦ للأعضاء- الأساسيين والرقم ١٩ بالأعضاء الثلاثة الجدد إلى الرقم ٤٣ وتلك في حثيفة الامر «حكومة عالمية» طامح ررودت الأحلام الكنيسة لميخائيل جورب تشرك دعى إلى تشكيلها مرارا لتدعى مخلصاتها شعوب مختلف انقارات اعانة. وهي حكومة كبيرة تقودها. الدول السبع الصناعية التي تسيطر علالة على سميرة بالمشة من إحصائى اسامح المحلى في العالم على أحدث

رسالة موسكو

أحمد الخميسي

تصدق مرفقات الدول الست عشرة أعضاء الحلف على قرار مدريد وهي اليوم الثاني من عمل القمة اجتماع المجلس الأوروبي للتعاون الأطلسي الذي تأسس في ٣٠ مايو ٩٧ بدلا من «مجلس التعاون الأطلسي» المزمع عام ٩١ ووقعت أوكرانيا والحلف «شفاق شراكة خاص» بنص على تبادل المعلومات العسكرية والشاور في حالة ظهور أنه يحاطر تهدد أس أوكرانيا والعادى العسكري الخ وقال الرئيس ليونيد كوتشما بعد ذلك إن بلاده حصلت شاور على كل ما كانت تريد. وشاركت في نفس الاحتفال مع دول

وسلت الرشرة الأمريكية حق أسبانيا في الردية على سطفتى : الأولى التي تقع بين الياسة الإسبانية وجزر الكناري وكانت البرتغال وكلة الحلف فيها. ووفقا لهذا شروع سصبح برسم الملك خوان كارلوس لأول ريد جسرده الحرية إلى لشراص العربية المغربي ومينائي سامته ومالطية لكل برسا وبريدسا وإيطاليا تمت لهدية لأمركية برقصيا المشروع لكل صرح زائد المحظف حيا إلى جسد مع مشارب مرائس السراكة الخاتمة مع دول سحر أيجر مخرط شب أدماء لم بعد بمعية من مسمى وأهدات وأثار توسع الحلف التي مستكرس سيطرة إسرائيل على المنظمة واستمرار جمودها في دوس مصاحف القرآن وتلطيف صور المذراء مرم.

ولكن اقراء الأمم- الواحد فعليا لقمة صرديد- كار- عز بولندا والمجر وتشكيا- لاعتسه للحلف. ولا معنى تلك - سر- ر- حد- بر- اسلا- قد أصبح - ست- في حب ذات ما راس بر اسلاف



مادلين دوبرايت



جورباتشوف

كفيلنوس في مارس هذا العام ووضعوا الخطط لبدأ قاعدة تسليح جديدة وشرعت ليترانيا في تلقي دفعات من المدافع الأمريكية م-٦٠ وم-١٤٤ ثمشير إلى أن الديابات والطارزات الأمريكية ستظهر عما قريب في البلطيق

وبينما دارت قصة مدريد بينها شعارات عن النظام الأمني الأوروبي فإنها وضعت خطوط تقسيم جديدة في أوروبا لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. واعتبرت واشنطن عن حق أن القصة تاريخية «بينما أعلن خافيير سولانا «إن أمريكا وأوروبا المحدثا لتنفرا معجى التاريخ في القرن القادم».

وحال ذلك فضل الرئيس بلتسين أن يتجه إلى كاريليا لقضاء أحرته بسرية بعيد عن قبة مدريد كأفضل تعبير عن حرصه بصاات مع التوسع ولم تكن مشاركته في مدريد لتقديم أو زجر بعد أن قلت روسيا في ٢٧ مايو بإصرار بوليفيه الموقف مع الحلف بأنها لا تتنزع بحق الصبر ماسة لضم الدول الأخرى»

وفي نفس الوقت أعلنت مدريد دعوة قوية لا نظير لها لسباق التسليح في الدول الثلاث المرشحة التي تشتري بشمن باهظ مكانا لها تحت شمس القاتو. فقد أعلنت المجر أنها تروى شراء ثلاث طائرة حديثة قدر سعرها مليار دولار وأعلنت بولندا أنها عزم شراء مائة طائرة مقاتلة. أما تشيكيا فسبقتهم و-٥ الصغيرة قائما اختارت نسخة مودرنا

الحكومة العالمية الجديدة ولو في مناصب صغيرة. فإن ترحيب جمهوريات البلطيق بمجرد ترشيحها بعد عامين لم يكن أقل حرارة. بأعلى الرئيس الليتواني برازوسكاس أن بلاده ستضم للحلف بالفعل عام ٩٩. وقال الرئيس الاستوني لينارت ميري أن «ستكون استونيا عضوة ما أن يرى أعضاء الحلف أنها استكملت استعدادها للمضوية». وإذا كان المشاق الموقع بين أوكرانيا والحلف يحول دون استرداده روسيا في وقت لاحق للقرم وسيفاستربول فإن انضمام دول البلطيق سيناقم مشكلات لم تحسم منها النزاع على منطقة كالينينغراد الروسية التي يطالب البلطيق بتحويلها لمنطقة صرحه السلاح.

وقد أكد الحلف على عزمه على ضم البلطيق بإعلان عن مبادرات عسكرية مشتركة في ١٤ يولييه من الجمهورية الثلاث والقوات الأمريكية والبروجية وصرها دور مشاركة روسيا بالطبع. كما هي الحال في المبادرات مع أوكرانيا التي لم تدع اليها روسيا

وقد بدأت بالفعل عملية إعداد واسع النطاق لإعادة بناء الجيوش الصغيرة في البلطيق بحيث تتخلص نهائيا من الأسلحة السوفيتية والروسية بدعوى ضرورة اتساق نظمها العسكرية مع نظم الحلف وفي ذلك السبق داه ضد من المجر الأمريكية بمرارة

المعدات العسكرية بالقيمة لا تقتصر على سرب اخلت شرقا. ولا على حطه لستر نحو احسب. ولكن الحدث يدور بالفعل عن حكومة سايه كامله تحدد مسار التطور وفي تصورات ومصالحها السياسية والاقتصادية

وإذا كان «سباق الشراكة الخاصة مع أوكرانيا» مثل العصر الثاني من العلاقة بين الطرفين. فإن المبادرات العسكرية التي ستتحريها أمريكا مع أوكرانيا في أغسطس هذا العام ستكسب ذلك التعزيز قوة الفعل التي تثلث دفعات هامة بالمعربات لاستعادته الأمريكية التي جعلت أوكرانيا ليس لثالث بعد إسرائيل ومصر من حيث حجم المعربات التي تصلها. وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي بعد زيارته المكثفة في ١٤ يولييه ٩٧ بقوله: «إن انضمام كافة دول الاتحاد السوفيتي السابق إلى الحلف أمر قادم لا محالة».

وقبل أن يحل خبر قرار ضم بولندا والمجر وتشيكيا ألقى الحلف بإعلان صريح عن أن الدفعة القادمة من المرشحين معصيته عام ٩٩ ستشمل جمهوريات البلطيق الثلاث ورومانيا وصوفينيها وقامت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية بعد حصة أيام من قصة مدريد ببريد بطرسبرج حيث التقت بحبرها «روسى» بمفجعى بريماكوف وكانت أولى التصايا المطروحة هي «مصبح جمهوريات البلطيق الثلاث» علاوة على نصايا أخرى. ثم صارت أولبرايت إلى فيلنوس عاصمة لتوانيا. روسيا إلى براغ عاصمة تشيكيا حيث رارت قبر والدنيا الليتويين قرب السباحوج «صرح بريماكوف في لقائه بعد أن تخذ روسيا ضمانات للدول ابلطيق مقابل عدم انضمام جمهورياتها للحلف. لكن أولبرايت أضافت على سامعه سرف الحلف: «لقد قلنا دائما إن الحرب الباردة منسوخة لكل الدول الديمقراطية ذات الاقتصاد الحر بغض النظر عن موقع تلك الدول على الخارطة». وصرح على لمعى لمى أكد بيار مدريد الحساس وأعلنت أولبرايت خلال زيارتها لمرصد لفيطنوس أنه من حق جمهوريات البلطيق وحدها أن تحسم النظم لاسي الذي ملائيا وإن تحدد سحب من يدى تمكه أن عدم تصاات ب. روس أدى لا محكه

وإذا كانت بولندا والمجر وتشيكيا قد عرفت من رسمه «لتحديج بكار

فعرصد غيب أمريكا أن تزجها مع صدرات ستخدم من حزامه-١٨» المعروفة بـ «حوريب» وأغلب الدول ثلاث أيا مصر. بلاد غنانيا عسكرية بسبب من تلده ومضى تلك الدول كل هذا لتأهل لعضبة الحلف تنعير كل لعمات العسكرية مرمومة السافه ثا أدى لاصلاح سافه حاده من أحل اصراع صفتا في اسرر لاصلاح في أوروبا الشرقية بعد ر صدرات روسيا نهائيا من تلك الاسرر. وقشلت تلك الاصراع منحنما من الذهب لوانسطن خاصة أن اجمع العسكري الصناعي الأمريكي هو لمشرع الأول لمزاحمة دول الغرب الأخرى في إغراق تلك الدول بالاصلاح. رلقا لا نشرت صحيفة «فيجارو» دار مجمع «لوكسيد توتروب» هرامان «ومجمع» بويج- كدونييل- دوجلاس» بهرعان من الان ليدل طائرات ليح والتور الروسية بالظاثرات الغربية. بهذا اسب تحديدا دخل

مثلو اللربى الصاعى العسكري في قوام لحد تربع الناب

وبقدر احتياحات البلدان الثلاث بولندا والمجر وتشيكيا فقط من الطائرات بعشرة مليارات من الدولارات وحتى رومانيا التي عد سربها في السوات الأخيرة حكر! على الطائرات المروحة الفرنسية فامب بالربيع على عقد نظام دولار مع الشركة الأمريكية «بيل تيكسترون» وفي حمة المنافسة خنرج أمريكا إنشاء مركز لتجميع طائرات الانسوم في المجر وتدخل فرب الصراع فزلب المجر على الأمريكيين متسانله باستنكار. من يكون المهربون في نهاية المطاف! أنهم أوروبون وليسوا أمريكيين! وبدأت مختلف الدول الغربية تعرض قروضها بفوائد خزيلة وتسهيلات في الذفع على أن تشتري تلك الدول الطائرات من مصاعها بيسا قامت واشنطن بطرق الحدة وهو ساخر في مدريد فعرصت ضمانات مالية على الدول الثلاث لكي تشتري الأسلحة الأمريكية. أما المسئولون من

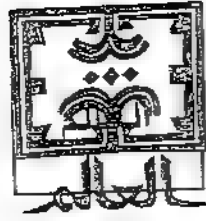
الشركات العسكرية فتسمر كدابرحت كامه بأبطال حوة رهن اشار الدول املاث وحليا تنع على سل الدول المبردة الامكانيات أن بدفع إناوة سحب سابل حمانية ليا. كالامادة التي ينع سار لرجال العصابات حمانية لانسبهم من لمت العصابات نفسها

اما عن روسيا فان رسر ريدت في اجتماع «المجلس الأوروبي لتعاون الأطلسي» بريد فلميري سبيرون أعلن أن روسيا لم تعد من الآن فصاعدا عدوة للناثو. كما أنها لا تنظر إلى الحلف باعتباره عدوا ليا. وعندما رلق الرئيس الروسى في باريس وثيقة مع الناثو في ٢٧ مايو ٩٧ اعتبرت الأوساط الوطنية الروسية أن الوثيقة «هزيمة وصك استسلام». بينما كتب الجنرال لبيد مقالا بعنوان «الناثو يرمى لنا عظمة كلب» واعتبرتها أوساط أخرى حلا وسطا لا يمثل نصرا لأمريكا ولا هزيمة لروسيا. وتقييم الوثيقة وصوفت روسيا حمة بعبير «النصر». و«الهزيمة» يتضمن خداع شديدا ويضئ على الموقف الروسى مالميس فيه فالانتصارات والهزائم ثمار المعارك بيسا كان سرفق انقيادة الروسية الحقيقى هو انها تتوسع هي الأخرى مع البائر دون معارك أو حلافات أما حديث بلتسين المتكرر عن أنه ما زال يعتبر النوع «خطأ تاريخى» ده أصبح حديثا مضحكا بعد أن كان مأربا إن القيادة الروسية لم تخض معركة ضد الحلف لكي يقال إن الوثيقة صمر أو هزيمة. اندجار روسى أو ظهر أمريكى. لكنها قامت بالاندماج الكامل مع الحلف محص إرادتها تحت غمار الحلافات. وظل الزان الرئيس قانسا: ما الذى يريده أكبر حلف عسكري في العالم باحتشاده الضخم هذا؟ وتربع قوامه ليضم ٤٣ دولة؟ وما هو الخطر الذى يفترض أن ينصددى له؟ ولما تتألف هذه الحكومة العالمية؟ وأى نظام انصاعى وساسى تريد فرضه على الحكومين؟ ثم من هم المعكرومين الذين يصيغ أمامهم فرض الانصاح في ظل حكومة كملك لحد لقراتيا الاقتصادية العسكرية؟

الاحتياحات للطائرات الثلاث التي وقعت للحلف ورومانيا وفرنسا

الطائرات المسلحة	تشيكيا	المجر	بولندا	رومانيا	سلوفينيا
الجيش	٢٨	٤٨	١٧٨,٧٠٠	١٢٩,٨	٩,٥٥
الاستعداد	١٥,٤	٣	١,٨٢٤	٩	٥,٥
المدافع	١٥٣	٨٣٥	١,٧٢١	١,٢٥٥	٥
المدمجة	٨٣	٨٠	١,٥٨١	١,٣٥٩	١٦
لظهور	٦	١٦,٣	٥٢٠	٤٧,٦٠	-
لاستعداد	٣,٤	١١,٢	٤٩١	٢٧,٧	-
طائرات مقاتلة	٢٠	١٥٧	٤٣٧	٣٦٨	-
طائرات مروحية	٣٦	٥٩	٢٤	١٦	-
ليجربة	-	-	١٧,٨	١٨,٥٠	-
الاستعداد	-	-	٩,٦	٩,٥	-
حاملات طائرات	-	-	٢	٦	-
عواصم	-	-	٢	١	-

دسمبر ١٩٥٥ والمجر وتشيكيا لعضبة الحلف بعد ثمتة في ٨ يوليو بحدريد



ألمانيا

شيجين SCHENGEN بلدة في
لوكسمبورج اشتهر اسمها بعد أن أصبح
اسمًا لواحدة من أهم معاهدات الوحدة
الأوروبية . والمعاهدة تحدد أن تزيل الرقابة
على الحدود فيما بين بلدان الاتحاد الأوروبي
بحيث تُلغى إجراءات رقابة الجوازات
والجمارك بالنسبة للأشخاص . في يولية
١٩٨٥ وقعت ألمانيا وفرنسا وبلجيكا
وهولندا ولوكسمبورج المعاهدة التي تعد بأن
يصبح السفر فيما بين هذه البلدان بلا مشاكل
. وانضمت بعد ذلك أسبانيا والبرتغال إلى
المعاهدة . ولكن لم يتم رفع إجراءات مراقبة
الجوازات على الحدود بين البلدان السبعة إلا
في مارس ١٩٩٥

أوروبا للأغنياء فقط

أوروبا الغربية تقيم " ستارا حديديا " ضد شعوب العالم الثالث وروسيا

رسالة ألمانيا

نبيل يعقوب

التقدم في إزالة حدوده التي كانت بين الدول
انضمت إلى الاتحاد الأوروبي تعبر الأسوار
التي يقسمها الاتحاد الأوروبي على حدوده
الخارجية تجاه غير المغرب فيهم من شعوب
العالم . وهذا الستار الحديدي يتشكل في
الواقع من الشروط المفروضة للحضور على
ميراث الزيادة الحادة الأوروبية بحرية وهي إتاحة
الدليل على امتلاك دخل عال أو إثبات أن
هناك ضامنا يملك مثل هذا الدخل العالي
ولصالح تقيده هذا بدنة أفرت ثلاث
مقاطعات ألمانية ما يسمى ب " التعهد غير
القابل للتزوير " وهو استثمار بساتين من
دخل المواطن المقيم بألمانيا ويرغب في دعوة
مواطن من بلد من بلدان العالم الثالث أو شرق
أوروبا . ويعطى التعهد للسلطات إمكانية
التحقق من دخله الذي يفترض ألا يتل عن
حد معين حال لكي يتقبل الطلب
وإضافة للأسئلة والإجراءات المذلة التي

دول الاتحاد الأوروبي التي فرضت (مع
خية بلدان العرب) على بلدان العالم الأخرى
أن تفتح أبوابها أمام الرأسمال الأجنبي
لستشر ويربح ويستعيد أرباحه بتحويلات
لا تحدها قسود محبت في فرض واقع معناه أن
تسبب هي وحدها وأن على إرادتها بدون
أدنى مراعاة للطرف الآخر . والآن أقامت "
ستارا حديديا " يحول دون دخول المهاجرين أو
العمال أو الزوار القادمين من العالم الثالث
ومن روسيا وأوكرانيا جمهوريات آسيا التي
كانت منتسبة سابقا للاتحاد السوفيتي . ويقدر

وقد انضمت مزحرج إيطاليا والنمسا
والبرلمان للمعاهدة وسيدأرن تنفيذها في
حريف من العام . الدنمارك والسويد وفنلندا
والنرويج وإيسلندا دخلوا المعاهدة في ديسمبر
١٩٩٦ ولكن سيمر وقتها غير قصير حتى
يرين هذه الدول بنشاط الحمر .

وتتضمن معاهدة شيجين إجراءات
أكثر تفرص على البلدان الناصر
توحيد إجراءات الفيزا وسياسات الهجرة .
وطربيا بالحصل مشرب في مكانة تهريب
المخدرات وإشأت خاصة كاملا لتشد
الرقابة على الحدود الخارجية للدول المصغر .
وفي مركز مشرب لإحصاءات الإلكتروني في
شهر سبورج بفرنسا تجمع كافة المعلومات عن
أحباب الدخول إلى دول المعاهدة وتزجج
حساب صلي .لبحر وبحر المكنروبيا
ويكون محب خبرت عرف بلدان الاتحاد
.....

الانتخابات الألمانية تقترب

والهجمات ضد الأجانب

تقراييد



هيلموت كول

الذي سته شركة من أرض نعد
الأوغري في سحرها . وفي سارو رير لدى
فاد شعد في حركة احتجاج سسسى اعده
الحكم العسكري السحرى . هل عدده من
هذه البلدان لاجئ اقتصادى أم ساسى ؟

المشكلة التي يعيشها الآن عدد كبير من
اللاجئين لألمانيا هي الإحراوات التكديرة التي
أقرتها الحكومة الألمانية لتطعيمهم .

وكانت ألمانيا قد ستفست العدد
الأكبر من لاجئ الحرب البوعسلافية ()
مايزيد على ٣٠٠ ألف لاجئ . الآن تريد
ألمانيا استعجال عودتهم . ولم يقبل وزير
الداخلية الاتحادى رعاء زملائه وزراء اند حلة
في المقاطعات ولا رعاء وزير الحرجة ووزير
الدفاع الألماني اللذين صرحا بأن الرضع في
مناطق عديدة من البوسة والنصب لا يسمح
بعودة أمه لللاجئين . ولم يتراجع الوزير حتى
بعد استفاد أمريكا للسياسة الألمانية وصدر
نقد صريح من الأمم المتحدة

الأجزاء الذي يراه به الآن انشأ على
إقامتهم بحيث يعودوا رها هو وقف المعونة
الاقتصادية النقدية ومحولها إلى معونة
عينية . بحيث يحفظون لا على الطعام الذين
يريدون ويستطيعون شراء بل على طعام عطي
في علب من الكرتون توزع عليهم . والحكمة
التي يبرر بها هذا الإجراء هي جعل ألمانيا
أقل جاذبية لللاجئين . الكنائس الألمانية
أصدرت بياناً ينتقد بشدة سياسات الحكومة
نجاه اللاجئين . وقد فضحت الكنيسة دور
العبادة لللاجئين من الجزائر ومن نيجيريا
وزائير وأوكرانيا وغيرها لحمايتهم من
الترحيل .

الانتخابات وبداية الحيرة الكبرى

الناس تتسائل عن المترقب في انتخابات
البوندستاغ العام المقبل . وقد رهن أساس
من حكومة المحافظين بعد أن تدهورت
الأوضاع الاقتصادية إلى درجة لا تحتمل
بالسة للملايين . ومع كذب صدر جديد
لنتائج معاهد استطلاع الرأى شر ارج
الاستحاضى للألمان شكر بقول أنه لم يحدث
أن كانت أسهم حكومة المستشار كول بهذا
السوء . ومثالاً لبيرو (الأحد ٢ يوليو) تقول
هذه النتائج أن الانتخابات لم تحت اليوم
لحامت أغلبية من الاجتماعي الديمقراطي
والحضر ، ولدخل حزب الاشتراكية الديمقراطي
البرلمان بعمود النسبة المطلوبة
ولكن ماذا تصنع الأحزاب بهذا أرج
الشعبى ؟

في الاجتماعي الديمقراطي يتصارع رئيس
الحزب أوسكار لاموتين . وهو رس ورياء
مقاطعة السار في غرب ألمانيا مع رئيس
وزراء مقاطعة نيدر ساكسن جيرهارد شريد
على من يكون مرشح الاجتماعي
الديمقراطي في الانتخابات

وكان يكفى في الغالب أن يعبر مواطن
سجى أو روسى أو تشيكى عن رغبته في
النجوء لتبدأ إجراءات ادماجه في المجتمع .
ولكن استفاد من قانون النجوء الليبرالى أيضا
عشرات الألوف من الأكراد والأتراك
والليبيين والأفارقة وغيرهم .

ولكن الحال تغير تماما منذ عام ١٩٩٣
في عام ١٩٨٩ رحبت ألمانيا الغربية
بثلاث الآلاف من القادمين من ألمانيا الشرقية .
وأثناء عملية انبهار المعسكر الاشتراكى (٩٠ -
٩٢) نزحت أعداد هائلة من مواطنى دول
شرق أوروبا إلى ألمانيا . وقتها لم يتحدث
أحد عن لجوء اقتصادى شر مقبول . ولكن
الآن أدى تعديل الدستور والاعلاء الفعلى
للمادة ١٦ منه بوضع عدد من الإضافات
أصبح قبول اللاجئين متوقفا لا على أسباب
طلب اللجوء بل على الطريق الذى وصل من
خلاله إلى ألمانيا . اللاجئ الذى يصل عن
طريق البر إلى ألمانيا (مثلا من العرب عبر
فرنسا أو من الشرق عبر بولندا أو تشيكيا أو
غيرها) لا يقبل طلبه مهما أثبت أنه تعرض
للاضطهاد . وتبرير الرضى أنه جاء شر بلد
آمن " ولا يبقى أمام اللاجئين سوى البسوط
من النساء إلى الوصول طائرة قادمة من بلد
شر آمن " أو تسليم أمرهم لمساعدى الهرب
الحاريين الذين يحصلون من الفرد الواحد
على مايتراوح بين ألفى رسة آلاف دولار
لإدخاله إلى ألمانيا بدون أوراق

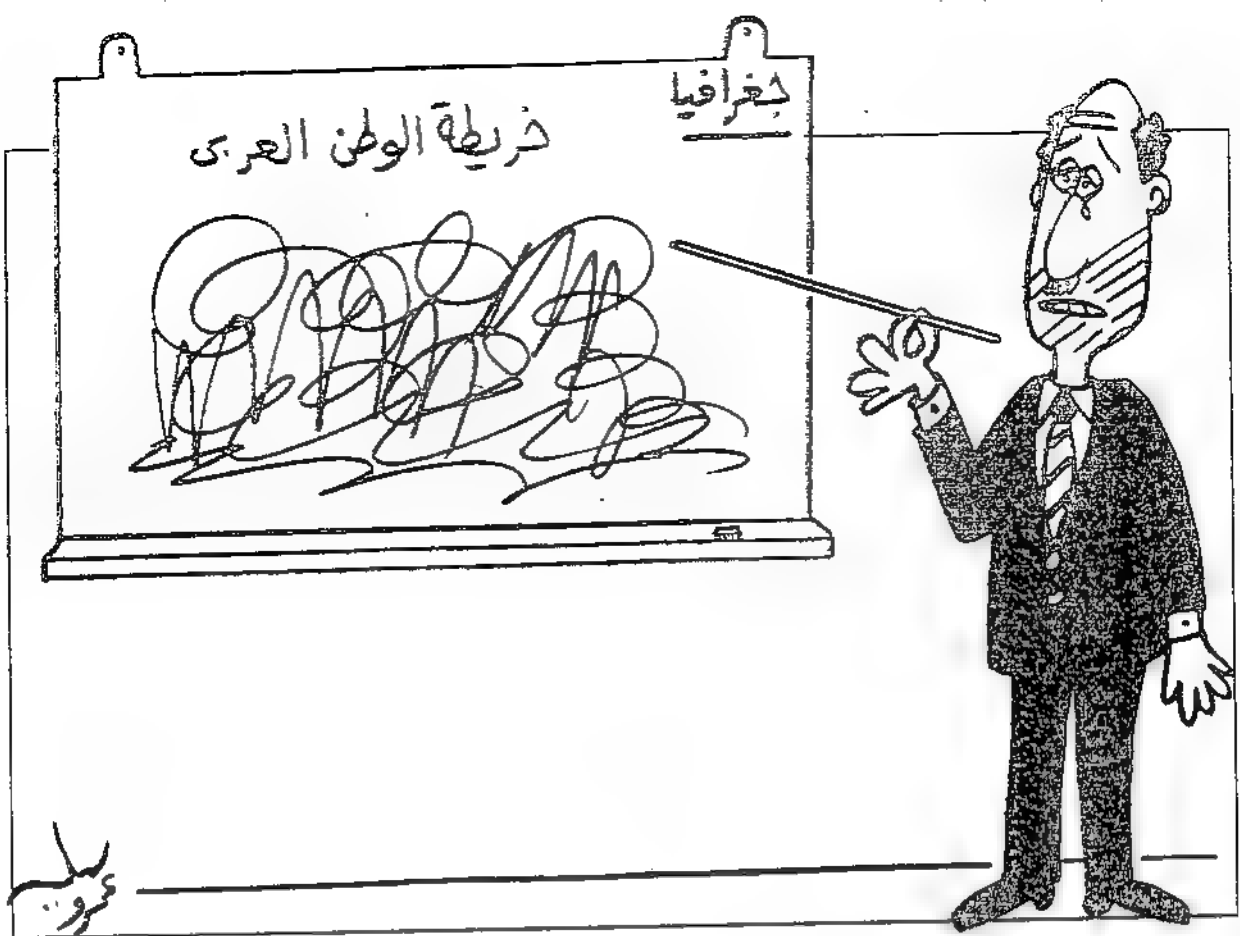
ويكثر الاعلام من الحديث عن لجوء
سياسى وآخر اقتصادى . ولكن مامضى لجوء
سياسى ولجوء اقتصادى عندما يحرق الحدود
الأتراك في حملاتهم العسكرية فى الأكراد
وحفر لهم فيضطرون للنجوء . أو تصنع الحياة
مستحيلة اقتصاديا وسياسيا في ظل حكم
مويوتو ، أو سب مذبوح رواندا ، أو سب
مذبح السنة واء طلبه القضاء على الزنانية

بتعرض له . مصرى وببدي والصيبي
وامرؤسى وشيهرهم صبح قول الزار مترقنا
شعى ثروته وليس الباعث العالى أو الصعى
و اشتدنى أو اعطسى لذى يدعنه للشر
أوروبا مفتوحة فقط لبطبات العلى

ومن العجب أن نصت حكومات العالم
لثالث عن الممارسات القبيحة الموجهة إلى
مواطنيها والمثقلة في الأسلة والشروط
لتصعد في استمارات الحصول على
تأشيرات الدخول للبلاد العرب وهي معاملة
لمواطنيها أمام اتصالات الأحياء . ونفس
هذه الدول التي تقدم عروضا للمطربة أو
معونة يحصل مواطنوها على تأشيرات
الدخول لمصر وغيرها من بلدان العالم الثالث
في انصر حلال دفائى أو يدخلون بلا فيزا
ألم يكن هناك مبدأ أنه المعاملة بالمثل ؟

إجراءات تكدير للاجئين
تراين اللجوء الألمانية كانت قبل سنوات
قليلة تبحث عن منشأ في العالم . بحث
للجوء للملاحقين سياسيا هذه المحلة
تقصيرة بكلمتها الأربع هي من المادة ١٦
في الدستور لاسس الألمانية (الدستور)
رئى كانت قبل تعديلها سنة ١٩٩٣ تعطي
الحق الدستوري في اللجوء لألمانيا لكل إنسان
يتعرض للملاحقة لأسباب سياسية أو عرقية
و دينية بغض النظر عن جنسيته . وكانت
حروب نشر على أن يسمح للاجئين
مساعدة مادية تيسر عيش الحياة

هذا لم يجد طريقه إلى مصرى
بمؤمر لأمري بصدور عام ١٩٤٩ سس
سحره أميرة التي عاشها شعب ألمانيا في
ص لدرية . واضطرب مئات الألوف منهم
مذبحه سسدى وروبو . مرك
وبعد حرب كان اللجوء إلى ألمانيا
لغربية) سب من شرق أوروبا والشر
في سس سس سس سس سس سس



المحافظين) حتى اتبرى الهرشيد رئيس وزراء مقاطعة نيدر ساكس وأحد زعماء الحزب الديمقراطي الاجتماعي ليدي بدلوا مسيما في تعبئة الرأي العام ضد الأحزاب . جاء هذا في قوله إن من الضروري ترحيل الأجنبي الذي يسمى إلى حق الضيافة وسرعة . ويذكر هذا القول بصيحات متشعبة من اليسار المتطرف والمحافظين الذين يلا احترام للقوانين الدولية والدستور الألماني ذاته أرادوا ترحيل عدد من الأكراد لأهم دفاعا عن أبناء وطنهم كانوا قد نظروا مظاهرات احتجاجية ضد تصدير ألمانيا للأسلحة لتتركب . سيد شريدر بتصريحه هذا سيحد تصميما من الجمهوريين (من أحزاب اليسار المتطرف) ومن الأرباط التي ينشر في وسطها الكراهية للأجانب . ويسمى لاتخاذات هو في العادة موسم الاعتصامات الشعبية والدعوة ضد الأجانب . وقد تكاثرت في هذه الفترة الأخيرة مظاهر العدا للآجانب في عدة كبير من المدن الألمانية . وفشل سلطات الأمن الألمانية في الكتب عن أحط حردث الاعتداء على أكانس إراق أسر أحسة ويسوت للأجانب والاعتداء على كائنات تقوم مايراء (الأجانب) بعد علامة مقلنة للأجانب وشاملا مشحنة للأجانب المسمن الأساس

الحكومة معه . والاحتمال المعقول والذي ترشحه استطلاعات الرأي هو التحالف بينهم والحضر . ولكن قيادة الحزب الاجتماعي الديمقراطي تظل تكرر أنها لن تعطي وعدا بالتحالف إلا بعد انتهاء الانتخابات وإعلان النتائج .

وكل من الحزبين الاجتماعي الديمقراطي والحضر أعلنوا أنهم سيخوضان معركة الانتخابية في شرق ألمانيا ضد حزب الاشتراكية الديمقراطية في محاولة للحصول على جانب من أصوات باخبي هذا الحزب التي تقل نحو ٢٠ بالمئة من أصوات الألمان الشريبي . ولكن هذا يعني أن الذين يريدون تشكيل حكم بديل لحكم المستشار كول لن يفرغوا لحوض الانتخابات ضد حزب المستشار بل في محاولة للقضاء على حزب اليسار في شرق ألمانيا . لهذا كله بدأ الناخبون بتذكروا أحرار الحركة الانتخابية عام ١٩٩٤ والتي انتهت بنجاح حزب المستشار . وكان السبب أن حزب المعارضة الرئيسي (الحزب الديمقراطي الاجتماعي) اتخذ ذات المواقف المتطرفة والمضطربة وأثار حيرة الباهيين

مرة أخرى اللعب بورقة الأجانب

لم يكد المستشار كول يصرح بأنه سيجعل من فقه الأمن الداخلي قضية انتخابية رئيسه اللعب بمخاوف المواطنين من الجريمة هو ذات الموضوع يجب لدى



معمرو

المستشار كول . لأول مرة بعد الفقد للبيع لبريسرالي وشتر . أو مشكلة ليست مجرد دهب حكومة كول بل هي الأساس دهاب لباسة اسي تصنيها ويدعو لاقوتين لاعتماد سياسة اجتماعية محل مشكلة البطالة وي طرح بعض الأفكار لتقريب من فكر الحضر واليسار اشاق هو التوجه المتشدد من الإغلاق والصناعة ودرهم الاقتصاد وهو يركب كل مرحلة تأتي يشبه مثل استخدام مخاوف الأمان من استبدال لمارت بالعملة الموحدة للاتحاد . لأرزيو اساء . من سنة ١٩٩٩ دون ن يكون له سح وسح في مجال الوحدة الأوربية . ولم بعد شتر . لدهشة أن يلتقي بيه مع رئيس وزراء باهريا شقويو في العديد من القضايا المقترحة في الساحة ومن بينهم أن يوضع الاحتياطي متفراض في أسير سكور أقل لو لم يكن من الممنوع - - - - - حلت سكتون

حول تجديد الاشتراكية

صورة الاشتراكية في ظل العولمة

كيف يتحقق
المشروع الاشتراكي
في البلاد العربية؟

يرسل في هذا العدد متابعة ندوة مجلة «الطريق» «نحو تجديد المشروع الاشتراكي» مبنية على الشهيد مهدي عامل الذي انعقدت في بيروت بين ١٦-١٨ مايو ١٩٩٧. رلقه عرضنا في العدد الماضي من اليسار بحث الدكتور سمير أمين، وعرض في هذا العدد لبحث الدكتور ماهر الشريف الذي عرضه في الندوة تحت عنوان «إشكاليات تجديد المشروع الاشتراكي» (فكار أولية) وهو عنوان ينطبق على مضمون بحثنا. فالبحث يعرض للإشكاليات التي تعرض لها وواجهها لتطبيق الاشتراكي، وولابد من حسمها، استشرافاً للمستقبل.

محمود أمين العالم

لتقدم لدى جعله ماركس - كما يقول د. ماهر - محثاً لتطور لقوى المنتجة الذي يقود بالضرورة إلى الاشتراكية - وفي تقديره أن في حكم د. ماهر هذا تقصيماً شديداً للمنظرة التقنية - المجتمعية - الإنسانية، التي عرض فيها ماركس لمفهوم لتقدم في منظومته الفكرية العامة.

ثم يعرض د. ماهر بعد ذلك لمختلف المفاهيم الماركسية لبيان قصورها عن مقارنته مستحداث الوقع لرهس مفهوم الصراع الطبقي. - ينسب من رواجية قضية بين البروليتاريات وبيروقراطية - ثم بعد كذا لا يستبعد شكاً أخرى من السيطرة لا ترجع إلى تناقص بين العمل ورأس المال، ولا استغلال طبقي عامة، مثل ضغطه لمرء، والصدام الأبرز ونقط الانحياز لثقله، وحتى لبروليتاريا حاملة للاحتياج للاشتراكية. ثم بعد مفاهيمه لتقديم يمش القوة الأساسية - كما يفرد. ماهر من قوى التحول الاجتماعي، بل إن البروليتاريا في بعض البلاد لرأسمالية - كما يذهب بعض الباحثين - قد خانت نفسها وأحلت، لوعى القومي محل وهيها الطبقي، فضلاً عن أن تطور لمعوماته ولأنه جعل من العلم قوة إنتاجية سحر، أما مفهوم الطبقة نفسه فله أخذ يتحلى عنه الخطاب الاشتراكي الحديث. من جعله سحره الشعب وأمة. بسبب أن

ولها بدت للبحث بعض المفاهيم الأساسية، لهذه الإشكالات ثم يحشد بعد ذلك في تقديم بدائل تتجاوز هذه الإشكالات، ثم ينتهي حيناً إلى لشجيرة في البلاد العربية، مآخذ لها، ثم غرضاً لبيان نظرية وعملية لها.

يبدل الدكتور ماهر بحثه معترفاً عرايا جسيلاً بأنه بعد سياحته فكرية في العديد من الدراسات والمساهمات في إشكاليات ومساهمات لخطاب الاشتراكي الجديد، أخذ يتراجع اليدين الذي كان يملكه خبير الاشتراكية في وقت مضى، لذلك ان التفتش الذي يجري أثناء حوار الاشتراكية أخذ يضع موضع إشكالات مفاهيم كانت لها مكانة مركزية في الخطاب الاشتراكي القديم، مثل مفهوم البروليتاريا والصراع الطبقي، وتشكيلة الانتعديدية الاحتدائه، فضلاً عن مفهوم الانتقال إلى الاشتراكية، وقصر هذه المفاهيم حينها عن تحديد علاقتها مع الإشكالات الحديثة مثل شكية الحداثة وعلاقة لسان بالطبقة والمليارالية السياسية.

إذاً رلقه - مؤلف - على سبيل مثال عند محاولة لعلاقة بين الاشتراكية والطبقة أو الإيكولوجيا برحه خاص، للاخطأ أن البرقة لا تتحدد أو الانتاجية على حد تعبير د ماهر بل هي جكنت ساحة شتيع سرور في البلاد الاشتراكية، لرأسماله، ثم لخطب دماراً هنأاً باسته لماركس - كما يفرد د. ماهر - قد قصر دراسته على العلاقة بين البشر على حساب تركيزه على العلاقة بين البشر والطبقة وهذا ما أصبح موضع استه سبور

أعين إضافة جديدة أصافها إلى فكر ماركس . وقد اثريا في العدد الماصي إلى أيا من أفكار ماركس الرئيسة وسعود إلى ذلك في بياحه عرضا لبحث د. ماهر .

وتأسسا على وجهة النظر هذه ، يرى البحث ضرورة إعادة النظر في مفهوم الاشتراكية نفسها . ويرى أنه من الملائم التعامل مع الاشتراكية كحركة سياسية اجتماعية ورثت قيم الحرية ولاخاء ، والمساواة والسعي من أجل رصع هذه القيم موضع التطبيق ، وذلك بالنصال من أجل القضاء على كل الأشكال والعلاقات التي تولد الاستغلال والتمييز والاستلاب . ومع هذه الاجابة العامة يبقى السؤال : كيف ؟ وما آليات تلك المسيرة النضالية ؟



لينين

يذهب البحث إلى أن الخطاب الاشتراكي الجديد اليرم بعده إلى استعادة مفاهيم الليبرالية السياسية غير دعوته إلى إشاعة التعددية السياسية ، أي أن السيل هو الديمقراطية المحقة انطلاقا من المفاهيم التي اكتسبتها عبر تضافات الماصي والتي أصبحت مكسبا إيجابيا ، هذا إلى جانب تحارب «الاشتراكية الراقعية» بقيادة الأحزاب الشيوعية التي تركت رصيذا في ميدان اكتساب الديمقراطية معاصرين اجتماعية ، أي الخوص على الجمع بين الديمقراطية السياسية والاجتماعية . وهكذا تصبح الاشتراكية حيارا متفرضا أمام كل البلاد ، إلى جانب اشاعة الديمقراطية في العلاقات الدولية والغاء مظاهر السيطرة والاستغلال في هذه العلاقات . وإصلاح المؤسسات الدولية كهيئة الأمم وغيرها ، وهكذا يصح النصال من أجل الاشتراكية في البلاد التي قطعت شوطا طويلا في طريق الهدنة هو الارتقاء بالديمقراطية السياسية من مستوى الديمقراطية التشيلية إلى مستوى الديمقراطية المباشرة . أي أن يصبح العمل من أجل الاشتراكية مشروعا من أجل تطوير وتعميق الهداة .

ويشير البحث إلى القرارات الأخيرة كمؤتمر الحزب الشيوعي لبرسي الذي انعقد في كانون الأول عام ١٩٩٦ . وقد سبق أن عرضت في عدد سابق من «المسار» إلى نتائج هذا المؤتمر . وتكد النتائج التي انتهى إليها د. ماهر أن تكون مستقلة أو قريبة من النتائج التي انتهى إليها مؤتمر الحزب الشيوعي لبرسي هذا ، مما يتعلق بالبلاد الرأسمالية المتقدمة .

ويشمل بحث د. ماهر بعد ذلك إلى السؤال المركزي «كيف يتحقق المشروع الاشتراكي في البلاد العربية» ؟ . إذا كان مشروع الاشتراكية في البلاد الرأسمالية المتطورة - على حد قول د. ماهر - هو مشروع تطوير وتعميق الهداة ، فأين مكانها ، ما هو طريقها في البلاد العربية ، التي لم تقطع شوطا كبيرا في طريق الهداة ؟ فما يزال الواقع العربي متعلقا ، والتحدث ما يزال برايا لم ينفذ إلى جوانب من المجتمع ، وما تزال دولة القانون خاتمة ، وما تزال قوانين الطوائف سائدة ، وما يزال مستوى العقلانية متدنيا ، وما يزال الدين متدخلا في السياسة ، وما تزال الحريات العامة والفردية معد ، وما تزال حقوق الانسان مستهكة وخاصة حقوق

سكان راي في كافي في البلاد الرأسمالية أحدث تيدد مصالح مجروح ، تشعب وكذلك الامر بالنسبة للبلاد التي تنسى الجبروت أو العالم الثالث إذ أن التهممة البيئية للرأسمالية العالمية أخذت تفكر مصالح الشعب عامة باستثناء مصالح الفئة الكومرادية

هناك كذلك هذه المراجعة بين اللون ، التخطيط الذي يقوم على الملكية العامة لبرسل لانساح يرى البحث أن ماركس ارتكب خطأ نظريا عندما جعل الرأسمالية والسوق استبعد كل منهما الآخر . على أساس أنه من غير الممكن إلغاء الرأسمالية دون إلغاء السوق . ويرى البحث أن اشتراكية

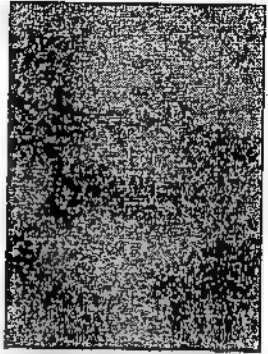
المستقبل ستقوم على تعدد أشكال الملكية ، ويشير في ذلك إلى «النسب» مشروع الإصلاح الاقتصادي في التجربة السوفيتية الذي قال به لينين ثم الغاء متالين بعد ذلك . والواقع أن هذه الاشارة إلى «النسب» مع فادج وتجارب اشتراكية أخرى تكاد تلغي ما يقول به البحث عن الادواجية الاقتصادية المطلقة بين السوق والتخطيط والذي ينسب إلى ماركس والتحارب لاشتراكية شامة ، هناك بغير شك قدر من الصحة في بندق . ماهر ولكن وقائع التجربة الاشتراكية فضلا عن النقص الشامل لفكر ماركس يستبعد هذا الحكم المطلق الذي يذهب إليه د. ماهر في نفقه ، أو في تردده لنقد بعض الباحثين .

ويشير البحث في شكل تساؤل كبير إلى صورة الاشتراكية في ظل المعولة : هل سوف تنفض إلى استبعاد امكانية بناء الاشتراكية على مستوى قومي محلي . وخاصة أن هناك ظواهر عالمية جديدة أخذت تخرج من إطار «الدولة - الأمة» كما هو حاصل اليوم في أوروبا مثلا ؟

ما فيما يتعلق بالتشكيكة الاقتصادية الاجتماعية التي تنص بالضرورة إلى موضوع الاستقلال إلى الاشتراكية ، فما شعبة هذا الاستقلال ؟ يرى البحث أنه هناك إمكانية للتفسير بين علاقات اصاح رأسمالية أخرى شتركية . ولكن من غير الممكن السير به الرأسمالية والاشتركية في أن اشتراكية المستقبل كما تتمظهر في الخطاب الاشتراكي الجديد ، لم تعد قتل فوذا سحتصيا مختلفا بصورة نوعية من النموذج المجتمعي الرأسمالي وليس بيهب نظرية منه مختلفة بل أن النموذج الاشتراكي هو نموذج مجتمع منظم عن النموذج المجتمعي الرأسمالي ويمتولد من رحم ماركس كما يقول ، يبحث لم يحالج هذه الديمقراطية الساسية رغم برك نظرية عن دولة قانون . بل إن مفهوم دكتاتورية البروليتاريا وسنهم انوره حصار القطعة مع المجتمع القديم ومع لاشكار المعروفة في الديمقراطية الساسية . ولم يتحدا هذان المفهوم في دولة أسكن وممارسات أكثر تدمدا

وهو فكره من أن مسار البلاد . سمير أمين في بحثه الذي حارب به في عدد «المسار» ، واعتبرها د. ماهر

حول تجديد الاشتراكية



كارل ماركس

كان من الطبيعي والمنطقي بعد التدمير السالبة المتعلقة بالإقبال إلى الاشتراكية في البلاد الرأسمالية المنصورة وفي إطار هذه الأوضاع المدنية في البلاد العربية، أن يكون سبيل الانتقال في البلاد العربية هو تحقيق الحدائق أو استكمالها على الأقل، فلا سبيل كما يقول البحث لهذا الانتقال إلى الاشتراكية إلا بالاعتراف أولاً بالتعددية الوطنية والقومية وتداول السلطة سلمياً، والاحتكام إلى العقل وفصل بين عر الدولة وتأمين حرية الصحافة، وضمان وصول المعلومات للاعلام الموصوعى إلى الناس ورفع وصاية الدولة عن الشبكات والمنظمات الجاهلية بما يسع على الإنسان العربي صفة المواطنة ويمكن من التعبير والاحياء، فضلاً عن ضرورة وقف الحروب الأهلية بين العرب، والاعلاء من شأن الولاء الوطنى على الولاء الطائفى والمذهبى ولائى، وسواحدة الاحتلال والتعبئة والسير في طريق التنمية ووقف عمليات المصحفة، والسعى إلى إقامة صناعات ذات طابع استراتيجى والسيطرة على القطاع المالى والمصرفى وتطوير الاقتصاد نظراً لإنجاح، مع حماية الملكية التعاونية مع الحفاظ على الملكية غير الفردية وتفعيلها لمواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الأمية والفساد، والارتقاء بسوى التعليم، والمعرفة العلمية، وتواصل تحقيق مع المنظمات الأهلية، وتشجيع مناخ للازدهار فى المصارف الوطنية، ومحاولة تحويل قطاع الدولة إلى قطاع عام يحترم مصالح العاملين، باختصار كى تكسب الاشتراكية المصدقية لابد من إشاعة الديمقراطية فى حياتنا الداخلية والتعددية فى صمودها.

هذه هي العناصر والآليات التى يترجىها د. ماهر حتى يتحقق مجتمع الحدائق والى تصبى قيام ديمقراطية تمثيلية صحيحة تعيد لقيام ديمقراطية مباشرة وتكاد هذه النتيجة الأخيرة التى توصل إليها الدكتور ماهر هي بحث من يفرق الى الاشتراكية العربية أن تكون نظيفاً أكثر تفصيلاً، سن أن عرض له في دراسة سابقة له بعنوان «اجتهادات في تجديد الفكر الماركسى العربى» قدمها في ندوة «اليسار العربى وقضايا المستقبل» مركز البحوث العربية في ١٣ كانون الثانى عام ١٩٩٦ ثم نشرها في مجلة «دراسات اشتراكية» في العدد ١٥٩ - ٦١ عام ١٩٩٦ وذكر فيها أن سبب تصور الفكر الماركسى العربى هو انقطاع الماركسيين العرب عن الانطلاق من افكار التنوير العربى ولا سيما أفكار المورسين العرب الذين اتجهوا نحو الاشتراكية، أى تنعسر آخر، انقطعوا عن حركة الحدائق العربية ولم

يبدأوا منها مسيرتهم نحو الاشتراكية، بل لعل كل تيارات الفكر العربى المعاصر - كما يقول د. ماهر وليس اليسار الماركسى وحده - قد عانت من هذه القطعة مع حركة التنوير العربى ومع الروحية الفكرية التى خيمت على عصر النهضة.

ولعلنا يختلف معه في ذلك. فالفكر العربى المعاصر عامة، بما فيه الفكر الاشتراكى هو امتداد يستمرى أو بأخر لأفكار عصر النهضة بحسب الملايسات الموضوعية والتاريخية للبلاد العربية المتعددة المختلفة وفصلاً عن هذه فانه لو صح الانقطاع، أو حتى الاتصال دون تنمية وتطوير وتحايز بين فكر عصر النهضة والفكر الاشتراكى العربى فذلك لا يرجع نحب إلى سبب ثانى هو الانقطاع أو الاتصال للنش وإنما يرجع إلى أسباب متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية، فضلاً عن انثقافية كذلك. إن تحلف أو حمود الفكر الاشتراكى أو التجربة الاشتراكية في البلاد العربية نتيجة مركب متعدد الابداع ابداعية والموضوعية، وهي قضية أخرى. لا مجال لمناقشتها هنا.

على أن محاولة د. ماهر الربط بين حركة التنوير المنهضوى والحركة الاشتراكية العربية سواء بسبب أن القطيعة بينها هي سبب الانفصال كما يقول، أو أن إعادة التوصل والربط بينها هو السبيل لاستعادة الحركة الاشتراكية العربية، فإن هذا يكشف عن الطابع الاصلاحي الليبرالى المجهد لنظرية الدكتور ماهر حول تجديد الفكر الاشتراكى العربى.

لا شك أن تجديد الفكر الاشتراكى العربى مشروط بتحقيق تدهم الواقع العربى عامة تاريخياً وموضوعياً، ومدى الفاعلية الفكرية والعصبية اجماعية فيه ولكنه ليس مقصوراً على الامتداد بفكر التنوير المنهضوى. فقد يكون الأمر هو ضرورة تجاوز هذا الفكر نتيجة لطابعه الترويضى من ناحية، وضرورة التلاقح والتفاعل مع الملايسات المجتمعية القومية والعالمية الجديدة، ولكنا نكاد ننتج في محاولة د. ماهر لتجديد الفكر الاشتراكى العربى أو الفكر الماركسى العربى أنه يقيم هذه المحاولة على أسس ثلاثة هي: الليبرالية السياسية والقومية والدين. ولا سبيل لأى اشتراكى حن الأصرر الثلاثة هي جذور عميقة للثقافة العربية، ولا سبيل لأى اشتراكى حن أن يشكر لها أو ينتجها، ولكن هناك تارقاً بين احترام هذه الجذور وقفلها وبالعالى تجاوزها - كما أشرنا من قبل - ومن نيتها كشرط لتجديد الاشتراكية أو الماركسية تجديداً عربياً يتفق مع واقعنا وعصرنا فالملامح أنها جميعاً جذور ثقافية ايدولوجية لها أهميتها الكبرى في صياغة الخصوصية الذاتية لتجربة الاشتراكية العربية. ولكنها كما ذكرنا من قبل لا تشكل وحدها الأساس الموضوعى المادى لتحقيق هذه الخصوصية.

وأخيراً أقول إن الحركة الماركسية العربية تصبى إلى أن ترتدى في كل مرحلة لون الايدولوجية المهيمنة. ففى استنبت سعت إلى أن تنساز مع الحركة القومية في ارتداء الزى القومى. وبعد فشل التجربة القومية أخذت تنساز في ارتداء الزى الليبرالى. ونتيجة لصعود الحركة الاصولية الدينية أخذت تنساز في ارتداء الزى الدينى. والخشية أن يتم تعميم الخصوصية الفكرية الاشتراكية في خصم هذا (الدينيلى) الاستعراضى للأرب، المختلفة.

أو السعى آخراً إلى ارتدائها حصعاً شكل توفى تلقى في محاولة

الماركسي كما يقول د. سمير بوجه خاص بل ولعله أن يكون نصيحة لممارسات إرادية غير صحيحة. إن الاشتراكية تولد في رحم الأنظمة السابقة عليها إذن، وليست الماركسية إلا الوعي الذي ينشأ من التجارب السابقة بانضاج عمليات التحول لأن التحول ليس عملية بسيطة أو انتاجية بحدس على حد تعبير د. ماهر - بل «انتاجية - مجتمعية» مادية ثقافية «موضوعية - إنسانية» مرتبطة بوعي الوعي العلمي بها، وليست عملية تلقائية والباطل العمل النضالي، ولا كان هناك ضرورة لأحزاب أو لدولة أو لشكالات اجتماعية مختلفة للثورة ونحوها ما هو سائد.

ومفهوم الثورة لا يعني الانقلاب، ولا يعني لحظة انقطاع مفاجئة. وإنما هي عملية تغيير تجمع بين الأسس الموضوعية والوعي الذاتي بهذه الأسس وتنبه لطبيعتها التي يدخل فيها عامل الذاتي الإنساني بالضرورة لأنها تحظى ونصيب، وتنمط وتنمجل إلى غير ذلك.

المهم أن الليبرالية السياسية والقومية والتجديد الديني عوامل إيجابية في الفعل السياسي التغييري. ولكن تحقيق التغيير استلزم آليات وأدوات وأشكال تنظيمية وارتباطات جماهيرية، ومستويات من الوعي ومبادرات إبداعية، وشكلا للسلطة، أو للدولة، وتحديدات مرحلية وأساليب تكتيكية في طريق الهدف الاستراتيجي. أي أن الأمر يتعلق بالانتقال أو التحول، ليس جموداً ماضوياً أو رضوخاً تلقائياً للواقع أو مجرد تقنية إنتاجية أو مجرد تبني لرؤية ثقافية بل هو تخطيط دقيق وعمل تنظيمي وتنمية لوعي وحشد لقوى اجتماعية، وتحديد أهداف مرحلية تكتيكية واستراتيجية عامة، ومرحلة عملية في الممارسة بحسب مستجدات الواقع وملاسماته الموضوعية والفاتية، بدون هذا يصبح كل حديث عن الاشتراكية أو أي عمل باسمها برهة ورواية ثقافية سعيدة.

ما قصدت بهذا أن أقدم اجابة نهائية على الحوار الدائر حول تجديد الاشتراكية، وهو بنسب شك حوار جاد عقيم ومخلص، وإنما أردت أن أخرج من حدود ما تصورت أنه الخروج من حالة الاسترخاء الثقافي الذي يرس على جياتنا ومكرنا - كاشراكين - إلى شحنة البهجة الفكرية والصلابة ولكن تبقى بعد ذلك ضرورة القيام بمناقشة تفصيلية لبعض امهام من مفهوم الطبقة والبروليتاريا والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية والحداثة والعلاقة مع الطبيعة والديمقراطية وغيرها من امهام المتعلقة بقصة الاشتراكية. يستدعي الأمر تحديد مقياس علمي دقيق لهذه المناقشة التي ينبغي أن تتم على أرفع مستوى من المعرفة والموضوعية والخبرات العملية والدقة المهيبة.

وتبقى أخيراً قضية القضايا الإشكالية وهي

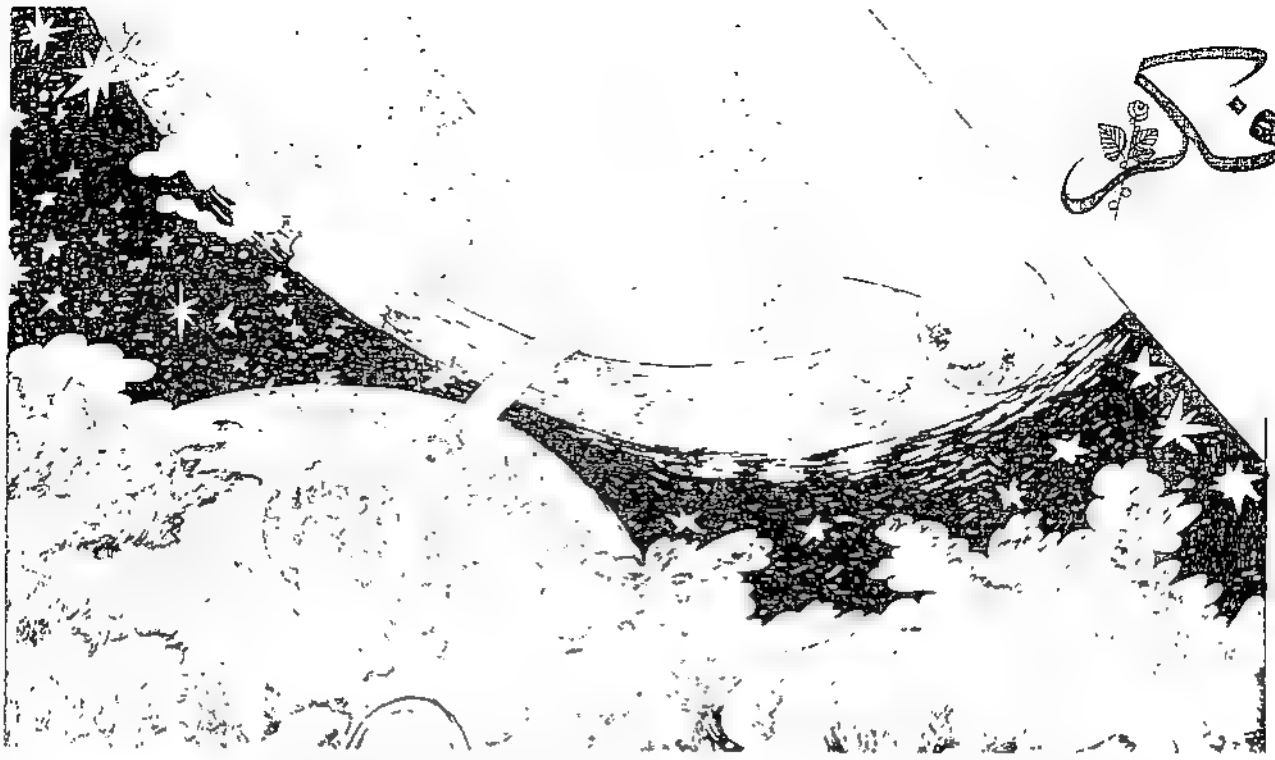
كيف تتحقق الاشتراكية التي تحتم التخطيط والقطاع المجتمعي العام، مع ضرورة الديمقراطية العميقة، فلقد انتقد كل من د. سمير ود. ماهر إنعدام الديمقراطية في التجربة السوفيتية، ولكنها في الوقت نفسه أكدت على ضرورة التخطيط الانتاجي، فهل يمكن حل هذه الاشكالية رفع شعار «اشتراكية السوق»، أم أن الأمر يحتاج إلى رؤية أكثر عمقا وحساسة، إن هذه القضية تكاد تمس نظرة الاشتراكية واشكالية تطبيقها العملي. وأخشى أن أقول إنها لا تحل في ملكوت الذهن وحده بل تحتاج إلى خبرة عملية.



د. سمير أمين

لاحتوائها ايدولوجيا واخرى جميع الاصوات المعارضة أو المشككة في وطنية وفكرية وديمقراطية والتدين الصحيح للحركة الاشتراكية. وحتى لا يساء، فبني أنزل إلى أنه من الجمود بل من الخطأ الانقطاع أو التفتت للجدور والانهادات والخبرات الليبرالية والقومية والدينية في تراثنا القديم وواقعنا الراهن ولكن المهم هو أن يتم فشل هذه الجدور والخبرات، لا تبنيها تبنياً شكلياً مظهرها أو موضوعها ومضمونها، وإنما يتم فشلها حذراً عقلانياً نقدياً في إطار الوعي بقوانين الواقع الموضوعي، وفي محاولة - كما ذكرنا من قبل - لتجاوز هذا الواقع مجاوراً جديراً بتبني الانتقال والتحول إلى مرحلة جديدة من البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي أي ما نسب بسط انتاجي مختلف، ذي طبيعة اشتراكية متجددة.

هل هذه قطعة كما يتصور د. ماهر وكما تصور - كما أشرت في العدد الماضي من اليسار - د. سمير أمين؟! لا بالطبع فلم يقل لا ماركس ولا أنجلز ولا لينين شيئاً من هذا بل لعل جوهر فصول كتاب رأس المال لماركس أن تنصم رؤية تحليلية استردادية استرجاعية تاريخية لكشف كل امسلمات الطريقة التنصلي المعقدة للانتقال - من الأفضل القول للتحول - من نمط الانتاج الانطباعي إلى نمط الانتاج الرأسمالي. ولولا الاطالة لعرضت بمرحلتين المتعددة التي تحقق فيها هذا التحول في رحم نمط الانتاج الانطباعي هذا هو لب كتابه العظيم «رأس المال». لم يتحدث ماركس بانطع في هذا بكتب عن آليات التحول إلى الاشتراكية للطبيعة الخاصة للكتاب نهر كتاب خاص بالطام الرأسمالي. وكيف تشكلت بيته وما هي تناقضاته وفي كتاباته الأخرى يحدد ماركس قانون التحول الاجتماعي بشكل عام. فكلنا يعرف فقرته المشهورة حول أن التحول من نمط الانتاج الرأسمالي إلى نمط الانتاج الاشتراكي إنما يتحقق في قلب المجتمعات الرأسمالية الأكثر تطوراً. بل قال ماركس باسمية التحول في بلد كروسيا إلى اشتراكية بدون المرور بكل الطور الرأسمالي. ولكنه قال إن هذا يعد استثناء. ربما قد كلاً قريباً من هذا في أواخر أيامه في رسالة إلى أنجلز حول لأوضاع في الجزائر إن القانون الماركسي العام في هذا الشأن هو أن كل شكل تاريخي محدد لعملية انتاجية يواصل تطوير قاعدته المادية وأشكاله الاجتماعية، وفي لحظة معينة (أي مرحلة تاريخية) من نصع هذا الشكل الانتاجي التاريخي المحدد يأخذ في التحلل والتآكل والاسلاخ ويحل محله شكل انتاجي أكثر رقياً. لا مجال إذن للقول بأن في هذا تحديداً للذكر



إلى أين تتجه.. الحركة الاشتراكية؟

للمستقبل. ولم تكن مسألة الاستراتيجية هذه موضع جدل أو خلاف بينهم لأن الهدف النهائي والطريق إليه كانا يبدوان واضحين إلى حد أن الاختلاف حول أي منهما كان يلقى بالاحتلاف مع وجهة النظر الرسمية إلى خارج تلك الأحزاب مباشرة. بل بعيدا عن حصن الحركة الثورية كلها أحيانا

أما اليوم وفي ظل الغموض الذي عاد يكتنف الرؤى. ووسط صخب الأسئلة التي طفتت تنعازونا، أصبحت جميع الاختلافات مشروعة، وكثر الهزات مفرقة. إذ أنه لابد من الاعتراف بأن إنهيار المعسكر الاشتراكي قد عاد بقضية الاشتراكية إلى نقطة الصفر عاد بها إلى البدايات الأولى عندما لم تكن الاشتراكية أكثر من مجرد حلم، ككذب لرقلنا من أحلام الفراء، بل من أحلام المثقفين ذوي الضمائر البتقة. عندما كانت الاشتراكية مجرد تروق إلى العدالة والمساواة ونزع الظلم والاستغلال. وذلك قبل أن تستند هذه التطلمات البيلة على دراسات سهجية للتاريخ وللوانع الاقتصادي لتستنج منه ليس فقط واقعية تلك الأحلام بل وحمية تحقيقها على أرض الواقع. كما ظلت المادية التاريخية أنها قد فعلت

بالعودة إلى تلك البدايات الأولى عادت أسئلة- ظننا أنا نحاورها منذ زمن بعيد- تميد طرح نفسها علينا من جديد وتلج أسئلة مثل: هل حقا نحن في عصر انتصار الاشتراكية واسهيد الرأسمالية؟ إذن لماذا نرى أولى محارب الاشتراكية تنهار تحت وطأة أخطائها، بينما ترتق الرأسمالية تقرب حدها البالي وتواصل المسير؟ هل الثورة الاشتراكية حتمية تاريخية؟ بل هل هناك حتمية تاريخية من أي نوع؟ رغم أن الانسان كما نرى يصنع تاريخه على إرادته التي تعزز كل يوم بفصل نحو قدراته على الفعل بل هل هناك أصلاً حتمية من أي نوع كانت في التاريخ أو في الطبيعة؟ ليس هذا بحسب بل هناك أسئلة أخطر من ذلك تكبر بدأت تلج

إعادة

نظر

شاملة

سحوا لي أيها الأعزاء أن أشارك معكم بالرأى في موضوع الساعة الذي تهرجه للتدش موصوع الرؤيا المستقبلية للأحزاب الاشتراكية موصوع حرية حرككم الذي لم أتشرف ببيل تصريحه إذ أنني لا أستوفي شرط المواطة بالصيغة التي يتطلبها جزكم. ولكن هذا لا يمس مشاركتكم امرى إذ أن الأمر يتخطى حدود حزب واحد ليشمل جميع لأحزاب الاشتراكية على نطاق العالم ويحظى حدود محدودة من المثقفين يرتطم ربط امروسة ليشمل بار جميع المثقفين الاشتراكيين على نطاق العالم بل إنك الذين تقرر تعود مصب سياركم بأنهم قد نحاوروا حدود ربط امروسة نفس لحصمهم ربط لائمة لاشمل رلأسى**

موصوع جريد قد اصح الآن مطروحا أمام لأحزاب الاشتراكية والمثقفين الاشتراكيين على شائر العالم ويشكر لم سئل له متبل من قبل دجالا لعنود نسبة المصبة ظل الاشتراكيين على مسمه واسعة بأنهم يشكرون صديق نسير مسموى وأوصح رؤيه

على الخامس

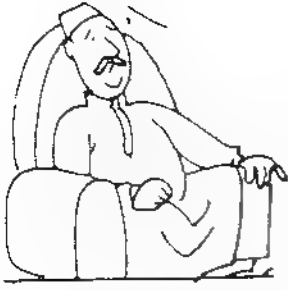
○ ○ أما اليوم وقد تعمقت معارفنا العلمية

، غصنا في الطبيعة بعيداً عن السطح إلى

أعماق جزئيات الذرة فلسوء الحظ لم تترسخ

تلك الوثوقية بل انهارت كل قلاع الاطمئنان

عندما سقطت السببية وظهرت ميكانيكا الكم



التواكل والعجز القائمة على أن الفادية التاريخية لا تدعونا لأجواز المهام الملحة بقدر ما تطمئننا بأننا إن لم نتجزها فسينجزها غيرنا. ولقد أدى ذلك إلى ممارسات ظريفة ونوادير ميكبة نرجو أن تتجاوزها بنين فهم أكثر ديناميكية لحركة التاريخ.

محتوى العصر

هل نحن حقاً في عصر انتصار الاشتراكية وانهيار الرأسمالية؟ هذا السؤال بدأ يطرح نفسه بعد أن خابت معارلات الاشتراكيين خلال القرن العشرين أن تخلق مجتمعات اشتراكية. وبدلاً من ذلك ظهرت مجتمعات رأسمالية تحت ظل الشعارات الاشتراكية وفي الطرف الآخر، في معسكر الرأسمالية ظل الاشتراكيون ينتظرون الأزمة المدمرة، فمة أزمات الرأسمالية الدورية كما وصفها ماركس. المتأني من إنفلات عملية الإنتاج، المؤدية إلى تكديس المنتجات، وتوابعه من بظاه، وتوقف لعملية تطوير وسائل الإنتاج في ظل العلاقات الانتاجية القائمة. لشئ الذي يدفع بالتناقض بين علاقات الإنتاج ووسائل الإنتاج إلى المقدمة. ويدعو للثورة من أجل حل هذا التناقض. فيتم الخلاص. ولكن شيئ من هذا السيناريو لم يتحقق. طال الانتظار، وباتت التوقعات بالفشل.

تحسدت خيبة الأمل في كلا المخالين التجارب الاشتراكية الوليدة لم تستطع أن تتجاوز أخطأها وتقدم من نصر إلى نصر كما توقعا. بل انهارت من الداخل، والرأسمالية برهنت أنها أكثر قدرة على المروعة والدوران حول أخطأها. لقد أرخنا لبداية نهاية الرأسمالية بشرة أكتوبر الروسية عام ١٩١٧. وكما نتوقع أن يبدأ بعد ذلك ببيان الرأسمالية في الانهيار ليه تد الأخرى. وبلا عودة تماماً كما حدث للنظم الانتاعية من قبل على يدى الرأسمالية ولكي شيئاً من ذلك لم يحدث. معسكر الرأسمالية يتقدم لعالم في مجال التقنية والاقتصاد. والمعسكر الاشتراكي يتعثر في خطراته، بل إن الرأسمالية تغزوه في غفر داره. وتترلد كقطعة جديدة من داخل مؤسساته الحاكمة. ما الذى يحدث هاء؟ لماذا لا يسير التاريخ سيره السابقة؟ وبهد القديم ويتفرق الجديد. هل يحاى التاريخ الرأسمالية ويحسم البروليتاريا؟ لا بد أن هناك أسباباً أكثر موضوعية من ذلك محددا عندما تنسى خيبة أملنا وليدة الحماسة المرفقاء وتفكر بروية أكبر.

نجد أن الرأسمالية عندما هجمت على النظم الانتاعية وحقت انتصاراتها الحاسمة تلك، لم تكن فقط تبشر بعلاقات انتاج أكثر هدلاً وأقل استعباداً للشغيلة. بل كانت تدفع أمامها وسائل إنتاج جديدة أكثر عدلاً لا يمكن تشغيلها في ظل العلاقات الانتاجية السائدة آنذاك. جاءت تدفع

الطبيعة بعيداً عن السطح إلى اعماق جزئيات الذرة وكموم الطاقة، فليس، الخط لم تترسخ تلك الوثوقية المظننة. بل انهارت أمام أعبسا جميع قلاع الاطمئنان عندما سقطت السببية في مجال فيزياء الجزئيات وعالم بلازميات. وظهرت ميكانيكا الكم (Quantum Mechan-ics) بدباميكياتها التي قريشاً في مجال الفكر من سرعة حركة لواقع. ولما تبين لها ألا مجال لادراك سرعة حركة الواقع عن طريق الفكر لدى هو أحد نتائج، بدأت تحتال عليه بواسطة علم المصادفة والاحتمالات. فزمنعت من شأن الاحتمال والمصادفة وقللت من شأن التقديرية والخنسية

وبدرك مدى شلاقة هذه الكشوفات العلمية بموضوعنا اذا لم نغفل وجه، لشه بين عالم الجزئيات والمجتمعات البشرية. وذلك في جانبى ساسيين جانب عشوائية حركة الأفراد وبالتالي احصائية قراينتها وجانب لا مرئية حركة الأفكار في المجتمع وتشابهاها مع لا مرئية حركة جزئيات في المادة. وحركة الفكر في المجتمعات البشرية هي التي تؤدى إلى تغير أوضاع ميدان الدراسة الذي هو المجتمع، تماماً كما تفعل جزئيات مادة الاحتمار عندما تستط على جزئيات المادة مرصوع الاختبار فتحرر جزئياتها وتجعل من المستحيل تحديد مواضعها وسرعة حركتها بدقة مطفة. لنرى بين المتالي هو آنية تأثير التوتونات على الجزئيات. وعدم آنية تأثير فكر على حركة المجتمعات البشرية. والأز وسع اوردباد سرعة انتقال المعلومات بقتررب هذا التأثير من الآنية

إن ما يحدث في المجتمع هو شبيه جداً بما يحدث على المستوى الذرى وخرى في لادة. مع العارق طبعاً، هناك قوانين تحكم العلاقات ولكن هناك أيضاً مفدر من الحرية في الحركة يجعلنا نحتاج إلى الاحتمالات لمنابعته.

والمر بعد أن تطورت وتعمقت معرفتنا بالطبيعة وبالمجتمع. رغعب في طبيعة في حدود جزئيات الذرة وكموم الطاقة وفي المجتمع إلى حدود. علاقة بين الخاص والعام. أصبح من غير الممكن الاعتراف اننظى فقط بالفعل ورد الفعل في المجتمع مع التشسك في نفس الوقت بالحسية. بعد أصبح من الممكن أن نرى ويكل وصوح أنه ليست هناك حتمية تاريخية غيبية كما كنا نتصور. بل هناك ملرمات موضوعية للتطور تقابلها من الجهة الأخرى قدرة لا محدودة للشعر على ابتروص والتطوير والتجاوز للواقع. ويكن أن تستخدم هذه القدرة في أى من الاتجاهين.

لقد سادت تلك الظرة الوثوقية التتويرية العسبه عن الحتمية التاريخية لسر حركة. أجل الاحزاب الاشتراكية واشرب معنيا روح

ديمقراطية اجتماعية أم ديمقراطية سياسية

عندما اقترح لينين ديكتاتورية البروليتاريا كحل لمعضلة تنسج السلطة الوليدة في وجه محاولات الطبقة المهزومة لاستعادة مواضعها كالبعض دوافعه ومنطلقاته هي:

١- وضع حل واقعي وعلمي لقضية ثبات واستقرار السلطة السياسية خلال عملية البناء الاشتراكي التي حتما لن تعاليل بدعوات من قس الأعداء الطغف في الداخل والخارج

٢- الاحتقار المصغى لما سمي بديمقراطية البرجوازية بتعددتها الحربية التي هي ليست أكثر من مجرد حذاع للجنادير التي تحرم من أسط مقومات الحرية والاستقلال الاقتصادي ثم تعرض عليها الحرية السياسية ويطلب منها اختيار ممثلها السياسيين في حرية كاملة؛ ولكن بعد أن توصع كل منافع اللعبة السياسية والاعلامية منها والاقتصادية في يد طبقة واحدة هي الرأسمالية

٣- الايمان بأن «علاج الديمقراطية هو المزيد من الديمقراطية» وأن ذلك يتحقق، كما كان يرى بسبادة الديمقراطية الاجتماعية . بالتوزيع العادل لثروة المجتمع ، الذي كان يرى أنه لا مانع من أن يتم تحت التوجيه المباشر لقيادات ولجان الحزب الحاكم ، في ظل «الديمقراطية المركزية» . وعندما تنحصر هذه المهمة لا يعود هناك أي مبرر لتعددية حربية؛ إذ أن الأساس الطبقي لهذه التعددية يكون قد إنهار . وهكذا تكون قد انحلت مشكلة الديمقراطية دون اعادة إلى لراي الآخر . وعلى أي حال ما دام الطريق يبدو واضحا والاتجاه واحدا لم الحاجة إلى الراي الآخر؟

في غمرة هذا العداء لكل ما هو برجوازي دمغت التعددية و احترام الراي الآخر بصفة البرجوازية ورفضت بتسرع لم يتح الفرصة لنبيين أن الديمقراطية السياسية والتعددية الحزبية ليست أدور للخداع السياسي البرجوازي بمقدار ما هي مشجرات سياسية انسانية مفروضة على البرجوازية نفسها . وإن البرجوازية عندما تحتضن التعددية الحربية ، بعد تدجينها صعبا ، لا تفعل ذلك الا مرشحة ومجبرة على قبول الأمر الواقع ، فالبرجوازية تفتار عند من المروية والبراحمانية فجعلاتها تتراجع وتتلاطم مع الواقع عندما يكون التشدد معاء الوقوف ببلاهة أمام عجلة التاريخ . وهذا أحد أسرار نجاحاتها في التغلب على أزماتها حتى الآن.

تعطى سون كمد ولا تنافس

- أو تحلق مصادمة غير أناسة وغير مدمرة بين المدن صلا يتوزع مزب- مسوح واحد ععدد الوعيات عليها . بما يساعد على الوريد ولسوع

وتسر دنت من الدابير التي تقريبا من مجتمع العدل والمساواة الكاملة الذي طائنا نقا اليه ولكن في نفس الوقت لا يحاول اجار الواقع على ما لا يقبله

عندما كتب ماركس ما كتيه عن اقتراب العسل . وعي توق الانسان الأبدى لأن يعمل وينتج بدافع الرغبة الحقيقية في العمل المنتج الذي يجدد من حاله ذاته . لم يكن من الممكن أن يواجهه عاقل بأن الدافع الحقيقي للعمل ليس تجديد الذات وإنما هو عصى الحاجة ودل الفقر ، وفي أحس الأحوال لناس والرغبة في اثبات الذات من خلال النجاح الفردي وتحاور الآخرين . وعبر ذلك من الدعاوى البرجوازية الرصيفة . أما الآن وقد إنهارت بين أيدينا أولى محاولاتنا القسرية لبناء مجتمع خال من احادة والفقر والناس الفردي . فقد أصبحنا أكثر موضوعية من أسلانا وتبين لنا أن دوافعنا وتطلعاتنا نحن المثقفين ليست بالضرورة هي تطلعات جميع أفراد مجتمعنا . إن مجتمعنا لا زال يعيش في عصر ما قبل الرأسمالية وبدون تجاوز هذه المرحلة لا يمكن أن نفرس تطلعاتنا لشرية هدى في عقول افراده أولئك الذين لم يتعلموا بعد التجاوز العقلي لواقعهم .

ببعض أن يصبح الاشتراكيون أكثر واقعية وأن تقول طبع الأحزاب لاشتراكية أن مهستها الأولى هي خلق مجتمعات جميع أفرادها متحررون من اثنق حول متطلبات الحياة ليوم غد . وخالية من الاستغلال الطبقي والفوارق الطبقة أما المساواة بالمعنى الحرفي للكلمة ، إلى حد إنكار الحافز المالي ، فهي حتى الآن عند العديدين دعوة للخمول والتواكل ومغمة لجذوة الإبداع الفردي .

لباء مجتمع جديد ينبغي خلق الانسان الجديد جنبا إلى جنب مع قاعدة المادية الجديدة ، وهذه ليست دعوة للوعظ والارشاد ولكنها دعوة لمراقبة الواقع وتبدلاته على المستوى المادي والأخلاقي حتى يثبت أهليته للحديد . إصار من هذا النوع فاعل وخلاق لا يمكن بناؤه في ظل ديكتاتورية أيا كان منها لا يمكن بناؤه إلا في حر ديمقراطي حقيقي سعيش ونقى

المعضلة هي كيف نجمع بين ديناميكية اقتصاد

السوق وإنسانية الاقتصاد المخطط في منظومة

واحسدة وذلك ليس مستحيلا إذا سددنا القنوات

التي يتدفق من خلالها الربح إلى جيوب غير المنتجين



بما اننا نرى اننا نرى لآخر وحققنا في سيرة
السلطة بسببها. لاجل اننا قد سمار حصارا للنسب انفسه. بسبب
له لاسلح بعد حصار بسببها مع لشم سمعنا الاسلحة ده من سرجع
سه

والاستماع للرأي الآخر ليس فقط موقفاً أخلاقياً
ولكن ضرورة موضوعية اجتماعية واقتصادية لانه بدون
الاستماع للرأي الآخر بدون رفقة شعبه حراً لا يمكن كسب
الخطأ. وتعميل لمار حلال شبيه لساء كذا أنه لا يمكن ترسيخ قاعدة
جماهير بالحظ شري الصبح الا من خلال لصراع بين الرأي والرأي
آخر. أب رفض الرأي الآخر يستوي لحفاض على وحدة الصف ومكيدة
الانكار لا يبرية ومحنة اجماهير من أحى هدف واحد نهائى. الطريق
فيه واحد حد فليس الا تبرير لعاجز بالاستبداد وديكتاتورية
انديكتاتورية لتي صلت مقبرة كنصحية مؤمنة من أجل هدف نبيل هو
تجبية الظروف اموضوعة لحق المجتمع الفصل. تلك النهضة لتي كان
يتم تصورها كمسبة بساء لتصاد شراكي معروفة عن وسائله لعبية
سواء الانسان لاشركي. وذلك على أساس فهم خاطئ يقول بأن
الانسان يتغير اذا غيرنا واقعه الاقتصادي. والصحيح هو أن
الانسان يتغير من خلال تفكيره هو. اوعى ولا رادى لوقعه
لاقتصادي وليس من خلال العانة في واقع معروض عبه. حتى لو كان
هذا يرفع من حنة لاشركية

عد لنفهم لاسيتيكي لحاظ: علاقة بين لشروط لموضعية
رسطر لداني ولاحتي هو الذي يبر عدداً من التصببات الخاطئة
بشوجيات الأبرية بصرة. ولقد رأيت في تحرة لاتحاد اسرفيني وشرق
أوروب كيف ادت شخصية بالفرد من أجل الجماعة إلى صياح الفرد
وعساعة. وأدت لتضحية بالخاص من أجل لمستقبل إلى خسارة حاضر
واستقبل أما. متحدث لفظ في الحيات لفكرية والأخلاقية لأفرد
المجتمع فقد أحب سبب متروداً ماتت فيه روح حرّة والانتحام
والشخصية والتألق والبداع التي اعجز بها ثورته ودخل بها عوم بساء
الأمري فأصبح بعد ذلك سائما سطوياً يعرق بأبه وحبرته وإسلاماته في
حصر يكسب اسلوباً بساء دسار في العلم حتى لتي سريكر.

من المؤكد أن لاشركاكية لا يمكن أن تجس بدون
ديمقراطية. ليس فقط ديمقراطية اجتماعية ولكن أيضاً
رؤياً أساساً ديمقراطية سياسية لانه من غير سكر تحوير
خط. تتطعن دون الاستماع للرأي الآخر ومن الخطأ الاعتقاد بأن
حساب برأى أساسه حلال موقع لضمية فقط وابتداسا بسبيل
رلة الموقع الطينية ماب متروجا لأراء. وللمس الرأي الآخر بهات هذه
العقمية التوتليلتارية هي أحد أسس لمولف لحاظي
للأحزاب الاشركاكية من حرية الرأي. أيضاً من أساس لطرية
لخاصة اس بررب عدد من صرف نفع وانكث والارهاب الفكرى
لاسدده سانه ما دام ليدب نسبلاً يمكن تصحيحه بكل شئ من حبه.
وب دام نظري واضح لعلام فارى حلال حول شعبه وسماكة غير
ممر بعد مشور وسسى أن ما هو وضع المعالم بالسلة للعص ليس
بضرورة. اصبح سياسة مجتمع بل من هو بالضرورة أسلم امطر

سككاً هو هدف واحد ان عضوية بساء مجتمع حرة لا هي مؤامرة ولا
هي مقبلة رحمة مصطد دون لأخرين من هي عمل جماعى يسعى أن
شرك له جمع عن بساة وباحار. لذلك لا بد من لمذخرة من أجل
بـ لاشركية كذا أن سعدية الحزبية في حار الوقع الاشركاكي أجب
نكته إذا كبت براسمية لأن سببيه وعملابه قد أريحت لبعديه
من وحدث فيها تشبها وتقوية سلطتها لفسد لا يصح ذلك مع السلطة
الاشركية.

بمع انه من الممكن بساء لاشركاكية في ظل التعددية الحزبية. ولكن
هل من الممكن وصول الاشركاكيين السلطة من خلال
الديمقراطية السياسية. لقداسة في المجتمع الرأسمالي؟

لديمقراطية السسية الرأسمالية تسمح بالتعددية الحزبية ولكن في
إطار لمجتمع لرأسى واحد مفهوماً جذا. ولقد برهنت تحرية لاشركاكيين
انديفرطيين وعدد من لأحزاب الشيرعية الاوربية من وصولها إلى السلطة
من خلال صناديق لاقتراع غير يمكن وغير مسموح به لا بعد تقليم
أطوار لاشركية وتوجيهها إلى الحد الذي يجعلها غير مؤدية ومقبولة
برأسمية ولأن الاشركاكيين بالضرورة أكثر تمسكا بالديمقراطية من
الرأسمالية ينبغي أن يصرروا على النصل من حلال المؤسسات لديمقراطية
لقائمة التي هي كذا سائسا مفروضة على الرأسمالية وأن يصرروا على
توسيع دائرة ديمقراطية هذه المؤسسات حتى تصيق بهم لرأسمالية
وتقذف بهم إلى ميدان المواجهة المسلحة وعندها فقط يتأكد بالدليل

القطم أن الحديد قد كتب من الشعبية ما يؤهله بفرقة لقديم
من هذا الطريق. طريق النضال السلمى لسابق بلحظة الحسم الثوري
يسعى أن يصر بصرية وريرة وفي محاولة منمعة لاحتصاره بصرة في
عد الذي يحول الثورة إلى مؤامرة.

ولأن يكسما ايجازاً تقدم في لآتي:

- ليست هناك حتمية تاريخية غيبية. هذه مزمت
موضوعية لسطور تدبب قدرة لا معدودة بلان من على التطريع
وللربص وللتجوير

- لن تهدد الطبقات السسية لمجتمع القائم لا وفي
أيديها وسيلة لنجاح حذ لا يستطيع لبنين المجتمع
القائم استيعابها.

- لسوق وسيلة توزيع ما قبل رأسمالية وستبقى في
ظل الاشركاكية ولكن بعد اعاد أرباحه عن حيرب رأسماليين

- الديمقراطية لسياسية ليست بدعة برجوازية وكب
بنا. موقى متطور لن تتخلى عنه لا تجاوزاً. ومن تمسك بساء لاشركاكية
في ظل التعددية الحزبية

- لا يمكن من بصر لاشركاكيون إلى اسطة من حلال صاديق
الاقتراع الرأسمالية ركن محاولة اختصار. الطريق بالقفز فوق
صناديق الاقتراع دون مبرر يمكن أن تحول الثورة إلى
مؤامرة محكوم عليها بالفناء.



أصبح مصطلح «التبعية» منسوب لأن يدر كثره من الناس، سواء كعب محصين، أم موطنين سادس، وهو صور علاقة بين اقتصاديات ضعيفة، واقتصادات أخرى مهينة بعدة أخرى صور لعلاقة بين لململ العالم ثلثات، وبين ليلاد الرأسمالية الصناعية، حيث سيطر هذه لاحرة على الأولى، عن طريق شركاتها عابرة للقوساب وتسترط حاسا كسرا من ثرواتها في شكل محردة عمر متكاثرة وأرباح ثمانية وفولاد كسرة على رؤوس أموالها بالفصل، يدي سق قوله في مدلاسا عن التبعية في الأضداد المباشرة من جيسر.

وانتبعية أخطر من الاستعمار التقليدي، كان الاستعمار القديم وح، يباسر الاستغلال للمستعمرات، بطريقة مباشرة ضحية، عساكره وأساطيله تحرس عملية الاستغلال لاقتصادى حصارا نهارا، فظهر الحجاب العسكري والسياسى لهذا الاستعمار، وانار بقوى لوطية، وباضللت الشعوب للشخص من وما إن وضعت حرب لعابية أورده، حتى هبت شعوب آسيا وإفريقيا وهربا اللاتينية المستعمرة، فطالت بالاستغلال، وبحقق لكثير منها هذ الاستقلال السياسى، وجلاء عساكر، لاحتلال عن أراضيها، ولكن رؤوس الأموال في الغرب، في حاجة ماسة للمستعمرات القديمة فبى أسواق وسعة منتجات العرب لصحية، وهي حقول كبيرة للسلعجات لأولية، اللامزة لتلك بضاعة.

وتطلب الأمر أن تتصور وسيلة الاستغلال، فبدلا من النهب لثروت مستعمرات في حرسه، للجيش المحتلة للمستعمرات، طفت وسائل أخرى فاعمة، قد لا تكون مربية للشخص العادى فالمستعمرات أصبحت مستغلة، ولكن المعروب، ن لهدل الأكبر بالاستعمار هو الاستغلال الاقتصادي، ولا بأس أن تقوم بذهب الشركات الاحتكارية عابرة للقوساب حيث تفرض على بلاد العالم لثالث وهو موطن مستعمرات قديمة، تبعية خاصة بالبحارة والتكويجيا رؤس دار، أكثر كثافة وحكاما مها في الفترة القدية

التخلص من التبعية

وأصبح الاستقلال شرعيا، تؤيده، وتطلبه بعض حكومات العالم، لثالث ولا بأس تلك الحكومات، ورجان أعمالها، فكثير منهم يفضل التبعية، وأن يعيش طفيليا تبع لرأس مال الأجنبي، وأن الحكومات يعود عليها بعض لأداء الظاهرة، في شكل ما يسمى «بالمعونات»

وقد ظهرت قصة المعونات في مصر، في الأيام الأخيرة، حيث الفيت المعلومات الأمريكية، باقتراح «شبح» من مجلس الشيوخ، الأمريكى، أو لجنة من جانه، متعاطفة مع إسرائيل، وما أكثر المتعاطفين في أمريكا مع إسرائيل ضد لعرب

واجب القوى الوطنية

رقد آثار نأ قطع المعونة فزع في الدوائر الرسمية، وبدأ بعض الكتاب، المزيدين بالمعونات في مهاجمتها، ولتقليل من شأنها ورددوا ما أوضحه، لاشتراكيون من نس، من أن هذه ليست معونات حالسة، ولكنها تخدم الاقتصاد الأمريكى فهي تخليق وظائف للحر، الأمريكين في بلاد المعونة وتشتط انداق حصيلة المعونة في شراء سلع، أمريكية رأسمالية أو استهلاكية، أى تشجيع التجارة والصادرات الأمريكية وطبعة الحال لم يتعرض هؤلاء الكتاب لفنية الاصرار سياسية والاقتصادية التى تنجم عن التبعية، والقيود السيادة التى يمكن أن تفرضها في المجال السياسى والقومى فكثير من الحكومات مثلا، لا تستطيع أن ترفض تعليمات صندوق لفتد اندرلى، والبنك الدولى للتعمير، وهما مؤسستان دوليتان من حيث الشكل، أمريكيتان من حيث الموضوع، حتى لو كانت صادرة شعربا، هاتان مؤسستان تشرفان على تدعيم انظام الرأسمالى، وتضعان برامج «المخصصة» للحكومات، لتدعمه وتحصار مصالح امدول الرأسمالية والدائنة واستثماراتها في أسلذان «الثابتة» وتنتجان فرسا أعلى ربحا لرأس المال الأجنبى، وبذلك تحذلان حل أزمة لركود لنى تعترى الاقتصاديات الرأسمالية المتقدمة مد زمن بعد بفتح محلات استثمارية في بلاد المقترصة

وس المعروب أن شطب الاعتمادات المخصصة لمصر، قد اقترح، رغم محاولات حكومة المصرية «المخصصة» في إرضاء الرأسمالية الأمريكية بكامة سبل

وبغض النظر عما هي الشايطات، لنى تستخدم هيب تلك المعونات وهل هي مشروعات تنموية حقيقية، أم مشروعات أخرى لازمة لوضع الحكومة، فاهمهم أن الاعتماد على رؤوس الأموال الأجنبية، هو لاعتماد على مصدر غير مضمون، يمكن أن يتوقف في ايد خطة يعارض فيها مع القضاء بقومية أو الاحصائية، خاصة بالبلد الذى يتلقى المعونة.

نقول إن التبعية أخطر من الاستعمار، لأن الشركات لعابرة للقوساب التى تفرضها قد استطاعت أن تكسب حكومات إلى حاسبا، وكذلك بعض رجال لأعمال

ومن المصايح محبة للحكومات أن الشركة تعاون في تقديم بعض لمعونات إليها، كما سق القول، كذلك فبى تقدم وظائف مرموقة ماليا لآباء بورا، وإفريقيهم، ويقدم لهم نشاطا ماع شطانيا،

د. خليل حسن خليل

كوكيلات.. مثابلات.. واصلنا من الناظر، وهي تفعل ذلك بانسبة حرق من حمار لأسار، الذين يحدون في الشركة الاحنية ضما كبيرا لروح احتاليه كاسي، «شركاء» هؤلاء، شيمون أن النضال لمحتقن لاسلال الانصادي يصر الدوب الاكر للاستقلال الساسي وأن الانصادي معظام مفار ضعت حرب، هم الذين قادوا غشله الصناعة في مصر في سره من حثلك صرافات الاستعمار البريطاني في مصر، قدوما منجر ربح جدهم من أجليا التارخ

ردا كتاب، الحكومة، سي يقتصر فيها انما قتل الشعب، راحية من تلك الشركات، ومحاولة معنا في استراتيجيتها، التي تؤدي إلى تحلل بلاده، فيها تكون الظامة الكبرى، حيث تكون الحكومة، ورجال الأعمال خلفاء للشركات، التي تنسب في إقرار شعوبها وهي تحميم

وأحضر من ذلك أن بعض الحكومات تدعو لتلك الفلسفة، يجعل الفرويق في حدية الشركة ورؤوس أموالها واستثماراتها، أيا كانت تلك الاستثمارات تابعة للاقتصاد القومي، أم صارة به، وبهذا تحال الحكومة أن تفتح شعبها بفروقه التدور مع الشركة، أي بفوائد التبعة، وهو أن يتسكن معارضون لمشروعات التي يستثمر فيها رأس المال أحيى من أن يسيرا لما إذا كانت تلك المشروعات موزية للتنمية الحقيقية ومشروعاتها، لحادة في إقامة قاعدة صاعدة صلبة أم أيا استثمارات خفيفة طيلية ومشروعات غير تسوية، أي استهلاكية ترفية وفي مصاربات غذائية، ومالية في البورصة أو غيرها، المهم نحن نقول أن اطلاق لاستثمارات الاحنية، دين قيد، كما هو الحال في بعض الفوايق المشبعة لرأس المال الأجنبي، قد يودس إلى كارثة ولكورث التي حدثت لمصر من رؤوس الأموال الأجنبية، مبرودة، ويحب أن يصفا أمام أعينا دائما.

ومن الاقتراحات السادة التي يشرحتها بعض الكتاب للحكومة أن نسج باب على مصد غيبه، للاستثمار الاجسي، سوف يؤدي إلى أن تضم مصر إلى مجموعة «السود الأسيوية»، وهذا الاقتراح ساح خدر ما هو غير سليم.

«السود الأسيوية» ليست في الحقيقة نورا، ولكنها محيرة من تقطعا بها وجه حمر نهي في مضمنا حور بنت لرواحه على لتجارة، يندرج كبريخ نهي حور أحيوا إلى الضيق امرضا مبرود وسعديرة كذلك ركوز، الخيرية، لك محتل بواسطة الصرافات الأمريكية نصب في الشركات الأمريكية بحرية كاطلة، ولم يؤد كوند «نرا» أي محكم ذلك على حماهيره، والاصراوات والاقتصاد، والصادرات السببه من الحكومة ومنع الأمريكيج لا ينضم لنسج هذا ستر سياسي المبرور، أن الاقتصاد المخطط يزدن اليه رجوع لغدا، والخم، الذي هاجرة من بلاد «السود» لاسودا كوردي» في بلاد الخرون تعمري، عدهم كبير جدا، كان أقرني فيه هذا مروج من يمول به أضعاف نظرية اسسره، والحال كذلك في تيار مختلف وحاسفة للأمريكان في كل الاتجاهات.

وهذا صاخران جد دراسيا جدا يعلق بيده الثصور، أولا دور شركات اعلمه بترميمات، وهل الاستثمارات هنا حقا كويره حوسه ز يجره ز عرها، أم أن المشروعات يروج للشركات

الكبرى العارية للقومييات وثانيا أرقام الدخول التي نسب سببا صرة «الصور»، أو أرقام الناجح المحلي الاجمالي، هذا الأرقام محدده يهي تعطي صوره للدخل القومي، فما فيه نصب الشركات الأجنبية الكبيرة وهي محد أن طرح من الأرقام التي تداع، يصيب تلك الشركات من الناجح المحلي للاجمالي، من ارباح وفوائد وأجر وغيرها، سكر في وضع نصف منه أن البلد نر، أم قط، حيسا تستعد كل هذه المسائل عند أن ما ينبغي للمواطن، أقل من الأرقام المعلنة بكثير..

ومن هنا لا يفرق في تقييم معيار الناجح احيى لاحمالي، كسعار لنسج انتقز أو التقدم، فالأرقام حادثة، وقد يكون نصب رؤسالة أحاب ومعلم، مثلا للجانك الأكبر من نتائج تنمية وسيت، لا تكون السية تحية للشعوب، ولكن تنمية «السود» ابر سالية حاب أم محليين الذين يفترون الشعوب في حرب وشرق أيا

والتحلل من التنمية ليس عسيرا، فتكرير التجارة مع الدول الرأسمالية الصناعية، يكن أن يخف، دون صعوبات كبيرة، إذا كانت التجارة العربية مع تلك البلاد تصل إلى ٧٠٪ من محمل تلك التجارة يكن تحميمها بسهولة في عشر سنوات مثلا إلى ٤٠٪ و ٣٠٪ الباقية يكن أن تورج على المجموعات التجارية الأخرى، المجموعة العربية، يكن ريادةها زيادة متراضعة بمقدار ٢٪ سوريا مثلا لتصل إلى بحر ٨٠٪ ويزوج الباقي بين بلدان العالم الثالث وبلدان شرق أوروبا، ويكن أن يحدد ذلك مهلة أكبر بعد قيام، لمشروعات لغربية، منطقة تجارة حرة أو شرق مشتركة.

كذلك فالتكامل العربي، يكن أن يعاون المعهودات القطرية للتصل التدريجي من التنمية التكنولوجية وما يجمع لدى الدول العربية من فائض السط، أو حتى البلاد غير النفطية كمصر، التي جمعت نحو ٢٠ مليار دولار نقدا أحييا احتياطيًا، يكن بسهولة أن تتسكن الاقطار العربية تبادي، أو جماعة، من هذه الاستراتيجية الجماعية للاقتصاد على الذات

إذن انقضاء على التنمية، والاعتماد على الذات في تنمية مستقرة، أمر ممكن، وليس عسيرا، والفوائد السياسية والقومية، إلى جانب الفوائد الاقتصادية يكن أن يتحقق وذلك إذا التزمت الحكومات ورجال الأعمال سديه الخلف من التنمية.

وعلى ذلك فندور القرن الوطنية أساس في الدعوة إلى الطار صد التنمية، «القرن الوطنية هي الأحزاب والجماعات والمثقفون، والكتاب، والندابات العالمة، والهيئة، والجمعيات سبر الحكومية والجمامير العمله في اصبح والخيل ومطابخات الخدمات

فأد نهيزلا حيسا أن يواصلوا صلا شرسا صد كل امور مستبذة، والماعية، والراضية من النجبة فالرطى طلب محامير والمجاهير العاطفة والمفلسه هي طلائع هذا الشعب، ورجع أن تسلاحه هذه لمرو لتقتضا، على اتيمية، التي هي استثمار حديم، خطر من اسده

المجاهير العاملة، وهي انكثره في الرقص سريه وطايب لا وض مفتورا على القلة السخلة، فالرطل له يند أرسا حصر، وبص صامد محسد، ولكن أروضا تسيطر عليها المحاصر وسجلتها لمصلحتهم، ومصمعا ينتج الخير والمستوى المعيشي الأعلى لهم ولا يهائم، ولي يرضوا بأن تكون خيرات بلادهم للأحباب من ناحية ولتنه الرأسمالية الطنبلة من ناحية أخرى

هل كان مؤلفو العهد القديم محرفين للتاريخ؟

ذبييل يعقوب

هل يدخل أن يكون أحد الفراعنة هو النبي؟ هل قاد
مصرى ليهود إلى أرض الميعاد؟ والعجيب أن هذا الكلام
سلى سراه بهر أي دمه هو التسميع ثالث غائله الصغريات فريدريكه

اكتشافات جديدة لعلم الآثار

تزعم المضمون التاريخي

للعهد القديم

صدر اساطير نسطر إلى الباحث في بابا اصحاب الخروج ١١-١٠
هال حكى أو السيد (حدا على العمل بالبحر في بناء مدينتي «فمشوم
ورعصين» المنى كسا ساج محارن والبحث الحديث في المارج القديم
يسر ل ليد سة سة يسير لثقة على صفا السيل كان نحو عام
١٢٧ ميل لبلاد

وكي هل كان «أبناء الله» نلا من صاحي أحجار الباء على
صفا اسيل من عشر سنوات يتم عالم المصريات ادجار بوش Edgar
pusch من هيلدهيم بحفريات في مدينة ومصب عاصمة الملك التي تبلغ
مساحتها ١٥ كيلومتر مربعا ولم يجد أي أثر حتى الآن للهيروانيين
لعمالين بالسخرة.

ولا دليل على الأحداث التي الس برربا الانجيل عن الخروج بعد ٤
سنة من النبي في اصحاب يعلم موسى القيادة لبشوع قائلا: «اما اليوم اين
من وشري سنة لا أستطيع الخروج والدخول بعد» «العهد القديم.
تشية ٣١-٢ / المخرج» . وينولي بشوع نهضة عتيقة على أرض
كعد طارد اشعب لدن كان مقيما بيا بالار والسيف. وصف اصحاب
بشوع معرت بشكل دامي. عان والحليل (حرون) تربت بهما الأرض «واريجا
اثر تباوت أسوارها بفعل تغير أنواق «الكينة السعة» يحتلها ... ٤٠
سرجيل

هل كان هذا حبالا منذ سنوات عديدة تبحث فرق حفر
اسرائيلية عن قرائن تشير لممارك جرت في العصر الحديدي
في فلسطين- ولكن بلا طائل.

صمم اسرائيل لبيكشتاين وهو عالم آثار من تل أبيب .
سيدير حديثا تد سمية الانشطان . بناء على هذا السيناريو جاء رشا ضم
رجل ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد من شرق الاردن إلى فلسطين. وقاموا ببناء قرى
جبية مصرية وعاشوا بسلام الى جانب الكنعانيين الذين كانت مدينتهم مقامة في
لويان. لا اثر لحرب

بعد لاجات أدقيقة التي قام بها العلماء لم بين هال كثير من آثار
المملكة الكهرى في ظل الملك داود. والتي مبرر ان تكون قد تلت
الأحداث الموصلة ذكر مدور كتب موسى هو الكاتب الرئيس لبلاد دارد طفا
للزيرة لسلطة هي الا

سرى كل حال يحور ان نكرر هذا الشخصية الاسطورية قد عاشت لمدة
قصيرة وعلى مساح أصغر أكبر ولكن من غير المحلل أن نكرر جميع
الاساطير التي اسر قد كتبت من طفا إن اثبات وجود
«أمة» اسرائيلية تمكن فقط ابتداء من العهد الروماني قبل
٤٠٠ سنة قبل الميلاد مسرعة بين نادل ودول دسده وبحفريات متصاعدة

علاوة على هذا كور مسحت بروج على الدوام تحت البحر الأحسى الذي يعله
تجيدا مبرية نوسه من على كل حال علة فحشى عام ١٠٠ في
م. كتب مصر تحكيم ملك البلد ثم أصبح مسخرة في إطار الاسطورية
لشيرة عديد. بلا ذلك احتلاله من ملكة يابل الجديدة والفرس
وحرى سنة ٣٣٠ ق. م. احتل اسكندر الأكبر جل الرسون . واحدا جاء
ارومان

كان ملك يابل مسخرة نصو بالغ القوة منه دمر أووشلم في سنة
٥٨٧ ق. م. وبنى لفة اعالية إلى يابل

وتن لأر معظم الباحثين المحصين في العمل في الجزء الأساسي من
نص العهد القديم أثر بعد هذا الرجل الحماي وسرى سريد سرج ديسر

العالم المحصن في العهد القديم من مدينة مالمخرج ان حكمة الخروج
والاسطورة عن اميراطورية داود إنما هما داعدة اسقاط لاحلا
القوة العظمى على الماضي»

يهدد النطة يسك أيضا الباحث كراوس (برلين) الذي نعتد اثر
سوسى واظروحه يقول ان مؤلف كتب موسى الخمسة. ويقال له ياهوى هو
يهورى من جبل ما بعد نمره الفى. يصغر على تاريخ شعبه تابعا طربا.
وسع سله الوحدة والاسجاعا. ويعد على حدة في مذ هذا التاريخ إلى
الماضى.

اللى افتحه إلى الماضي يأخذ دور المخرج من السرى انفس حرج
الهاوى تاريخا مجددا لشعبه في حضور ما من التاريخ شعب احدا. لده
لحتل الأرض القدسة شى من كتاب دشاى براد لة لتعريف عن «الرس
السياسى الحماي

ويقول كراوس - لهذا العرض بعد الرجل من «شخصية تاريخية عالية
المقام» ليعيد تشكيلها لتصبح اللاتب الرئيسى في حكاية عن لمخرج

والمادة الهام لقصة الخيالية يمكن ان يكون قد نقلها حرفيا عن اعمام
الاسكندري مانيتو Manetho الذى يذكر الملك المعتصم وسيرد
«أمين ميسه» في كتابه ذى الاجزاء الثلاثة عن تاريخ مصر.

وتكتب فرصة القبر البرلى قوة لبها من لتفصيل فلسطين
بالانجيل سرى معلومات شحيحة عن شخصية موسى. مبر ينشأ
كطفل تبته واحدة من بنات فرعون. ويترج نوبه ثم يترج مصر درب سيب
نقله أحد الأشخاص.

على العكس من ذلك نجد في الاساطير غير الانجيلية. وهى الاساطير
النتراثة عن شخصية موسى عند الماين اليهوديين اليونانيين فسطو
ويوزموس فلافيوس . وأبضا في بعض المصادر الرابينية . نجد رجل
ببنا ظاهرا أمانا بشكل أكثر وضوحا

هناك نجد بطل الانجيل موصوفا «كأمير مصرى» عاش في القرن الثالث
عشر قبل الميلاد في كوش (بالزيرة) حاكما بالبابية عن الملك لمدة عشر
سوات. وسبب صراع شديد على العرش اضطر للرحيل من وطنه واحد
اتفاصيل الخاصة بسيرة حياته نقل إلى والدنا موسى لربطها بعلامة قرابة لعة
راى الاخ اى الاثا.

هذه الأوصاف التي تشبه ورقة بحث عن ماعل تنفق شكل دقة مع سيرة حياة
ستهك القانون والانقلابى الفرعون أمين ميسه . اعداد كراوس تركيب سيرة
حياة هذا الملك العماض اعتمادا على اثر مكتوب بالهيروغليبية نشر عبده
حديثا

«أمين ميسه يدير لشراة عديدة «كتائب للملك» الاقليم مصرى لعمى
بالذهب كوش. ويقع الاقليم جنوب الشلال الأول عند أسوان

«ويتزوج أسيرة من كوش
والد أمين ميسه الفرعون سبترس لثامى سروج من حدة

Tachat

يعد تشريح الرالة (١٢٠٠ ق م) بوم لألى بانقلاب معتمدا على جيش
احتلاله القربى يرضع حرب البلاد لسطرته ويوفر بسبب نفسه
على «غرس مضا» في حدة

ولكن بعد صراع دام على السلطة استطاع الملك سست الثانى الانتصار
على إبه العاصى.

هل كانت سيرة حياة هذا الرلة المنطش للسلطة هي الأصل الذى استند
إليه الياهوى ثم أضاف إليه في روايته التاريخية الخيالية! ان صبح هذا يكون
العهد القديم حسب قول كراوس ليس سوى ادب- وإن كان ادبا
جيدا- إلا أنه ليس تاريخا حقيقيا».

سرى أعداد متزايدة من المعلقين المستعربين على تاريخ الانجيل قاما مع هذه
الاستنتاجات. وقد احدث عالم اللاهوت دبتر وهو من كبار الاكاديمين في
هايدلبرج مرقا حاسما بناء على الاكتشافات الحديثة وصرح بأن «لعهده
التقديم يشبه الاسطورة. ولا مجال لاستخدامه ككتا
لتاريخ».



شخصاته هارون

لا حيلة للمرأة أمام العشق

دار النشر
الكتاب

من مرة واحدة لحامي
شعاع دروز الا وشكرك
امري
دور شاعر لغز
أمر على لدار ديار
لسلي
أقبل دا لدار ردا
الجدار
ود حب الدار شحفن
تلمى
ولكن حب من سكن
الديار.
وقول كيهو: «ليس من
الصعب قول الحسد، لكنه من
الصعب جدا لتخلص من نفيم
المتربس في ساحي عتق»
فشحاته هارون رحل
داب عشتا في مصر و
المصريين، وقصبي حيت كنها
بقيل عتايها وعتايهم بكنها
هي وهم ظلت تدير يد ظهرها
وظهرهم، أليس يهودي.
ولا حيلة في
لعش فانت يهودي وهذا
حملك، وأنت مصري
وهذا عشقتك، وما أصعب أن
تتمسك بلحن وانمشق معا،
خاصة اذا كان العشق يكر
شيك -نى واقع الأمر- حملك
في لمح بين الأبرين
وقاما كذا قال كير تلتد
مصر ذوبا ودسيرا رقرعه
بمعل تكلل للجميع حنوتهم
وهم يهود بكر الأزرق شى
والواقع المبر شى آخر، فاقدم
بني مترسا في ساحي لعش
لمصري لهنري بين المصريين
سبب من الدين.
لا يعرف الشرق الا
من بهك يهد... ولا
النص، به إلا من يعاينها
هكذا ناسر شعاعه
هارون بناسي من سوت
وصبايه وبنهم كى شى بنى
مصريا شاعرا به كير
مصرية من كنسرين يكترون من
لشتره من مصر رسمها
لاسم شعاعه هارون
سلفه
تاريخ الميلاد: ١٩٢
محل الميلاد:
القاهرة
لهنة: محام

الديانة : يهودي
الوضع التنظيمي : عضو
اتحادته المركزية لحزب التجمع
مد أجيال عديدة عاشت
الاسرة في مصر حده زكى
كرايم كان يهوديا مسكنا
بدسنى منذاً (عام ١٩٢٥)
اسمى بعد باعاد اسحق.
الاب مرطف في محلات
شكرويل. وكان هو أيضا
متديناً فأحضر له حاحاما لندرس
له الديانة اليهودية في البيت،
وظل الفتى طوال الفسره من سن
التاسعة وحتى الثالثة عشرة
يحفظ التوراة على يدي الحاحام،
لكن الأب يعرف نيسة اللغة
العربية لمصرى يعيش وسيعيش
في مصر فأحضر له شيخا
معسا لندرس له اللغة العربية
في المنزل. وهو في هذا الحين
طالب في مدرسة الفرير بباب
اللق. وتوقف لتأمل تشابك
خيوط النسيج «نفسا كما
احتوى الهلال في علم
مصر على ثلاث نجوم...
كانت أفكار الفتى
تشكلى متشابهة مع
الديانات الثلاث: في البيت
حاحام -وشيوخ معمم، وفي
المدرسة أباء، كاثوليك
مشدرون
وفي مدرسة الفرير يظن
بعدا في السياسة (وان كان قد
أسهم عام ١٩٣٥ في تنظيم
إصراف بمدرسة الفرير لعدد الأول
والأخير في مدرسة كهذ)
لكنه يقتحم ميدان السياسة أو
بالدقة نقسه الساب في
كلية الحقوق، نكيب له أن
يبتعد عن مبارك السياسة وسط
طلاب يترقدون حساسا وثوريه
وإعمالا طلاب من بينهم
عبد الرحمن الشوقاري
ومحمد
وغيرهما. الشوقاري كان
يستند على اللحاق به في
ساح مصر الفتاة طاله
ببرنامجهم ليطلع عليه، لكن
تشددهم ابتعد عن ساحتهم،
ومنى كما كان.. يميل نحو
الوفد.
وأسمائه (في محضر نقاش
أخرى في ٢٥-٤-١٩٧٤)

كيف أصبحت شيوعيا؟
.. لكنه دوما يبدشك باجانات
غير سريفة
.. أول مرة سمعت كلمة
شيوعية كانت عندما أخط
إلى مجلس تأديب الحقن أنا
رمحمد عوده .. الاستاذ
الحقن سأل محمد عوده هل
أنت ودي؟ فاجاب: لا. أنا
شوعى.
وتبقى الكلمة بلا معنى
ولا صدق. يتطلع الفتى
يحاول الانضمام لنادى
المكابي ثم يتقاعد، انضم
إلى عصابة «مكافحة
العداء للسامية» ثم
تقاعد حصر اجتماعا صهيونيا
ورفض .. التقى بضابط
انجليزى اسمه «زاميت
هينز» كلمه كثيرا عن
الاشتراكية والشيوعية
.. لكن الأمر يظل غائما.
تخرج من كلية الحقوق
عمل معامبا .. والتقى بأحد
زملاء أبيه في العمل هو
ديفيد ناحوم (كان رئيس
نقابة عمال المحال التجارية)
تحدث معه طويلا عن
الشيوعية.. وقابله مع
هنرى كوربيل .. وانضم إلى
ح.م. (الحركة المصرية
للشعور الوطنى)..
كان مصريا صرفا ولهذا لا
مجال لضمه إلى قسم الاجانب.
وفي شيرعا مصريا مع
المصريين
وسرعان ما يقص عليه.
في محل بيع بن في شارع
سليمان باشا ثلاث ثلاثة
رؤوس، تفارقت من مصها
لتستمع إلى الهسهات المتناولة
راهم ضابط من البوليس
السياسى تعرف على أحد
الرؤوس «هنرى كوربيل»
نفض عليهم، وصارت نكتة فلم
يجد الضابط مبررا للنقض
عليهم طوى أنهم كانوا
يتهايمون
وبدأت وقائع
الاعتقالات المتكررة بليلة
في نقطة كوتسكا ..
وليال أخرى.
دعنى «الأب» كيف يعمل

اسم بالاسم سألته في سراء
مريده «أنت غامر فتى وزر من
بلاد فلسطين؟»
وفي ١٩٤٦ نصص عنه
في قصبة الشيرعية
الكبرى.
وفي ١٩٤٨ اعتقل مع
اعلان الاحكام العرفية.
زوجه مارسيل «فرسة
الحسنة» كانت درما معه
سأدته .. وقتت إلى حوار
دات يوم وليد هو مصري
عليه عرص عليها سفارة
الفرنسية ان تسافر إلى فرنسا
ثم يلحق بها زوجها لكن لا
حيلة لها نعام مروح معلق
باعتاب مصر .. ولا حيلة للمر،
أمام العشق
**
ومد عام ١٩٤٨ تبدأ
مظومة حياة جديدة، وعريه
أن تصمم أن تكون مصري.
أن تحصل كي تبقى مصري.
ان تحصل الام أن تكون
مصريا .. ويهودي في
آن واحد.
ذات يوم فاص الكين
بالاية «هاجدة» مدرسة
التربية الاجتماعية قلت
«اليهود في المنظمة معروفين وى
الكلب الجربان» جرحتها العبرة
وجرحها أكثر-وهى بعد من
أزلى اعداى- أن المدرسة لا
تعرف الفارق بين
اليهودية (الديانة) ..
وبين إسرائيل (الدولة)
وبين الصهيونية
(السياسة)، حسد دسوتها
واصبحت من الفصل لمدرسة
دهشت (رنا قات ابيرة عن
حبل .. وحسن نية) ورفضت
هاجدة ان تعود إلى الفصل إلا
إذا اعتذرت المدرسة .. واعتذرت
ليها المدرسة أمام الجميع.
هكذا كان شعاعه دور
وهكذا علم أولاده.
«احترموا أنفسكم،
يحترمكم الناس»..
وحفظ شعاعه ترتيب
لرسائل ومزيقات ومولات لا
حصر لها.. يمكن كنها أن
تتلخص في عبارة واحدة «لا
حيلة للعاشق في عشقه».

رجل صحف من عتاد أسرار
 من يحرص على الجمع دمه
 مصر مصرى جودى معتز
 مصرته وشهد سيديته
 مصرى - شيوعى -
 يهودى - ونقوده هذه
 التركية إلى مراتب
 محيرة

في عام ١٩٥٦ وعلى قبر
 العدوان الثلاثى بوضع
 مكتبته تحت حراسه وبشخص
 عليه (هذه المرة كنيه يهودى
 بالنيشون كاهن هبار من
 عمدة بورسميه يهاويون
 العدوان ثم تصبح الزوجه يفرج
 عنه وترجع الحراسه
 * وفى عام
 ١٩٦٧. وعندما تداخل
 الحرب مرة أخرى مع
 سرائيل يرسل إلى نقيب
 المحامين معلنا تطوعه فى
 قضية المحامين. واصفا
 نفسه تحت تصرفه. ومع ذلك
 فقد عثقل.. يصا كيهودى
 ليخرج عنه بعد فترة.

لكنه تليها بثلاثة أشهر
 كان قد وجه رسالة حاسمة إلى
 «مال عبد الناصر». يقول
 فيها «فى إطار الصلة الجديدة
 لطرحه اليوم على سطفتنا
 للمعركة الدائرة بين الاستعمار
 ورجعية وبصورية الاسرائيلية
 من جهة. وبين القوى الثورية
 من الجبهة مقابلته مع شرك
 ان للتقدميين من ليهود دورهم
 الايجابى وسكانهم بين صفوف
 القوى الثورية». رجل شحاته
 مصعبا على ان يفتح عيد
 الناصر المدرس محتجا على
 تشييز سبب من لدين ويقول
 فى ذات الرسالة. «كتب
 يكتفى أو أغفل ساي
 -أنى وتصر من اليهود
 محرمين من وجه خدمه
 العسكرية

- من وغيره من اسير. لا
 سبغ معاد. مصر لا يهانيا
 بعد التدرج عن الجسة
 المصره
 - من وغيره من ليهود
 محرمين من حق العمل فى
 المؤسسات العامة
 ويكره لانغال - من

السياسات محاولة لتطويع هذا
 اليهودى المشاكس الذى
 صمم على ان يعير المعادلة
 الناذلة. وشب ان الشيوعى
 يمكنه ان يجمع بين ولا
 تام للوطن. وبين التمسك
 بديانته.

* ويظل يخوض معركة
 الصلة ليعلم حتى هؤلاء الذين
 يرضون ليعلم ما هو سافل
 ومعتزل. تقدم يظل لقابة
 المحامين لتقيد بحدود المحامين
 أمام محكمة النقض. ورفض
 الطلب لأنه يرسل برفقة
 إلى عبد الناصر وقيلت
 النقابة جميع الطلبات باستثناء
 ظلى دون سبب إلا أنى
 يهودى. وليس هذا جرما
 مانعا.

وتوضخ النقابة
 * ويراصل شحاته
 هارون معركة بأمل ان يفرس
 فى الثواب المصرى يقول
 معادلته.. المعادلة

وبعد حرب ١٩٧٣ يكتسب
 شحاته هارون ولقد قضى
 العصور نهائيا. وبما لا
 رجعة فيه على أسطورة
 أن اسرائيل لا تهزم
 ويقول «إنه وإن كانت الدوائر
 الصهيونية الأمريكية هي ركيزه
 اسرائيل الاولى فكريا ودينيا
 فانه يستحيل على هذه الركيزه
 وحدها ويفردها ويرغم ثقلها
 حمل الولايات الأمريكية على
 تقديم ذلك القدر من التأييد
 والصور. لولا المصالح الاقتصادية
 الأمريكية البائله التى هى
 نفعا وبلا سارع الخزيه
 الرئيسيه لاسرائيل فادا صيغت
 هذه المصالح اسبى تأيد
 الولايات المتحدة
 لاسرائيل» امجلة الطليقة -
 أكتوبر ١٩٧٤.

* وينفض عليه من يناير
 ١٩٧٥. ويعتقد شحاته أنه
 مصر على بسبب هذا
 التنازل (راجع شحاته هارون
 يهودى القاهرة ص ١٥) وشب
 الصحت (الحكومية) ضحجا
 حول اليهودى الذى نبض عليه
 اثر المظاهرات الصاخده.
 ويكتب قائلا «يهودى بين

المتظاهرين» وسدما يفرج
 عنه بجرى بعد صلاح حاقظ
 حديثا مشرا فى
 روزاليوسف (٢) مارس
 ١٩٧٥) - يستمع إلى شحاته:

«نعم أنا يهودى .
 ونعم أنا يسارى.. ولكن
 الصفة الاحم هى أنى
 مصرى وفى حدود
 معلوماتى لا يشترط لى اكون
 مصرى ان أغير دنى. وأصر
 معتقداتى السياسية»

«ما من جهة فى الدولة
 تتجهل نشاطى داخل البلاد
 وخارجها ضد الصهيونية»
 -أنا يهودى ضد
 الصهيونية تماما كما تكون
 مسلما وترفض الاخوان
 المسلمين».

-الصيانة يعتهروننى
 خائنا. وفى بعض البلدان التى
 أسافر إليها. يرفض بعض
 اليهود مقابلتى لانى ارده هذه
 الافتكار.

- لن اترك مصر. ولو
 نظفوا رقبى. أنها وطنى. حتى
 «وواجبى».

* ثم تكون كاسب ديفيد
 ويرفضها شحاته: «اتفاقيات
 كاسب ديفيد ليست فى
 رأى سوى سلام أمريكى
 بشروط المؤسسة
 الصهيونية الحاكمة فى
 اسرائيل». وبالتالي فانها
 -فى اعتقادى- ضد مصالح
 الشعب الاسرائيلى
 والقطبى

(مجلة القيس الكويتية
 أكتوبر ١٩٨٠).

* ويظل شحاته هارون
 حاملا لوا. الدفاع عن الوطن
 وعن حقوق المواطنة.. مدركا أنه
 لا يتافع عن نفسه وروحته
 وبساته واليهود المصرى وحسب
 وإنما يدافع عن العقل المصرى
 والضمير المصرى الذى سعى
 عليه أن يتخلص من كل
 الافكار الرجعية وغير الانسانية
 التى تفرق بين المصرىين بسبب
 من الدين.

وبالها من معركة
 صعبة... وطويلة...
 ومريرة

وفى ١ يناير ١٩٧٦ بحث
 إلى أمور لسادات ربه
 بظالم منها «مانعا» كانه
 الاجرامات والفرارات -المرى من
 وبسلى- الى بوى فى المعادلة
 بين اليهود وغيرهم من مراضى
 وان يصح هذا لتصور المزدحم
 حبا وخشعة ح ح. السو
 مرفضا عليهم بعض اهدو وراوة
 الناحية نا اشاع اربى من
 نومهم وان يصح هذا للمبالا
 ولاحدث الادعية ولستربوية
 التى تحتر وتسته من اسين
 ايهودى. ان يهود مصر ح ح. بها.
 كرامتهم من كرامتها وأمالهم من
 أمالها منها ادعى اسبب.
 والمعرضن»

* وعندما بدأ تعيين عدد من
 الاخوة الاقايظ فى عصبة مجلس
 الشعب. أبرق مطابا «شعبين
 يهودى»

ويراصل شحاته هارون
 معركة. مثل السطن الأسطورى
 الاغريقى «سيزيف». لكنه يحل
 على كانه ثلاثة صحر ثقيده
 وليس حرا حرا. عشقه لمصر
 التزامه بيهوديته. تمسكه
 بمعتقده. يحملها معا. يصمم
 عليها معا. ويحاول ان يصعد بها
 سدا حرا المستقل

وبرغم صغرة المرتضى حارل
 . ولم يزل
 وعندما يتأس مسر
 اليسار فى أبريل ١٩٧٦ يكون
 من أوائل مؤسسيه -ويراصل معه
 رحلته الشاقة والمهيرة فى - واحد
 ليعلم المصرىين كيف تكون
 القصرة ذهبا لا يصدأ . بل يتألق
 دوما

رئيسيه أن اليسار هو
 مصر لمستقبل يكمل للانسان
 حده المطلق فى الاعتقاد
 وإنه ايضا حارل لصال لا يهدأ من
 أحل الوطن رلاسا
 ويراصل شحاته هارون
 رحلته المهيرة معا لليسا
 كيف يكون الضمرد ركبت
 يكون الحدى

رحيق السنين

الجنس في محاكم التفتيش

د. ستمين حنا صادق

بالسحر فهو قطعاً ساحر وأن السحري هو بطريقة لوجيدة لاحقة والدجعة في ثبات انتهت، فمن سيعترف بدون تعذيب بممارسة سحر؟ وأن لهم لا حقوق له، ولا تعصى له فرصة سواحية من انتهت، وأن الرعب بأن سب الانتهاء هو الانتقام أو الغيرة أو لطمع لا يلتفت إليه، وأنه يجب استعمال طرق خاصة لتحليص المتهمين من الأبهة قبل إعدامهم.

بيده الوثيقة ثبت لأشجار الحيفة لمحاكم التفتيش في كل أنحاء أوروبا وامتدت إلى أمريكا («سام» كسبأتني يساً بعد)، بل ويكفي لرغم بأن كانت لجدور فلسفية للمكاريه التي سادت الجو السياسي في أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية، والتي كان ريجان أحد عملائها. ولكن هذه قصة أخرى.

أصبحت هذه العملية (مطاردة) لساحرات Witch Hunting وسيلة سريعة للربح فقد كان مشهور وأفادهم مكسبين بدفع مصاريق محاكم ومنها مصاريق رجال الاس لمكسبين باستخراج لادلة ومصاريف مشروبات الخمر ومصاريف مسحور لتخصص في تعذيبهم ومكائبات انصاف. امحكمة عن كل ساحرة تدن

كانت للمحاكمات مشحونه بالجنس، ولا يجب فقد كان الجانب الاكبر من المدعى رقصه من الرهبان محرومين حياً ورسم أن «وثيقة المطرقة» لم تفرق بين المذكر والمذكر، بل لأغلبية الساحقة من حركهم كابر من التفتيش والساء، وكان من اعمام محاكمة الروتسبة رلة شعر اعانة ونحس لاجزاء شمسة لخارجهم للمبسات

واشتتت من حدة بكسر العيش فقد

لمره «المصور» وكان من يجمع الرجال يدعى باللاتسبة Succubus وجمعها Suc-cubi (أي لموره، «السقوبة»). وليل في وصف هذه العملية لحسية الفريدة بأنها هي لسب في «لكابوس». وهو ما يسمى بالانجليزية Nightmare ركلمة Mare تعني بالانجليزية «مهر» ولكنها في الأصل عني «عشرت يصطع على ثنم». كما بدعت أيضا لتدول عن علاقة لغوية بين «Incubus» و«كابوس»

وقد تصاعد هذا الاهتمام بحياة الجنسية لعنصرية، حتى أصدر الباب انوسنت الثامن Innocent الذي جسد على كورسي البابوية في الفقرة بين ١٤٨٤-١٤٩٢، بين بابوا (Bull) قل فيه:

قد وصل في سحار الذكر والادب من بشر لا يتبين عن مدة علاقات حبه مع خصومات والسفريات، واذا ستمرت هذه الظاهرة فان الكوارث ستحق بالشريعة» ثم اوصى انوسنت بتشكيل لجنة من اثنا عشرى كواصر Henry Kramer وجبرير Spring James لبحث التفتيش في هذه الموصوح وطلب منهم كتابة تقرير مفصل عن الظاهرة وعلاجه، فكتب اسددة كرامر وسهولحز شرير بعوار مقرفة سحر: Malleus, Maleficarum وهي رلقة وصفت بابها رلقة في تاريخ احسن بشر*

نقول «المطرقة» انه إاد جم —

لا علم كيف مر ب كس عبر الأبهة رسمهم من ان بشر هور جادا ستمولا حول ما صرنا اليه.

لا أنهم كس قرآن هذ لكلام عن «جليس» ايلس (وهي كسمة حسنة لتسحصر من تراث لتفتيش التي ترونا بعريه) الذي يصعد مع «احسن» ابروج في الرزحة دور ان ينكر في مائسة حصرية من هذا الاكتشاف ليبروجي اعطبر اسى يفرق مكتشفات احديده في الهندسة الورثية ونقل لأعضاء

لا نستطيع أن نرى كيف عشت أخيرة لاحلاء والتعقيم عن هذا خطر الجسم حيل تشجج الضخم، من الخرافات والدجل الذي تظهر قعته فتدلك على طبعه ولا ظن ان العصر ابدى حيله يسبح لنا بأن نتجاهل ما يحسد قد الحرس من خطر على أسس قروم بل وعن وجوده ورجد آمنا

ولسبح في سادى عزيز وقد يفسد السر أروبه، ان أصله من أن بشرى كس هيرسي، وأن امصر نسبه ما حدث في أوروبا في القرن الخامس عشر، كما رواد ساه فقط كارب ما جدي في كسده الاخير

كانت تشتر في أوروبا في هذا الوقت أنكر متدهد عن شام العنصرية وش حاشية خنسية، فليس سلا ن يعصب كار جميع اساء، وان يفسفه الاخر كس يجمع المرحو، ورو من يجمع برهان كس احباب ماخذ لسائل مورو سكر وسحور الى محاكمة لساء يصع هذ لسائل ليهن رن سل هذه العملية يكون من السحر والساحر

وكر من يجمع اساء من حده تعذيب

سسى

باللاتسبة Incubus، جمعها Incub، في

تصحیح

في مقال نشر بصحبة فرقة في كتاب أن العالم البريطاني سي. بي. سيمو C. P. Snow قد طالب بدمج ما سماه الكاتب وثقافة العلوم الإنسانية و«ثقافة العلوم الطبيعية». وحينئذ الأمر أن لورد ستر في محاضرته شهيرة في كاسرودج في أواخر الخمسينات وفي مقالاته في السنداي تايمز، وفي صعدت متعددة من كتبه الشهير قد طالب بدمج ما أسماه «الثقافة الهندسية» بما أسماه «الثقافة الأدبية» وتحدث بالتفصيل عما اقترحه من فروق بين ثقافة العلماء وثقافة الأدباء. وطالب بأنه مثل ٧ عشر الخراج وهندس متفقا ما لم يكن قد سمع الموسيقى العالمية وزار متاحف الفنون التشكيلية وقرأ الآداب العالمية. فانه يجب ألا يعتبر الروائي أو الفنان التشكيلي متفقا ما لم يعرف أهم أوجه لتقدم في العلوم.

وهنا فرق كبير وهام بين «الأدب» و«العلوم الأساسية» مثل علم الاجتماع وعلم الأنتروبولوجي وعلم اللغويات وغيرها التي تدخل جميعا بدورها في مجال العلوم. هذا وقد سبق مناقشة هذا الموضوع بالتفصيل الدقيق لصحيح في عديد من مقالات ولكتب والمحاضرات وكان منها مقال في «ليسر» في نوفمبر ١٩٩٢ بعنوان «المهمة الثانية من مؤسساتنا الثقافية».

*Carl Sagan: The Demon-Haunted Word, Ballantine Book, New York

بالولايات المتحدة. أورد في مقال في ليسر في أغسطس ١٩٩٥ وهو ما كان موجها أساسيا لمرشد أوجين أونيل شهيرة «البوتقة» التي كتبها بعدد على الكرسي، بعد حكم لاعداد في ٢٢ ميسة أديس باسجر، وسد في السد. جيلز كروي (المادة نفس السد) حكم الاعداد سخا في تحرير من أحوال الطحونة. وبعد ردت لیسر، لمسة سیر سیرب المحسور بالخطأ واشترى الشهود بالكذب في لشهادة وأقيم نص تذكري للصحايا وعرض أنهم ما ديا.

في أعماق النفوس بشرية يكمن وفود امراض الحسية المكثرة مع أفكار محاكم لتفتيش وذاك دائف من يتننى إشعائها وعليها أن تحتفظ بيقظنا لاحقادها



صير «الشكاكون» Prickers فقد سر دتم من السحر بوجد على أحاسيس «علامات السطر» وهي شدة غر «وحدة» اذ نكس بدروس لا يوجع ولا تدمي. وسع مجال الشطر «الشكاكون» وادعائهم وردود نددهم وكابوا شادة يمدون إلى اسعدال سكه حنقة لا تدس ولا يوجع ولكنيا تكفى بلاذنه وعلى حد لمشته اعترف محرد به تنسب في اعداد ٢٢ مرة في المحلن. وستكفدة عكدة تبلغ «٢٠ ش» غر التظعه

وكان الجميع طمعا يعثرون وكانت كل معترفة تعترف أيضا على غيرها، فتزايد عدد انتبهات فتتبعه حسية. وفقد عدد من تم اعدمه على لمحرقة في بريد عن مليون مرة. وكان أسلوب الاعداد هو المحرق.

ولم تتوقف عصابات الاعداد على السحرات فقط بل، امتدت إلى كل من يعترض على عمليات الاعداد ولا يعترض على الاعداد بمعنى الاعتراض على الكيفية والاعتراض على الكيفية بمعنى تأييد العدديت. وهو كفر يستحق من يدرسه الاعداد.

وفي عام ١٦٩٥ هات أنوسنت بعد عدة محاولات لاقاد حياته بقتل دم اتسبب في وفاة ثلاثة أولاد) وبارصاعه من تدق أم برضة. واكتشف بعد وفاته أنه ترك عشيقه وعدة أطفال.

واستمرت محاكم التفتيش بعد أنوسنت. ولم تتوقف على السحرات فقد كانت الهرطقة جريمة القطع. وفي بقدر السادس عشر حارب الملك ورجل دين الانجليز وليام تين-تيدار William Tin-Tindale dale ترحمة الانجيل (العهد الجديد) من للانية إلى الانجيلية. وكان هد سب في ثورة السلطات الكنسية. اذ انه فكى حد شرع من قراءة الانجيل وتفسيره فانه سيسمح في استطاعته اقامة علاقة مباشرة مع الرب. فنفذ الكنيسة مناصتها عليه وهكذا طوره تندال في جميع ارجاء أوروبا حتى نفس عليه وعدت تم أحرز

وتكررت محاكم استس في كل ارجاء. وعلم وانتدب سبي وسر وكان من أنصعها ما حدث في الفرد في مارس وسبتمبر ١٦٩٢ في مدينة «سالم».



فن



فن
أخاره النحلة أنى صلاح أبو سيف - جاز. كتب دا
أولى تحديده الخفيفة مع انبساط عندما بحث له - أنه لا
شارك في صنع الفيلم الرائد «العزقة» (١٩٣٩) لكن كمال سليم.
سواء يكون لتلك الحارة وحدها القرن المزمع في معضلة صلاح أبو سيف
. سواء تلك التي تتناول عالم الفتيات الدما أو تداسر مع في حرة اهتمامها
عالم الطهنة المتوسطة. لأن وعى الفنان الشاب دما ر صحت منه بد ياته
الأولى بقضايا الظلم الاجتماعي والصراع الطبقي، فشد بالي سى
بحر حليم ذلك المخروص الإنسان في وجدان الفنان، من خلال سانه في أبعاد لناس
من القرن في إحدى حارات حي بولاق، وميله فلاخسبم في . من لأرميسيات لبعض
أحداثاته اليه الباريد. مثل «الحميز والحربة» حيث التى مع كمال
استلمسنى وسعد بذهم وحلمى حليم لكن في نسب ب يدو من دما
لاستيعار من الحرية الحياتية والاحياء السياسى. كانت تكمن بده القلق لنى .
لمى تدفع النار الشان للبحث من حال للمعادلة الصعبة بين ب يريد الحضور لدى
ترى على زيار السينما التيلويدية. دما يسعى إليه الفن من التأثير الحادى
والنكرى القندى على الحاضير

كتاب: صلاح أبو سيف محاورات هاشم النحاس

رحلة في وجدان السينما المصرية

(٢-٢)

«حمر ووتولو» من المسحة المعروفة من
المسرحيات، وهو يحترف في كتاب هاشم
النحاس بأنه لم يكن يرحب كثيرا بمكروه
الاعتذار، لكنه رأى أن تلك هي الرقيلة
المالحة للحصول على فرصة الأولى للأحرار
. ليمأكد لنك ما كان يشتمع به صلاح
أبو سيف من نزعته «عملية»
واضحة . تدفعه في أحيان كثيرة إلى
تقدم بعض السارلات المحسنة (لذلك لم
يكن شريفاً أو يتوقع من الأحرار أن يتقدموا
منه تارلاهم) . لأن هدفه الدائم الذى لم



المرور . ١٩٥٥ . سحر كى الحظوظ
أحدنا المتسعة من كتب لمسرح سحر
سحر سحر . لتصور معاً حى نر سحر
حرمه من مع سحر سحر الدرع
أبو سيف . صلاح أبو سيف في المعاد
لنأى حيمه «دأما في قلبى» مسرر عن

لنا ذلك مرة هذا الصغر تسم وتكر
فى سحر سحر . صلاح أبو سيف
سبحه القى تحاورت الحسب شاماً، لكن
أما فى حصه: نفسى بركة على . قد كرس
حمر دأما فى حسانه . كما كاز به نر
أحار أحاراً أو على أحياناً أخرى على
أشانه . كما كاز سحر فى أصله أفلامه-
لا يحار بالمدام مع الدور النسان
نحداً . لذلك لم يكن شريفاً أو بدأ التمار
سحرالى البانى كامل التلمسالى فى
رحله مع السان طلة الأثرى «السوق



فيلم رها وسكبسة

الحارة

والظلم

الاجتماعي

والصراع

الطبقي

في سينما

أبو سيف

فيه أن يقدم معالجته الخاصة لها، وهو ما يبدو واضحاً في فيلمه «مصرات عشق وعيلة» (١٩٤٨)، الذي لم يكن في ظاهره إلا إعادة لما يسر بسط الفيلم البدوي وحكاياته عن عصر التفسير الشعبي العربي، وأما برح به نيازي مصطفى، لكنه هذه المرة «سيرت الحكمة من صراع بين العرب والعرب إلى صراع بين العرب والآسي» وتم طرح الكثير من العبارات القومية أخرى ظهرت بسا بد وكثير استعاضوا عن اعصابه على الساحة السامية» وإن كان صلاح أبو سيف يذكر أن تلك كانت هي التجربة الأولى لنجيب محفوظ في كتابة السيناريو، إلا أنه لا ينسب بوضوح إلى حفنة تأثر الروائي الكبير في هذه الرؤية السياسية ذات التوجهات الثورية. (هل تذكر ما قلته في سابق آخر؟) وكانت أفكاره تحلط مع أفكار نجيب محفوظ وسيد يدبر، «محت نصبت في حالات كثيرة بمحمد من صاحبه الفكرة بساً» (لكن ما يبدو واضحاً على

وحتى «قواعد اللعبة» (١٩٣٩)، والشاعرية ذات التوجهات الراديكالية القومية عند جان فيجور في «صفر في السلوك» (١٩٣٣)، من الناحية الأخرى، ظلت السينما المصرية مفتوحة إلى هذه المروءة الانداعية، مما يفسر لك بدايات صلاح أبو سيف المتراخنة، حتى أن فيلمه الثاني «المنتقم» (١٩٤٧) يأتي متأثراً، حالياً تماماً من الروح المصرية، فمماثلة الضخمين والفتاة بنقد عيب، بفردية صلاح أبو سيف في حراره مع فاسم الحارس «كان لهذا النقد أثر كبير في نفسي، يمكن القول بأنه يمثل نقطة تحول في تفكير»

من خلال السياسة إلى الجنس

لا ننظر على أنه حال أن يأتي هذا التحول بين عشية وضحاها، وإن كان صلاح أبو سيف قد بدأ في البحث عن صيغة جديدة قد لا بعد كثيراً عن نقاليد السياسة المصرية وأفكارها، في نفس الوقت الذي حاول

بعد عن نظريته أبداً كان أن يترك بصمة مؤثرة في تاريخ سينما مصر. وإنه تنظر إلى تاريخ هذه الساحة خلال تاريخ صلاح أبو سيف، فتكتشف أنها كانت - وما تزال - لأشد تشدداً - تعمل بتأثير «التحرية والخطأ» هذا، إذا كان أشد عقوبات سحاح باروكات (الخطأ) فهو من بدايتها الأولى لم تعبر المؤسسات الانحائية القوية بالمعنى المتكامل للكلمة، وهو ما يعبر على أنه حال عن هشاشة كاستنة في فكر الرأسمالية المصرية، وعدمه مدون السياسة المصرية بالسياسة العربية - على سبيل المثال لا حصر - التي وجهت منذاً حرباً شعراء من صناعة لسم في هولبورده، مصرر محمد عديم محارب سكرة رائدة، تشجع الدروب الجديدة الرحبة أمام الفنانين الحفنيين، مثل سيمريالية لوى بونوبل وسلفاه ووردا إلى في «فيلم كلف أندلسي» (١٩٢٨)، وواقعية حان ويشواويدها من «انقاذ بودو من الغرق» (١٩٣٢)

١٤٤٠ هـ. خ. ان كان قد اصابه في ايامه الاولى من
 عدا في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 به مناجاة في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 طاع للكلور في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 سوية منسرا في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 لطف في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 زلب في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 المديني وحده مع صلاح في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 يمتاح هذا في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 تكفيته بتأمل في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 كان صلاح في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 لمدته من خلال في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان
 لتمام في سنة ١٩١٥ هـ. خ. كان

تو لفت واریزه «الضمیمه» لی مثل لی
 نلزمه. کاملاً متحد سطح ولا عشر عن مسه
 یصرح ورم جاء هه الصفص نصرأ من
 احدى صمد بعینه منی معظه ناصب
 لصدف. رعی محاوله شوقیق أو
 الشقیق- غیر الواعیه- بن العبد
 من الأسالم السنه ورمأ ایضا بین
 رؤی سیهیه لا یکن للرزیه الواعیه
 ان تجمع بینها. قد کمر دست الخا
 بعض لاحیا عن قه لتیق لی مح
 انظرت الحمایه لبسایه. او لعله ایضا
 تحسند بشریه هی الاسلا یبعث من
 یتعنظ. لا یصار الجمهور والمفتین. ومعدله
 الحکم وراحکوم!

سافر من لندن والمعاودة لثقتي محمد في
سبب مصره يعود من حيث هي حالة
ونصر ظهر مرساليا الاشارة، كما يعود
من حيث هي ان تاريخ هذه سبب من
من غير الى مرات افسه، علاقة الحدية
من حظيرة والمعارفة ولشمل بحره
عسم «الاسطى حسن» (١٩٥٦)، انما يعتبر
الرمز واحداً من كلاسكات لسان العرب،
ويصفه الكثيرون على انه سعى الى
السينما الواقعية، لكنه في اخفقه
يبنى بدوره على السينما الطبيعية التي
تحول لصرع بظنني الى علاقة حسنة
خالصة تشويش الملامح اسلوباً رامية لصارحة
واقبول، سيمائية للادعة نظر عدد
«البر» (سبتمبر ١٩٩٩)، ولتلاصق تلك
ملاحظة شديدة لذلك، من الفنان والناقد
هاشم الشهاص عن فيلم «الاسطى
حسن» «وبكى هناك إلهاماً على لدعوة
الأخلاقية إلى أن «للقاعة كسر لا يقنى» ،
من أن به دعوة للاستكانة لعقر والرض به،
فالفقر متصاير وتسيرون بالعملة،
وحبهم أفضل نسباً بتدريجهم، والمخطئ
لوحيد بينهم هو الذي لا يرضى بالعقر ولا
يوس بالقناعة، أما الاعياء فلاحاق لهم،
وحبهم بفساد النهم وبطيرة الشهرة، بل
تخص ملاحظة هاشم الشهاص الى سى
أكثر عمقا حين يقرن في بيت تال بين
«الاسطى حسن» و«شباب امرأة»
فعلى رغم ما يبدو على السطح من
تقاربهما هناك أوجه تشابه بين (الفيلمين)
: الشاب والفقر والمرأة القادرة على ترقعه في
برائتها وتفقد عليه سى موب، لكنه
يسترد رتيبه الى سهاية، (كأن) انقاذ
الشاب (الى بنيمسي) يأتي على يد لعشيق
السابق «محرور»

١٩٥٨ من عبارة «الحضنة» تولد معنا
 ولكن مجتمع يفتننا البقاء كما جاءت في
 ربه إحصان عند الفدوس، لكن
 صلاح أبو سيف قد ساهل أخلافة
 من التي غرس التحليل والزوم حتى أو
 «سواء في المسك حوت نكس السمار
 لدى رفته في البدنة» كان من المردن أن
 غير الشعار كان قد سلا «وعم أن المجمع
 انسر» بعدا للحرية، إلا أنه من الممكن
 للفرد أن يحد من بصره ويحافظ على مكانته
 أو أن يحافظ على البقاء أم جوده بالبراه
 حتى تتسق مع الشعار ليس حاضرت عليه»
 إن إبدن محاولة التوسر أو التلقين على
 مستوى المصنوع، حتى يكاد هذا الفيلم أو
 ذلك أن يشهد رغبة السياسة الموصحة وعزم ما
 يبدو من اهتمامه للواقعية، وهو التطبيق أيضا
 على مستوى الشكل، الذي يجعل هاشم
 النحاس يتساءل «لماذا الانشبة أصلا في
 فيلم اجتماعي واقعي مثل «الأسطى حسن»
 «بالإضافة إلى استخدام ثلاث رقصات»،
 لسبب صلاح أبو سيف في وصور «
 لأصغر نجاح فيلم تحرييا ووصفه إلى
 ناس كان نجاح الفيلم يهين ماديا لاسي
 وصلت فيه كل ما منك»

تساؤلات حول الواقعية

وتحكما كان على صلاح أبو سيف
 -وضعه من قاننا السمتين المبدعين- أن
 عبرا دائما أوز الخوف من القتل التجاري
 وقد تركهم الصناعة التي لم يراعوا
 مصابيحهم وحدهم، وإسا إذ تحاول أن تلتقي
 الضوء على التناقضات في مسرة هذا الفنان
 صاحب التأثير على تاريخ السينما العربية،
 فإن سعادنا الحقتنى الذي يؤكد عليه هو أن
 يلتقي ضمرا أكثر قوة ووضوحا على أن
 السبب الأصل لهذه التناقضات
 يعود إلى غياب الرؤية الصحيحة
 لضرورة وجود مؤسسات سينمائية
 صناعية راسخة وافتقار العلاقة
 الجدلية بين النظرية والممارسة داخل
 المؤسسات الأكاديمية وخارجها،
 والافتقار إلى الجرأة في مراجعة
 الكثير من المسلمات المخلوطة حول
 تاريخنا التي تجعلنا نلوك
 مصطلحات مثل «الواقعية» أو
 «الفانتازيا» دون أن ندرك لها
 معنى.
 ولعل أهم ما في مقدمة هاشم
 النحاس للكتاب هو محاولته الخاصة

فيلم اندلابة



الشار/ العدد التسعون/ أغسطس ١٩٩٧ < ٨١ >



حفظ لأدور النظرية فإنه يتحدث عن ذلك في «معاذرات» ، تلى بحر أكثر وضوحاً وبصفاً . إنه ليس فيلم حركة وليس فيلماً كوميدياً يقتضى التقطع السريع والحركة السريعة ، ولكن الحركة موجودة في الفيلم داخل لحظة ذلك التي تتخلل - من خلال حركة بكاسر - بين الاحياء المختلفة . ولذلك تشغل هذه طريقة استلزامها لتدوير عنصر مد .

إن هذا الحس المنهني النظري المرفق قد ما كان يبر صلاح أبو سيف بحر ، ويحميه - وهو المخرج - بحس التجديد أيضاً خارج حدوده - مسرح أو كوميديا - «مكرواني» ، «مستبد» ، «المصرمة» ، «المصرية» الأولى هذا صارع ، فقد أخذ مخرجي سني أو شبه اشترك إلى ما يحكمهم سمعان على ذلك - كما سمر هاشم لسان - «مخير لمعين احباراً دقناً» ، «المناشئة» الطريقة بعمم خلال مرحلة الاعداد ، لكنه سرر اسبل يزداد الدور نظريته خاصة فعلى رغم من صلاح أبو سيف يؤكد على «طريقه» هو «كل من يحب» يكون سيرواً وسعداً بل التصور . ولا

اسكر الان أسي أصحت شيئاً للسناريو أثبات ، «الصورة» ، إلا أنه يلتقط بعض الحركات انشغاليه للممثلين خلال التنفيذ ، ويواظ علىها أو رآها مستفة مع السابق ، مثلاً فعل مع بعض «لوارم» الممثل حسن حسين في «السقا مات» ، أو في رد فعل طفلة بريئة تنفض العيار عن ملابس أمها (معاذ حسني) عندما تقع على الأرض في «الزوجة الثانية» .

لقد كان هذا الحس المرفق ينبع من عن الفنان الفاحصة التي تلتقط التفاصيل الصغيرة ، ومن تلك التفاصيل كان يتألف السطح الواقعي لأفلامه . ويشير صلاح أبو سيف إلى تجربته خلال بعض قصيرة في باريس عام ١٩٣٩ ، حيث أشار على أحد المخرجين الفرنسيين بأن يلاحظ الفرق الدقيق بين الطريقة التي يسمح بها سائق التاكسي أمد ، والطريقة المافضة قاما إذا ما أدت نفس الحركة امرأة رقيقة ، وهو ما أشار إليه أيضاً في حديثه عن أول أفلامه «هاها في قلبى» . عندما كان للمثل محمود السباع لازمة هي أن يشعل عود الكبريت ويظل يتأمله إلى أن ينطفئ ، وهو الأمر الذي تجده في أداء الممثلين في أفلام مثل ربا وسكينة و«الوحش» . إنه نفس الاحساس الذي المرفق بأن «كبرين الصورة في» بين السماء والأرض» كان يقتضى معاملة خاصة ، فحضر أربع عشرة شخصية في مكان ضيق يقتضى عدم ظهور أى لحظة لشخص وحده حتى لو كانت لحظة قريبة لاحدى الشخصيات وذلك لتأكيد الموقف الذي يحتمهم وتأكيده المكان في كل لحظة ، وإلا فقد المحدث مصداقيته (يؤكد أن تقارن بين ذلك الحس الإحراحي النظري بصورته المؤكدة على آخر العام ، واقتفاء ذلك في فيلم «سبب» إشارة ضرورية لخيرى بشارة!!)

عديدة هي الجوانب الجميلة في فن صلاح أبو سيف ، يبدأ عن اطلاق مصطلحات نية في غير سابقها ، لكن أن أردت أن تصع ذلك على أكثر أدوات صلاح أبو سيف تأثيراً وتميزاً ، فهو ذلك المذاق الشعبي المصري في حرك التكملة أو الناقية ، لكنها هنا قاصدة نصرية إن حار العبير ، قد تنسجى إلى ما تسميه النظريات السينمائية «المحار» أو «التورية» ، وإن كما نرى أنها كانت أكثر ساطعة وثقافة من أن تنسجى إلى مفهوم نظري واع ، ففي فيلم «شباب امرأة» نرى تحفة كاريوكا تسحب شكرى صرحان لكي يتزوجها ، وفي الحلقة امرأة تسحب

حروفاً ، كما تبدو دائماً في خلفه الصورة اعلان عن كوكاكولا بأنها «كبيرة وذنب» وكأنه إشارة للبطلة الشجيرة التي بلغت منتصف العمر . كما صرح صلاح أبو سيف نزعاً من التشديد بين النمل الذي يدور في الطاحونة ، والسطل الذي يتبعه عليه أن يزداد العطف الحسى بلدياً ، وفي فيلم «القاهرة ٣٠» يقترب مثل هذا المحر من الرقة والسندية ، عندما يرفع محبوب يده إلى أعلى كأنه سيسس لشئ شامس ، لكشف أنه يخف أمام «الترى» لدى يأخذ مقاساته لاتعدا بدلة جديدة (هي إشارة للترامن بين الانحدار الأخلاقي ولاارتفاع الاجتماعي) ، لكنه يفضى إلى لمعاجة والغلظة في المرنجاق بين اللقاء الحسى بين محبوب واحد العاهرات . رمبا تنساب من مزارب ، وإن أردت اقتراباً من هذا التناقض في المعالجة والروية ، كما يظهر بوضوح في فيلم «البنات والصف» يمكنك أن تتأمل رقة نقطة المياه المسابة من حمية المطيح في ايذاء رتب ، والروح الكليل وهو يتقلب في السرير بالليل وقد استحوذت عليه صورة الحادمة ، ولكن - وكما يقول هاشم النحاس في حوار «عندما دخل عليها حسين رياض المطيح وهي نائمة» ، فوجئنا بصورتها تحول من وجهة نظره إلى دجاجة محمرة ، فس ابن جاءت هذه الدجاجة ؟ هذا ما اعتقد رماً مقصداً ، أو تعبيراً أدبياً وليس سينمائي ، ثم أسي أرى أن اتبها ما أقرى من المشبه به» . ويجب صلاح أبو سيف : «أن لا أشعر أنها مقصدة» ، وأريد أن أقول أنه يفكر جيد كما هو كاتب دجاجة ، فيقول سافه : «هد معبر ادبي» ، فلا يجد الفنان احاجة سوى «ولم لا» !!! والحقيقة أن ما لم يقل صلاح أبو سيف أو هاشم النحاس أن التشديد يكاد أن يكون مأخوذاً من فيلم شاولي شاهين «البحث عن الذهب» .

كم هو حوار ساحر وحصب ذلك الذي أداره هاشم النحاس مع صلاح أبو سيف ، حوار قد يفسر لك الانقطاع بين الممارسة والنظرية في السينما العربية ، لكنه يوضح أيضاً أن من الممكن أن يحدث التواصل بينهما ، في السبا وحوارها على السواء .



لظروف خارجة عن إرادتي تولدت رابطة بين شمال والصين، واختفت من على صفحات الجدار، وإذا تعاود الظهور هذا لعدد ثمانية مدينته لذكراء باعتذار عن نفيها دون سابق انذار أو اعتذار، وبشكر لكل الأصدقاء الذين لم يتوقف رسالتهم رغم ذلك، ونعمونا بمودة غالية تجعل الاحتجاب مرة أخرى ذنب لا غفران له.

الراعي المزاوي
أمريكي لا تسيء أدا معركتها ولا مصالحها كما لا ينبغي لأحد سحابة، ويبدأ مصفحتها ومصلحة، يبينها، يربطها عن أي مصالح أخرى، ثم، التفت أساساً بين مصر وأمريكا ومحاولة كسر الحيز من العلاقات بين البلدين في سياستهم وبينه وبين إسرائيل ليس والتمسدين مصري يتواءم مع امضاء المعاشي الجديد، لا أمريكا لا ترضى إلا ريثق مصر مصحوباً بمكامل بأصحة الأمريكي حتى لو ما ردت هذا مصحوباً مع مصالح مصر العربية وحده ولا تتأسس عن أي مصلحتين أو رغبات مسددة، لا حراً أي مكانة لها في منطق وأمريكا ما تربط بين من مظهر الانتماء العربي ومظهره غداً ماون مصحوب ومضاج اشياء في مصحوب بخار من خلال مصروفات الصلا، شانه ومن حذر من مصحوب الاضرار وبسحابة، الشاه، مصر

بالسنة الاقتصادية والسلب العربي والسيد بالفترة العسكرية الإسرائيلية وسياسات شياحو انذاره في السند ان تصح غداً شرو إرشيا جديداً ليس كما حيلة مسود بيرد بمصره وحب الضمانية الأولات ونجات استقاله من الثيوليين والمضامين ولكن نظام معدل تكور به لإسرائيل اعلمه والفترة والمكانة، أمام مواقف كنهه هل هناك أمل في موقف أمريكي أكثر عدلاً من قضاياها

النياز الضيبي للأحداث يؤكد أن أمريكا لا تعلم أبدأ من أختائها وحفاياها وبالتالي، في غير مواقفها أبدأ وذلك لأن الرئيس الأمريكي المزاوي يسعى بالتكامل كافة المخرج الإسرائيلي ويتفقد لأي مشاريع قرواها في الأمم المتحدة، لاداة إسرائيل ان الرهان يوسع كل البصر في السنة الأمريكية بتخسروا أن ٩٩/ من أروا الحل في ايدي أمريكا غير حاضر ليس في صالحه المصالح العرب ويجهل أن خرج مصادر قوتها وأن مظهر الفرصة لأروا أخرى لها وروا مصالح لتتأروا من الفرق الأمريكي ويجهل أن شواها، وإرشيا ونشر نظاما انضاميا لا يحز ولا يصادر صيرحت الصفا انقضية ولا شبح ان حرد لها قناعة مصالح لأغتها داخل الوطنية

عبد الحميد القداح- المنصورة
كله بالتزوير
من مبالغة المصرية، بل الفرصة إقامة الميراثات والبحر بالأساسي والمسلات كأنها تعاض التفتد العالمي البقاء ولم لا ونحن أنفسا

معايش زمن الاستساخ بالعدة (دولي) وفي زمن الاستساخ عايشا ثقافة انتخابات العلقات، وسياسات تتباكر وعدم تفعيل التعبير البراري الخ وبين هذا وذاك اداء، ٤٤ مليون بريطاني وهم يختارون حكومتهم الجديدة بدون تفصيل جان، أو تعزيت للموتى، أو الاستعانة بالطبعية وحامل السج والسيوف الخ والميتاوير المصري في ظل ما يسمى التعددية الحزبية مصمم على منع التمثيل النسبي للفرق ومنه انتخابات عام ١٩٧٦ ومشاهدتي لأجراح الراحل عبد السلام الزيات من تثيل دمياط إلى اليوم الذي ذكرت به برسيح عيسى في انتخابات المحلية يا قلمي لا تحزر وما تحذر به المشرار مصطفى الشترتاري رئيس لجنة الفرر لانتخابات محليات كدية أبريل ليك ١٩٩٧/٤/٨ كميل يوضع النقاط مرز الحرف

بصعده تند من المستقل، سهم شخصي لكما في دمياط كما في أبحاء مصر أصبحا ساعد اندفاع أهل قنات حور السقط قبل ذلك يرجع لتحقين الانتقال من عالم الشبكات إلى عالم الساند وأصبح في زمن المحصنة كل صاحب ليرة مرشحا طبعا للانتخابات وتحفيز النجاح فهل حقا معايش نظام ديمقراطي ومادا تقول عن حزب حاكم عاجز عن توفير التسه لنه ولا بتحقيقها إلا باليات التزوير، وهل نحن نحزنا نعيد، والحزب الوطني ومتنفعه إلى أساد، لنم حاله الدهور إلى ما لا شابة.

بحي السيد النجار دمياط

عجايب
* أعلى ثلاثه ابراهيم سعده استعدادي للتبرع بكن أعضاء حسمى تجاريا مع حسنه العظيمة ما عدا المارة فهي بكل أسف قد انقضت * يقومون إن مشروع توشكا له فوائد عظيمة للشعب المصري ربي، ولكن مؤكدا أن له فوائد على اشركة لأجنبية التي ستفيد محطات الربع وربما على من يستعانه معها كدند، * لا أدري كلب سمعت الدكتور حسين كمال يتحدث عن استراتيجية التعميم مستهدفة في المرحلة القادمة بقبض قلمي نظاما سمعا من الكتيبي الموهري عن استراتيجيته للبهرس بالكرة وهذا هي التبعة

* تردد الصحف دوماً عبارة نظام التبرع- لتراي أليس من اللات للظرفان القصة هناك اتسعت لرجبي أما في عشتا العربي فالتسع لا تتسع إلا للزعم السليم فقط

* لعل أن سيارة مغربي انقضى يركد من دحرت ٦ مليون مصري ورا، اعرب مصر أو الفريق يهروا انه لا يوجد ولا دحرد صالحة في لمسا مبيدو أو دحرت المحسنة أخرى من دحرتنا- ماذا لا تحز دحرتا المظنين

* حله واحد الحمير، ليس استصاات فاروق جعفر كانت دحرت لا في الوطنية حيث اكه الكاش ان كل ما يعملوه وما يذكرونه هو من أجل مصر ونحن يقطع

يعمل بصغر فرائه وسجده بالياء
ومواصلته الكتابه في السار
«ومن سحر اعتدلت لك أحمه
يوسف أن فراره بالاستمرار كان
صائب

أين الحرفيون؟

تتهم محبوا الحرية السار
بصفها «صور المستعبد في
الأرض» بقضايا الملاحه من
جلال مقالات نصيرهم. الكبير
الاشقاء عريان نصيب، وكذلك
همم مشاكل العمال بمقالات
الاشقاء محمد جمال إمام، أما
المتفردون فيكتبهم ما يكتب
الاشقاء حسن عبد الرزاق وأمينه
انقاص وصالح عيسى.

أما الحرفيون وهم أيضا
المتصفون في الأرض وخاصة
في هذا الوقت فان اليسار العزيزة
لا تعطيه اهتماما

ثانيا. هل تفرقا عن
فوحشي بعقد الاتفاق الأخير بين
روسيا والصين. فقد كما نرى
ينتم ذلك الاتفاق أيضا قبل بين
الاتحاد السوفيتي والصين
الاشقية. ولكن على الأقل فان
الاتفاق الأخير يكسر حائط
الاحتكار الدولي الذي تمحو
أمريكا اقامته حول العالم حتى
تتمرد بقيادته في سياسة
والاقتصاد

عبد الفتاح ياسين طنطا

الحررة:

شكر للصديق عبد الفتاح
على رسائنه واعتبه على عية
قصايا الحرفيين عن صندحات
اليسار في محمد وسوف نسعى
في الأعدد القادمة تداركه ولا
جدال أن التقارب الصيني
الروسي يكسب عسى العالم
العربي أن يدرد ويحسن
الاستفادة من لصالح قصايه

الحررة:

شكرا
لكاريكاتور طه محمد
ونشر رسمه تفتح عين
شمال أبراهيم لتلقى
الابداعات المماثلة من
أصدقاء اليسار.

منذ فترة لمس بالليله لإغرائها
في التفاهه والبعد عن مشاكل
المجتمع الحقيقية. وحسنا بدأت
المواظبه على قراءة مقالاتك المقدسة
في اليسار بدأ الايمان سليل ثابته
في نفسي بدور اليسار بصريا
اساذ أحمد

لقد عادت المواظبة على
دور اليسار متحملا في ذلك
مقعة السحر إلى المدينة البعيدة عن
قرني الصغير. فأطلب على
مشاهدة الأفلام التي يتناولها
فلمك... وفي بعض الأحيان أشاهد
الفيلم قبل كتابك عنه وأسطر
مقالا متواضعا عنه وحينما تكتب
عنه أقارن بين مقالك العظيم
ومقال المتواضع وأسعد سعادة
كبيرة حينما تلتقي أفكارنا في
بعض الأحيان وأتعلم منك حينما
تختلف رؤيتك عن كتابتي.. أبعاد
هذا تركا...؟ ليس من الانصاف
أندا تركا..

أرجوك لا تتوقف عن الكتابة
في اليسار.

محمد أحمد فرحات المنوفية

الحررة:

هذا خطاب وصل من الصديق
محمد فرحات عقب اعلان البائد
القنان أحمد يوسف رغبة في
العرف عن الكتابة. وقبل أن

* من حيط ارقام الحكومة
بعدما يفت انشور الكبر ليقول
أن التضخم المحتض والبطالة في
الحذ الأدنى ومعدل التمه وصل
٤٪ عملا نعداً أن الكلام
معلش جرك أحسى أن يأتي
اليوم القريب لنفاحاً أننا أفرق
اقتصاديا من دول أوروبا ومحدث
واحد منها حاجه

* انتحابات إيران الأخيرة نقل
سلى أن هناك رجال سياسية وشعب
سحصر.

المهندس: عادل خليل

الحررة:

شكرا للمهندس عادل
خليل وتحية لقدرة على الكتابة
الساخرة. ولكن أين قرأت
محمدا للعلمانيين على الاسلام
والرسول نليه السلام؟ ومن هم
الذين شنوه؟ وفي أي مطبوعة؟
وهل تعرف أن يوسع المرء أن
يكون علمانيا ومزنا في أن
واحد؟

إلى أحمد يوسف

حينما نشر أستاذنا/ حسين
عبد الرزاق خطاب اعتزالك عن
الكتابة النقدية في المجلة. نزل
كبانى لآنى سوف أمقد شيئا تريا
تعددت عليه وليس هناك لغة
مبالغة في قولى هذا. فلقد
ناطعت السينما وكفرت برسالتها

صدهه ولذليل أن ارجع لم غلب
سرس شرس يد حبه خط لا غير
أما سهرنا للدرج

* سلام حيار استراتيجي
مد العرب فقط أما عند اليهود
يهود حار مدنى

* دد المستولون الفكار انه
لا زيادة ولا اسلا سلى السعدى
المرحلة القادمة وبحر الدين نكتون
سار الاسعار عرب مدن صون هذا
الكلام الا يعلم نسولور أن
لكذب حرام والكذب في
لديفراسات اعته يعنى اسجار
اسببى الكذاب.

* المطربون الشبان جعل صهم
لاعلام أصحاب «مقامات» مع
حلو أصواتهم من أن مقامات
* واحد تيمرى لدرجة مفردة
كتب صفحة كاملة يشيت فيها
أن مجتمع الصحابة في المدينة
كان لا مؤخذة بتاع نسوان.

* يوجد قانون علماني في
تركيا يحكم بالسجن على كل من
يكتب مستقدا كمال أتاتورك فما
بال علمديونا بشجورن الهجرم
على الاسلام والى صلى الله عليه
وسلم باسم حرية الفكر يبدو أنهم
سدهم عسى ألوان.

* كل استسلات ركل
لاعاسي والأحاديت تنكم عن الحب
نما بال حياتنا أصبحت كرة في
كرة.



مداخلات:

اليسار ..

وحركة الجماهير

عبد الغفار شكر

من طرح شعار تأجيل نفاذ القانون لا بد من المطالبة بإسقاط القانون ، في حين أن القضية عند حزب التجمع لم تكن مجرد شعار أو مطلب وحيد ، بل هي سياسة متكاملة تتضمن عدة إجراءات لحل هذه المشكلة . فحزب التجمع تعامل منذ سنوات بطريقة مع هذه المشكلة ليس فقط باعتبارها مشكلة تخص المستأجرين بل هي مشكلة مجتمعية تمس مصالح المستأجرين والملاك وتؤثر في الاقتصاد الوطني والاستقرار الاجتماعي ، لأن توتر العلاقة بين المستأجرين والملاك وتعرض المستأجرين لظلم فادح أو تجاهل مصالح الملاك سوف يؤثر على الإنتاج الزراعي واستقرار المجتمع من هنا فقد طرح حزب التجمع سياسة متكاملة لحل هذه المشكلة تخص مصالح المستأجرين ولا تتجاهل مصالح الملاك وتضمن المصالح العامة للمجتمع أيضا . وطوال السنوات العشر الماضية استمر حزب التجمع في طرح هذه السياسة في برامج الانتخابية وعلى صفحات الأهرام وداخل مجلس الشعب أثناء مناقشة مشروع القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢ وطرح مشروع قانون مصادق ثم تم تعديل طرال الدورات البرلمانية السابقة وتتلخص سياسة التجمع بحل هذه المشكلة في

- ١- استمرار العلاقة الإيجارية الحالية للأرض الزراعية وعدم حرده المستأجرين في أكتوبر ١٩٩٧ طائفا لهم يودون استمرارية للتربية .
- ٢- إعادة النظر في القيمة الإيجارية للأرض الزراعية دورا ودربا على ضوء الريادة الفعلية في صافي العائد الزراعي
- ٣- إنشاء صندوق لإقراض المستأجرين لشراء لأرض من المالك بسعر السوق وسداد ثوبا فورا مع تنسيطه بسعر فائدة منخفض على حال طريقة
- ٤- توفير أراضي مستصلحة بمساحات كافية قبل اتخاذ أي خطوة وتحسين المستأجرين بين هذه الأراضي وبين الإيجار في الأراضي المزروعة ولأن تنفذ هذه الإجراءات لا يمكن أن يتم دفعة واحدة بل يتطلب فترة رصده يتم خلالها حل المشكلة فقد رأى حزب التجمع أن عدم إلهاء العلاقة الإيجارية الحالية يمكن أن يتخذ قانونا شكل تأجيل تنفيذ القانون

لأستاذ سبل الهلالي في مناقشته نجله السار (عدد ١٩٩٧) قضية نافذة الأصحة بالله لعلاقة فصائل يسار مصر معا رائد هذه العلاقة على مصالحا المستأجرين ، والد نائبه هالير من خلاف حول الموقف من هذه العلاقة بين المالك والمأجر في الأرض الزراعية وفي هذا الصدد صرح الأستاذ نبيل الهلالي مجموعة من الأسس والرسالة التي رعاها ضرورة لتظيم هذه العلاقة بين فصائل يسار مصر وهي

١- أن تعدد الاتجاهات في صفوف اليسار المصري في شأن هذه القضية أمر طبيعي ومن حق أو حزب أو فصائل يسار أن يتخذ الموقف الذي تميمه بصدده

٢- مبدأ الديمقراطية في العلاقات والاحترامات داخل صفوف اليسار ، تغفل هناك قضية مشتركة واسعة تمل هذا أدنى متنا عليه بين الجميع ، من راجيا حبيبا حقا وتنبها وتوسيع رتبها من خلال الحوار والتفقد المتبادل وتجاوزة لفظة تضال المسرور

٣- علينا أن نخرج من تحويل حركة الفلاحين إلى ساحة للترافق بالانهايات أو لمزيد من فصائل اليسار لأنها تهدد مصداقية اليسار ككل في نظر الفلاحين

٤- خطأ تشكيل أي لحان شعبية يفتح استبعادا وليس من حق أحد في صفوف اليسار أن يستعمل أنصاره يساريه أخرى غير الاسفام في المعارك الجماهيرية

٥- أن نرى أن قوة يسارية للتواجد أو الاسفام في الحركة الجماهيرية لا يبرز اعتباره محاولة للتفكر على حركة الجماهير ومن يحظر على قوى اليسار بطر وصايتها على الحركة الجماهيرية أو انشاء قيادات منفردة بهذه الحركة

وفي ختامه اشخصي أن هذه الأسس والقواعد يسعى أن تكون من علاقة بين مختلف الفصائل اليسارية في مصر ، وليس فقط في مجال علاقة الإيجارية بالأرض الزراعية بل في مجال المجالات ومصلحة مستمرة ، لا حياء هذه القواعد سوف يجت يسار المصري كبيرا من الملاك الحاشية التي تسرب فواد في معارك فرتية تؤثر كثيرا على ناسبت الجماهيرية ويحد من تصاعده نفوذه السياسي

وفي هذا الصدد فإنه ينبغي أن أشير إلى بعض الملاحظات الهامة أولا: ما صدر منه الأستاذ نبيل الهلالي من قواعد وأسس تحكم سلاله فصائل يسار مصريا لم يتحتفل ثلثانيا بل يحتاج إلى جهد محقق من الجميع رلى استمرارية تكفي لادماج الآثار الإيجابية المطروحة ، وهو ما لم يتحقق بدون توافق صيغة أو آلية لإنهاء الحوار وإعادة الأراء والمعلومات بين مختلف أقسام اليسار المصري . وإذا لم تكن أوضاع يسار المصري ناضجة لتأسس شكل جهري أو إطار للعمل المشترك لنيس أقل من أن نمن على صيغة لاستمرار الحوار داخل اليسار حول الموقف من مختلف القضايا والنظرات السياسية ، حتى ولو لم ذلك من خلال شرية : وبه يكتب قسما الجميع ، أو من خلال لقاء دوري كل ثلاثة أو أربعة أشهر حصص ، به كل الأطراف رؤيتهم للظروف الحالية ويعرضون فيها من حد ، يتجسد كسلة باتجاه السلطة القائمة حاليا يعرضون أعضاء اليسار المصري وعاء المعلومات الكافية التي تمكن من احك لسب على مواقف الأطراف الأخرى

ان عدل الأخرى بالأرض الزراعية مثال واضح للأثر السلبي لعدم نظام حوار بين أبناء يسار المصري وما ترتب عليه من عزز الأطراف الأخرى عن قيمة الموقف عتلى لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي من فيه لاساد سبل الهلالي ، الذي يطرخ الخلاف مع حزب التجمع على أنه صرح صرح عدلا من شعار حيث يقول في مداخلته أنه عدلا

بدون وجود قيادة سياسية على شكل حزب سياسي أو تنظيم سياسي له أبعاد جماهيرية مرتبط بالجماهير . فالوحي انبغى لانس فلننا في صفوف الجماهير ولكن بعميق في صفوفها محتاج سلا استمرنا علوم به قيادات جماهيرية على امتداد الوطن من خلال حركة مسقة بتولاها الحزب السياسي أو التنظيم السياسي أي أن بناء حركة جماهيرية مؤثرة للفلاحين والعمال المصريين يتطلب ثلاثة شروط

الحزب السياسي أو تحالف سياسي الوحي

- أشكال جماهيرية ملائمة لتنظيم حركة مختلف الفئات الاجتماعية في إطارها

ومابعه اليوم من صعب في الحركة الجماهيرية لتصفيات الكدحة هو سجة لاقتاد هذه النظرة إلى العمل الجماهيري في صفوف اليسار وانتغال الكثيرين بأثبات من هو أكثر ثورية على حساب العمل لمشارك بين قوى اليسار وعلى حساب الجهد المظم لشر الوحي في صفوف الجماهير وابتكار الأشكال التنظيمية الملائمة لحركتها ، وسيادة منهج إطفاء الحرائق في العمل الجماهيري اليساري الذي يسارع إلى التعامل مع المشكلة بعد تفجرها . لقد حزم اليسار جماهيريا في مصر في أكثر من معركة لأنه لم يوفر شروط الانتصار فيها مسبقا ولن يجمع مستقبلا في كسب أي معركة جماهيرية مالم يخطط منذ الآن لتوفير الشروط الثلاثة للحركة الجماهيرية للطبقات الكادحة (القيادة السياسية ، الوحي ، الأشكال التنظيمية الجماهيرية الملائمة) . كذلك فإن اقتتاد اليسار المصري لتخطيط العمل الجماهيري والصال السياسي من خلال مراحل تترجم الأهداف الاستراتيجية إلى أهداف مرحلية تتناسب مع الأوضاع الملونة والحركات المتغيرة ودرجة التنظيم الجماهيري المنعقدة تساهم أيضا في إضعاف تأثيره . لقد عاينا طويلا من منطق ما أن تحقق كل شيء والا فانتا لن تحقق شيئا . ويتعين علينا أن نراجع حيرت السابقة وأن نحسن ترجمة الأهداف الاستراتيجية إلى أهداف مرحلية ران تعلم كيف سنقدم خطرة خطرة نحو أهدافنا النهائية وكيف نراكم حيرت ونطور اسكايانا معركة بعد معركة

وفي إطار هذه الرؤية للعمل الجماهيري وشروطه الضرورية ناسي احتلف مع مذهب اليه الأستاذ نبيل الهلالي من أن الفلاحين المستأجرين لديهم امكانيات أكبر من الصحفيين والمحاميين لتحقيق نصر مماثل لما حققه المحامون والصحفيون ، لأهم كتلة بشرية تقتل مع أفراد أسرهم سبعة ملايين مواطن بالعبارة عما ليست بالعدد بل بالكيف . فساد فعتنا منذ سنوات لتنظيم وتوعية المستأجرين لكي يكرتوا حازرين لحوض معركة مظفرة ؟ اليسار المصري كله يا فيه حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي لم يذل الجهد الكافي وبالتالي فانه ليس من حقه أن يصير الأمر وكأن الانتصار وشيك والمجرد طرح شعار مقابل شعار

فهل يمكن أن نستفيد هذه المرة من حيرت في التعامل مع قضية العلاقة الإبحارية للأرض الزراعية ونضع أسسا لعلنا الجماهير المستغلي حتى ولم لم تحقق النتائج التي نستفيد منها من هذه المعركة ولا نعد بعض قوى اليسار المصري إلى حالة اليأس لشترى لتي تتألبا كلها أحقت في تحقيق أهدافها في إحدى المعارك الجماهيرية ؟

الحزب المنظم بين جميع التحالفات والسمر سبت كانت تطورت الأحداث هو الآلية التي يمكن أن تساعد على تطوير معالبي الجماهيرية والتي تستطيع بالفعل أن تصعد معركة بعد أخرى في مرقف أفضل وإذا لم بدأ الآن فانتا سوف نعد مرة أخرى إلى مثل هذا الوضع في أي معركة جماهيرية قادمة . فلنشدد . نضالنا من أجل استعوار العلاقة الإبحارية الحالية للأرض الزراعية وعدم طرد المستأجرين ونرسي في نفس الوقت أسس علاقة صحية مشرة للمستقبل .



نبيل الهلالي

خمس سنوات أخرى يتم خلالها تنفيذ باقى الاجراءات يا فيها شراء استأجرين للأرض المؤجرة ولكن انسام اليسار الأخرى التي لم تسم بهذه المشكلة عمليا إلا بعد نذرجها نظرت البينا فقط من رابرة استعوار علاقة الإبحارية ولم تهتم بيأتى حواش المشكلة فكان من الطبيعي أن ترفع شعارا وحيدا يدور حوله كل نضالنا وتعتبره مقياسا لثورية هذا الطرف أو ذاك ، رغم أن الاتفاق قائم بين الجميع على المطلب الأساسي وهو عدم سها . لعلاقة الإبحارية للأرض الزراعية . وجرى التفسير بحزب التجمع في بعض نكتات رغم أنه يتخذ الموقف الأصح والأكثر تكاملا

من هنا ناسي أقترح أن يدور النقاش أساسا حول رؤية اليسار لحل مشكلة الأرض المؤجرة في مصر يا بضمن الجد الأدنى من مصالح كل الأطراف . ومن الأفضل أن تتف هذه المباشرة داخل اللجنة القومية للدفاع عن مستأجرين أو من خلال اتحاد الفلاحين الذي أمكن دائما مع الأستاذ نبيل الهلالي من صموده تحول في منظمة جماهيرية مفتوحة للجميع ليس مجرد كيان عدوى محدودة التأثير . أن القضية أكبر بكثير وأشد تعقيدا من أن يحتزبها في صيغة ماضية بين شعار التنازل أو الانسقاط ولا بد من طرح سياسة متكاملة لدينا

ثانيا : ما ساد ، في مرحلة الأستاذ . نبيل الهلالي بشأن العمال الجماهيريين وتأكيد على أن اليسار يجب ألا يمتد ثقته في فترة النضال الجماهيري على تعبئة شعور الناس . نجر سبر قصة هامة يسمى اد عب امام طويلا وفي

منى بتنظيم النضال الجماهيري أن يغير التوازن السياسي القائم ؟ وماهى الترويج الواجب حادها في الحركة الجماهيرية لتكون مبادوة على الضعف والسمر

لهم أهمل لساير أخرى طويلا حد . التفتة ، وسادت نصرات حاصه حوله في صفوف يسار واسعة من اليسار المصري نعتقد أنه يمكن وجود مشكلة حادة وصرح شعار راسق لكي تلتف الجماهير حوله وتناضل معه حتى الموت . وشاب عيم أن الحركة الجماهيرية المؤثرة القادرة على انصاع ح . يكون حركة واعية منظمة وهو أمر لا يمكن أن يتحقق

فن تشكيلي



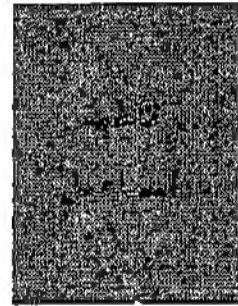
المصفر وأحمد فؤاد سليم

بينالي دوبروفينيك

الدولي ..

وإعادة إكتشاف

فن " المتوسط "



وأيضاً المطاعم والبارات ..
وبعد هذا الميدان مركز القاء
كل من يرجع في دوبروفينيك
من أهل الحى أو الأجانب، يبلغ
عدد سكان دوبروفينيك
٨٠٠٠٠٠ نسمة . يصل هذا
العدد إلى مليون ونصف نتيجة
السياحة.

أكثر السياح يأتون من
إيطاليا . ألمانيا والنمسا .
شعب دوبروفينيك محب للحياة
، رغم أن الحرب قد تركت
اثارها على وجوههم إلا أنهم
يصرون على مواصلة الحياة

وصلت السفينة التي تقلني من
مدينة بيركا بـكرواتيا إلى
مدينة دوبروفينيك . لقد رأيت
أجمل مدينة على الأرض .
جزيرة من المرتفعات الخضراء
على بحر الادرياتيك ..
المدينة كلها هي عمل فني
مفتوح .. وهي في مجملها
شارع واحد يمتد من المدينة
الجديدة حيث المطار وصل إلى
المدينة القديمة حيث الميدان الذي
به الكاتدرائية وصرح المدينة
والسينما وأيضاً مبنى المحافظة
والقاعات الفنية الخاصة .

القاعة في منتصف العمل
تبلغ تيمة الجائزة أربعون ألف
شكلاً نصارياً أو خمسة آلاف
مارك ألماني.

أشادت لجنة التحكيم
بالمناح المصغر في المؤتمر
الصحفي .. بشارك في المناح
الفنان أحمد فؤاد سليم
والفنان فرغلي عبد الحفيظ ..
وكان من المفترض اشتراك الفنان
أحمد نوار الذي اعتذر
لأسباب تخص وجرده في موقع
المشربة .
كانت مفاجأة في حين

حصلت مصر على الجائزة
الكبرى بينالي دوبروفينيك
الدولي الثاني والذي انتص في
١٥ يوليو بتشعب الفن الحديث
بـكرواتيا.

فاز بالجائزة الفنان فاروق
وهو من تلمذة المركبة
الموسيقية والفنقة بخامات
متعددة من الاستنسل وشاشة
تليفزيون والقماش المبطن وشبك
معدني . يبلغ ارتفاع العمل
٢٥ متر x ١٦٠ سم .
ونتم إلى خلفية ورمياء
منسلة رميعة على أرضية

تفكيك العلاقة الثنائية
الضدية بين الهندسى والمصنوع
، ويضيف الطبيعة "nature"
" كنصر ثالث ، يجعل على
ابتكار تفاعلات بنائية جديدة
بين العناصر الثلاثة ، وفى
مرحلة لاحقة يختزل الفنان وجود
العناصر المباشرة ويستعير المنظر
من خواصها وتتحوّل اللوحة
إلى إشارات وعلامات موجبة ،
يوجد بينها حركة وإيقاع يضبط
بنية العمل.

وبينما كان يبحث "سليم"
فى الـ "caligraphy" مع
تحويله وتحويله بما يصله
بتجارب الفن العالمى المعاصر ،
نجد فرغلى عبد الحفيظ
(١٩٤١) وقد شغف بصعيد
مصر حيث نشأت ببلدة "ديروط"
واسرته لصور وانفعالات الفن
الفرعونى الذى اتخذه كمصدر
إلهام فى تجربته الفنية . شغلت
العروسة - وهى إحدى علامات
التراث المصرى الفرعونى
والشمسى والاسلامى - مساحة
كبيرة فى تجربة الفنان . مع
ابتكاره حلولاً جمالية للعلاقة
بين العروسة والحمامات الطبيعية
مثل الجريد والنش والطين . ثم
كانت التجربة التى أعزل فيها
الفنان أن الطاقة الروحية هى
مصدر إلهامه . ومنع الإبداع
لديه فى اكتشاف أبعاد جديدة
للتعبير الفنى .

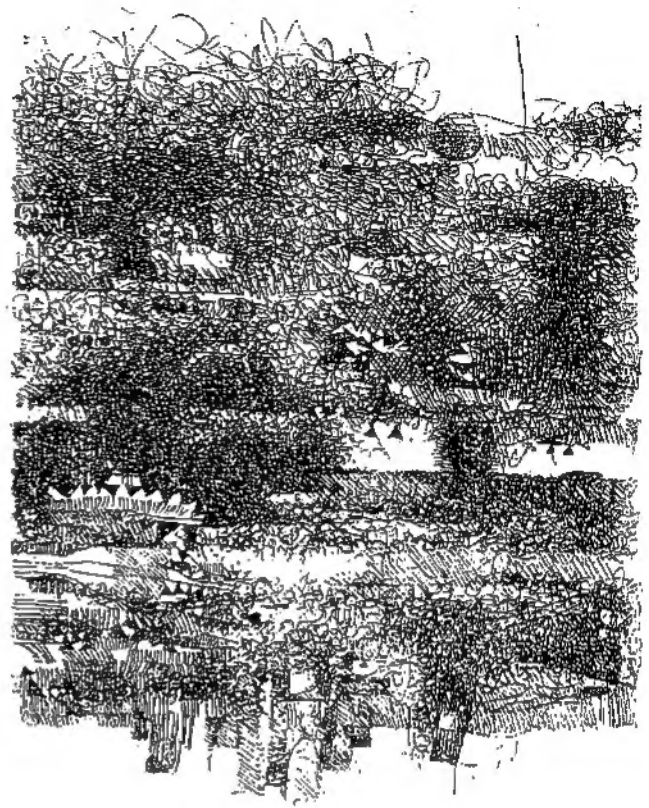
فى نفس الوقت نجد أن
الفنان - أحمد نوار (١٩٤٥)
، وقد يهت "الطاقة" ولكن
من منظورها العلمى
والتكنولوجى ، وتأثيرها على
الحياة الإنسانية ، فنجد أعماله
التصويرية والمركبة ، تحمل
رموزاً ودلالات صناعية
لاتسمى إلى الكسالى أو الاكتسالى
بقدر ما تسعى إلى التفاعلات
القائمة بين العناصر ، وتعكس
تلك الأعمال إستيعاب الفنان
لثقافته وتراثه فى إطار
اتصالهما بما يجرى حولهما .
ولاستطيع هنا أن نتجاهل تأثير

وثلاثين دولة فى الدورة الثانية
.. تحول البيئالى مايقرب من
عشر مؤسسات خاصة شركات
ويتنك" إلى جانب مشاركة
الدولة مثله فى محافظة المدينة
وزراعة الثقافة . تقوم فلسفة
البيئالى على تأييد وتأكيد الفن
الذى يكشف عن لغة الـ "Mediterranian"
المتوسط" باعتبارها لغة خاصة
وهو يحاول بذلك أن يختلف عن
بيئالى فينيسيا . وإن كان
يشارك فى نفس الفكرة مع
بيئالى الاسكندرية والذى
أنشئ فى الخمسينيات فى مصر
، وحقق وجوداً قوياً حتى
الثمانينات ثم توقف فى الدورة
السابقة والنسب كان مقرراً لها
عام ١٩٩٥ ، وأقل هنا مقدمة
الكتاب كما نشرت فى كتاب
البيئالى وبها عمل الفنان أحمد
نوار قبل اعتزاله عن العرض .

هذه هى المرة الأولى التى
تشارك مصر بفنانها فى
بيئالى كمروانها الدولى ، لذلك
حرصت لجنة الفنون التشكيلية
على أن يمثل ترشيحها فنانون
لهم إسهامات فى الحركة
التشكيلية المصرية فى الإبداع
وعلى مستوى الحركة نفسها منذ
الستينات وحتى الآن .

يشترك مجموعة الفنانين
المعارضين فى أن منهم يعبر عن
لغات منفردة فى قضية
التحديث ، وعلاقتها بالتغيب
فى الذات . فحين نتأمل أعمال
الفنان أحمد فؤاد سليم
(١٩٣٦) ، التى يوقعها بـ ()
سليم) ، بدأت تجربة سليم
أواخر الستينيات بالبحث فى
الكاليجرافى ، وقد تحول هذا
المثير فى أعماله إلى أسلوب
فننى يسعى لإيجاد حلول جمالية
للتفاعل بين العنصرى والهندسى
، متجاوزاً الحلول التزيينية
"decorative" باكتشاف
علاقات التفاعل من داخل
التصوير .

فى الثمانينات أضاف سليم
عنصراً جديداً يعمل على



فرغلى عبد الحفيظ استكش أبصر وأسمه

" you have to be
ajewish or ahomo
sexual...!!

نعود إلى بيئالى
ديروفتيك الدولى الثانى .
والذى بدأ مباشرة بعد أن توقفت
الحرب بكمروانها . وضع فكرته
الناقد والكويراتور أنطون
كارامان" وهو مدير متحف
الفن الحديث بدورفتيك عام
١٩٩٥ . شارك فيه تسع دول
فى الدورة الأولى ثم تسع

واستعادة أوضاعهم الثنائية
وسط أوروبا ، لايتبعون وقتاً
فى التحجب على الدمار الذى
أصابهم ، فهم شعب قوى
الإرادة شائق للحياة والطبيعة
والفن .

يختصرون حديثهم الآن فى
مؤالين .. من نحن ؟ وماذا
نريد ؟ وكيف نخترق " حزام
فرى الضغط" الذى يسيطر
عليه إما الشواذ أو اليهود ..
فهم يرددون هذه المقولة ..

TO Be a" Power

أحمد نوار بدراسة وإقامته بأسيوط في السبعينات . وأثر تفاعله بالفن العالمي ، خاصة وأنه قد رسخ وجوده واسمه كفنّان متفاعل مع ما يحدث على الساحة الأسيوطية فشارك في معارض جماعية وأقام معارض خاصة بل وكان أحد فناني ثاعة خاصة بمأبوكا . تعرض أعماله جنباً إلى جنب مع أعمال الفنان العالمي سورا "Saura" "رويدا" "Rueda" .

تمرد نوار في أعماله الفنية على الشكل التقليدي لإبراز العلاقة بين الفن العالمي والتراث المصري ، فقد تجاوز الأطر والأنساق المألوفة وتعامل مع الفكر الفني مجرداً على اعتبار أن ما يستجد هذا الفكر هو بالضرورة محصلة ما اخترته الذهن من تراثنا المصري وما تفاعل معه من خبرات عالمية ومحلية . اعتصمت تجربة "نوار" الأولى على تكييف حدة التمازج بين ما هو هندسي متشابهاً في الشكل والمستطيل وأنصاف الدوائر . وما هو عضوي بوجود " طائر " كعلامة تلازم تجربة الفنان ، وبهما كان تأويلنا لتلك الرموز وهي بالضرورة تأويلات أدبية عن شاعرية العنصر العضوي وإشارته إلى التوتر . والأسل في الحربة ، أو السلام في بعض الأعمال . وكذلك الألية الهندسية المنظمة ، والدقة وسيطرة العقل المنظم داخل العنصر الهندسي . إلا أن العلاقة البصرية هي المبرر عند نوار .

ويختلف نوار عن سليم في تناول العلاقة بين الهندسي والعضوي فبينما يؤكد سليم في استخدام مفرداته تلك على الحركة والإيقاع في خدمة

التصوير نجد نوار وقد أنشأته فكرة الفوضى والنظام داخل التصميم .

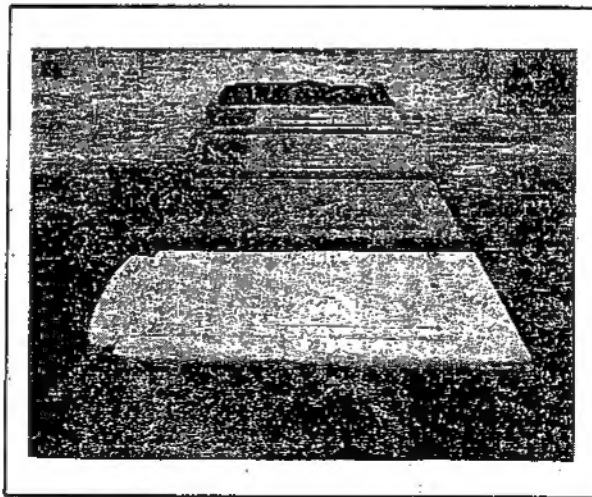
كما نجد نوار قد أضاف وسائط مجسمة تعكس عالم المعلوماتية مثل أجزاء من الكمبيوتر ، والالكترونيات ، والحاسبات الالكترونية ، وكذلك أضاف العنصر الصوتي كرسبب يلعب دوراً رئيسياً في العمل ، تلك الإضافات أثرت التجربة ، وعملت على تخليق علاقات مركبة ، وتطرح قضايا تخص الذاكرة والمعرفة كل هذا يجعلنا نؤكد على وجود لغة فنية خاصة لأحمد نوار و أسلوباً متفرداً يسمى لكونية وعالمية واعية .

وما نقوله عن نوار وتواصله مع التكنولوجيا الغربية الحديثة ينقلنا إلى أعمال الفنان فاروق وهبه (١٩٤٢) الفنان السكندري الذي نشأ في مناخ فني تميزت به مدينة الاسكندرية من حيث الانفتاح على الثقافات الأوروبية ، والاحساس بالحرية في الابداع ، مضافاً لذلك دراسته بألمانيا وانفتاحه على الفكر الفني الحديث .. نجد

فاروق وهبه وقد شغف بالفن الفرعوني كمصدر الهام . وقد ظهر ذلك في أعماله الفنية منذ بداية تجربته وحتى الآن .

وهنا نعود للفنان فرغلي عبد الحفيظ الذي تمثل العروسة إحدى علامات تجربته ، نجد أيضاً فاروق وهبه يتخذ من العروسة في شكل مومياء فرعونية عنصراً أساسياً في تكوين لوحاته وأعماله المركبة ، يختلف فاروق وهبه عن فرغلي في أن موميائه منفذة بالألوان المجلن والتصدير ، وهو بذلك يتجاوز مع التكنولوجيا والعالم المصنوع من خلال مادته فتجده يضع أسطوانات من الليزر بدلاً من رأس المومياء ، وكذلك شاشة التلفزيون ، وموميائه إما مشته مع الخلفية المنفذة أيضاً بخامة الألومنيوم والاستلستيل أو منفصلة عن الخلفية .. ومع البرودة التي تعكسها مادة الألومنيوم وكذلك لونه وملمسه يتضح اختلاف مفهوم استخدام العروسة بين الفنانين . ففاروق وهبه يوجد بأعماله علاقة مادية

فاروق وهبه . تجهيز في الفراغ



محسوسة لتفاعل الثقافات والتواصل مع التاريخ . وهو هنا يختلف عن نوار الذي يقدم انطباعه الفكري والذهني لهذا التفاعل بين المحلي والعالمي . بتعظيم المرجعية العلمية والتكنولوجية العالمية . بينما يذهب فاروق لفهم معاكس يتقده لتلك المرجعية العالية بإبراز أثرها السلبي على التراث الانساني ، وذلك من خلال العلاقات البصرية التي تعكسها لوحته وهي علاقتان ، أحدهما مباشرة يتضح عنها العمل ، والأخرى مستبطنة ترحى بها الفكرة ، فبينما نجد صورة العالم المصنوع في العمل ، توحى لنا المومياء صورة أخرى لحضارة انسانية تفاعلت مع الطاقة الشاعرية الكامنة في العنصر البشري . كلا العالمين يتناقض الآخر ، وهو هنا يتحد مع فرغلي في جانبه المرحي بينما يمثل هذا الجانب حالة الإفصاح والمباشرة في تجربة فرغلي الذي يشجع بها في وجودها مع الطبيعة والواقع المعاشي .

كما سبق نجد أن هؤلاء الفنانين يجتمعون على مبحث خاص يمدى مراعاة تجاربهم الفنية بما يجري في العالم مع ظروفنا التاريخية ، والثقافية . إلى جانب دورهم في إدارة أمور الحركة التشكيلية المصرية من خلال رئاسة أحمد نوار للمركز القومي للفنون التشكيلية ، ورئاسة أحمد فؤاد سليم لجمع الفنون بالرمالك ، وإدارة فاروق وهبه لأتيليه الاسكندرية ، ورئاسة فرغلي عبد الحفيظ لكلية التربية الفنية ، إلى جانب دورهم الأكاديمي في بث الوعي الفني لدى جيل من الفنانين الشباب الذين ينشئون بمحور شوري في حركة الفن التشكيلي المصري في السنوات القليلة القادمة .

مشاغبت



دفاتر

البقالين..

وحسابات

المؤرخين

بعض المؤرخين، كالبقالين، يقيمون ظواهر التاريخ طبقاً لدفتر الوارد والمصرف ولقانون الربح والخسارة، وصيد الزمامات، ويتبعون منهج الشكك ممنوع والزعل مرفوع والبروق على الله. وهؤلاء البقالون المؤرخون، هم أصحاب نظرية أن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، هي محاولة «صفرية»، فعندما بدأت لم يكن تحت الاحتلال البريطاني من أرض مصر سوى أقل من ١٠٪ من أراضيها هي مساحة القاعدة البريطانية وتوابعها في مدن القناة. وكان كل جنيه مصري يساوي جنيهاً استرلينياً وخمسة دولارات أمريكية. وعندما انتهت برفاة زعيمها جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠، كان ٢٠٪ من أراضي مصر، وهي مساحة شبه جزيرة سيناء - تحت الاحتلال الاسرائيلي، وكان الجنيه الاسترليني قد أصبح يساوي ثلاثة جنيهات مصرية، ارتفعت الآن إلى ستة، وأصبح الدولار يساوي جنيهاً ارتفع الآن إلى أكثر من ثلاثة.

وبحساب البقالين فإن قرار تأميم شركة قناة السويس كان قراراً أخفياً وخاسراً، إذ كان الهدف منه، هو أن تستمر مصر ٢٥ مليون جنيه، هي حصيلته تشغيل القناة، فكانت النتيجة أن خسرت مئات الملايين من الجنيهات، فضلاً عن أنها اضطرت لإغلاق القناة، فلم تخسر كل إيراداتها فحسب، بل وتحصلت كذلك جانباً من نفقات تشغيلها، وبحساب البقالين فإن محطة أو محطتين من محطات الكهرباء، التي تنشأ اليوم، تنتج من الكهرباء، قدر ما ينتج السد العالي.

الأرومة والمحدد والأصل، كأساس للصعود لتسديدها يقسم أخرى مثل العمل والتعلم والمروية والمجهود..

** وهي التي أكدت فكرة المساواة في الحقن والواجبات، ووجهت ضربة قاصمة إلى مشاعر الاستغلال من ناحية والتعجب من ناحية أخرى.

** وهي التي رسخت فكرة مفهوم التزام الدولة بكفالة حد أدنى من العدالة الاجتماعية.

* وهي التي حولت مصر من دولة زراعية إلى دولة صناعية، وإنشأت الفصيل الصناعي من الطبقة العاملة المصرية، إذ لم يكن في مصر قبلها صناعة لها قيمة وكان العمل في الزراعة والخدمات هو الغالب على تكوين طبقتها العاملة.

** وهي التي وضعت المرأة المصرية، على بداية طريق التحرر، واتسعت أمامها فرص التعلم والعمل، واتسعت فيما مشحورة في التعامل معها كمواطنة وليس كأمة.

وما أكثر الذي يمكن أن تعدده في رصيد يوليو.. لو أننا بحثنا في دفاتر المؤرخين، وليس في دفاتر البقالين.

صلاح عيسى

أطلقتها في أنحاء الأمة.

بدفتر الوارد والمصرف وثروة الزمامات، سيدو قرار تأميم قناة السويس قراراً خاسراً مائة في المائة، لأن ما أُنقِ على الصناعة بلغ اضعاف ما درته من إيرادات.. أما الحساب المضبوط، بدفاتر التاريخ، فيقول أن قرار التأميم كان تحدياً جبراً للقرن العظمي، وأن الصورة في حرب ١٩٥٦، والمقاومة ورفض الاستسلام على الرغم من عدم توازن القوى ومن الهزيمة العسكرية، قد خلق في الأمة روحاً جديده، واضطها النقد في أنها مستقلة حقاً، وخلق دوائر من ودود الفعل، تجاوزت مصر إلى الأمة العربية، التي نهضت لتحدي علاقات التبعية ورفض الاحلاف، وتجاوزت الاثنين إلى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

بحساب المؤرخين، لا البقالين، فسوف يبقى من يوليو جوهراً، حتى لو تحول ما أنشأه من ميان، إلى الطلال..

** فهي التي أكدت معنى استقلال الارادة الوطنية، بحيث لم يعد هناك حاكم يجسر على التفریط فيها، أو مواطن يقل بهذا التفریط..

** وهي التي حطمت الهرم الطبقي الجديد الذي كان قائماً قبلها، والذي كان يحول دون تغيير صفة الناس التي تحت، إلى الناس التي فوق.. وإليها يعود الفضل في القضاء على فكرة

الحسبة إذن خسارته.. والرصيد نفد.. ويولر ألفتها.

وهذه القاعدة البقالية في تقييم الظواهر التاريخية، تكفي لفتح كل ما هو معد في كل ما هو تاريخ، ولو أخذنا بها، لكان معنى ذلك أن معد على لم يفعل شيئاً لأن الجيش الذي أسس، ووصل به إلى مشارف القسطنطينية قد هزم، ثم سرح بعد ذلك، ولأن المصانع والمهادر التي أنشأها قد أُنقِقت في عهده فلهذا أو تحركت إلى طرده أو خرابته، ولأن معظم ما تمخض من عهد قديم، قد تحول اليوم إلى حجارة وانقاض، فلم يبق من انتصارات وسبب الثأر الحربية، سوى قتاله الحائر بين سيدان رئيس وسفك رأس في ميت رهينة، ولم يبق من صلاح الدين الأيوبي، سوى قلعة القاهرة، ولم يبق من محمد زقزلوق سوى منزله وشرجه.

ثورة ٢٣ يوليو بحساب المؤرخين لا البقالين - لا تقيم بما أنشأته من ميان أو بما وضعت من تنظيمات، إذ المؤكد أن وقتاً سيأتي تتحول فيه هذه المباني إلى أنقاض، أو تدرج في كسب الأماكن الأثرية، وتستبدل فيه هذه التنظيمات بغيرها.. أما المهم، عند تقييم الحفيلة النهائية، فهو في الروح الجديدة، التي